

كِتَابُ

الْأَرْبَعُونَ الصَّغِيرَةَ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْفَقِيهِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْبَيْهَقِيِّ

وَبَزِيدٍ

كِتَابُ

شَفَاءِ الزَّمِينِ
بِتَخْرِيجِ الْأَرْبَعِينَ
لِلْأَبِي إِسْحَاقَ الْجَوَيْنِيِّ الْأَشْرِيِّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

دار النوادر القيمة

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد . . .

فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى، وأحسن الهدى هديُّ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٌ بدعةٌ، وكل بدعةٌ ضلالةٌ، وكل ضلالةٌ في النار.

* * *

فهذا كتاب «الأربعون الصغرى»، للحافظ أن بكر البيهقي رحمه الله تعالى، أقدمه لآخواننا من قراء العربية. وهو مع صغر حجمه، فقد نظم الآداب الإسلامية في نسقٍ جيدٍ واضحٍ.

وترجع أهمية الكتاب إلى حاجة أهل العصر إلى ما يحتويه من آداب إسلامية رفيعة، أكثر بلاء الناس هو بسبب الإعراض عنها.

وفي الحديث الصحيح - ويأتي برقم (٤٤) - أن أعرابياً قال للنبي صلى الله

عليه وآله وسلم: أخبرني بأمر أتشبه به؟ قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل ولا يزال اللسان رطباً بذكر الله إن التزم المسلم الأذكار والأوراد التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمها أصحابه، كأذكار الصباح والمساء، وما يقول في دبر الصلوات، وإذا دخل الخلاء، أو خرج منه، وإذا توضأ، وإذا أكل وإذا فرغ من أكله وإذا نام وقام ومشى... إلخ.

كل هذا بلغه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته، حتى يذكر المسلم ربه في كل حركة وسكون.

فإذا صار المسلم بهذه المثابة كثر نفعه لإخوانه، وقل ضررُهُ، والمرء إن لم يستطع نفعاً، كفَّ شره عن إخوانه وله بذلك صدقة.

وقد بدأ المصنف رحمه الله كتابه في الباب الأول بأس الأمر وذروة سنمه، وهو التوحيد، الذي لا يقبل الله طاعة بدونه. فالمسلم الموحد الذي ينقاد لأوامر ربه، ويكف عن نواهيه سيقبل على تنفيذ ما في الكتاب من أوامر وتوجيهات ولكن يجب أن يعتقد أنه لن يدخل الجنة بعمله مهما بالغ في إتقانه، وتحري إخلاص العمل لله. وبذلك ختم المصنف الكتاب وساق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لن ينجو أحد بعمله. قالوا: ولا إياك يا رسول الله، قال، ولا إياي إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».

والله أسأل أن يكون الكتاب سائقاً للمعتني به إلى الخيرات، مانعاً إياه عن ارتكاب الزلات والسيئات والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

وكتبه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

ترجمة المصنف

هو الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ولد في سنة أربعٍ وثلاثمائة، في شهر شعبان.

سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخٍ عنده. وسمع من أبي عبد الله الحاكم فأكثر عنه جداً، وتخرج به. وسمع كذلك من ابن فورك، وأبي سعد الماليني وشيوخ كُثْرٍ وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائي» ولا «سنن ابن ماجة»، ولا «سنن الترمذي». ولكن عنده عن الحاكم وقر بعير وعنده «سنن أبي داود» عالياً.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: «كان البيهقيُّ على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، متجملأً في زهده وورعه».

وينسب إلى أبي المعالي الجويني قوله: «ما من فقيه شافعيٍّ، إلّا وللشافعيِّ عليه منةٌ إلّا أبا بكر البيهقيُّ، فإن المنّة له على الشافعي لتصانيفه في نصره مذهب».

قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (١٦٩/١٨).

«قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا

تراه يلوح بنصر مسائل مما صحَّ فيها الحديث، ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرته المنية».

أما مصنفاته فكثيرة ونافعة، منها: -

- ١ - السنن الكبرى، وهو أشهرها وأعظمها. في عشر مجلدات. قال الذهبي: «ليس لأحد مثله».
- ٢ - معرفة السنن والآثار.
- ٣ - الأسماء والصفات، وعليه مؤاخذات فيه.
- ٤ - الاعتقاد.
- ٥ - الترغيب والترهيب.
- ٦ - الزهد الكبير.
- ٧ - الدعوات.
- ٨ - القراءة خلف الإمام.
- ٩ - مناقب الشافعي.
- ١٠ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.
- ١١ - نصوص الشافعي.
- ١٢ - دلائل النبوة.
- ١٣ - شعب الإيمان.
- ١٤ - «البعث والنشور».
- ١٥ - إثبات عذاب القبر.
- ١٦ - المدخل إلى السنن.
- ١٧ - فضائل الأوقات.
- ١٨ - الأربعون الكبرى.
- ١٩ - الأربعون الصغرى. وهو كتابنا هذا.
- ٢٠ - الرؤية.
- ٢١ - كتاب الإسرار.
- ٢٢ - مناقب أحمد بن حنبل.

ترجمة المصنف

هو الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ولد في سنة أربعٍ وثلاثمائة، في شهر شعبان.

سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخٍ عنده. وسمع من أبي عبد الله الحاكم فأكثر عنه جداً، وتخرج به. وسمع كذلك من ابن فورك، وأبي سعد الماليني وشيوخ كُثْر وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة، ولم يكن عنده «سنن النسائي» ولا «سنن ابن ماجه»، ولا «سنن الترمذي». ولكن عنده عن الحاكم وقر بعير وعنده «سنن أبي داود» عالياً.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: «كان البيهقي على سيرة العلماء، قانعاً باليسير، متجمللاً في زهده وورعه».

وينسب إلى أبي المعالي الجويني قوله: «ما من فقيه شافعي، إلا وللشافعي عليه منةٌ إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنّة له على الشافعي لتصانيفه في نصره مذهبه».

قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (١٦٩/١٨).

«قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه، لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا

تراه يلوح بنصر مسائل مما صحَّ فيها الحديث، ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرته المنية».

أما مصنفاته فكثيرة ونافعة، منها: -

- ١ - السنن الكبرى، وهو أشهرها وأعظمها. في عشر مجلدات. قال الذهبي: «ليس لأحد مثله».
- ٢ - معرفة السنن والآثار.
- ٣ - الأسماء والصفات، وعليه مؤاخذات فيه.
- ٤ - الاعتقاد.
- ٥ - الترغيب والترهيب.
- ٦ - الزهد الكبير.
- ٧ - الدعوات.
- ٨ - القراءة خلف الإمام.
- ٩ - مناقب الشافعي.
- ١٠ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.
- ١١ - نصوص الشافعي.
- ١٢ - دلائل النبوة.
- ١٣ - شعب الإيمان.
- ١٤ - «البعث والنشور».
- ١٥ - إثبات عذاب القبر.
- ١٦ - المدخل إلى السنن.
- ١٧ - فضائل الأوقات.
- ١٨ - الأربعون الكبرى.
- ١٩ - الأربعون الصغرى. وهو كتابنا هذا.
- ٢٠ - الرؤية.
- ٢١ - كتاب الأسرار.
- ٢٢ - مناقب أحمد بن حنبل.

٢٣ - فضائل الصحابة .

٢٤ - الخلافات .

٢٥ - كتاب الخلافات .

وغير ذلك :

قال الذهبي في «السير» (١٦٨/١٨) .

«تصانيف البيهقيّ عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليه مثل الإمام أبي بكر. فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيّما «سننه الكبير» أهـ.

وقال في «التذكرة» (١١٣٤/٣ - ١١٣٥) :

«حضر في أواخر عمره من يبهق إلى نيسابور، وحدث بكتبه ثم حضره الأجل في عاشر جمادي الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، فنقل في تابوت، فدفن في يبهق، وهي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها» .

رحمه الله تعالى، ورضي عنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأربعون الصغرى

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَاءَ حَقِّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى،
وَالرُّسُولِ الْمُجْتَبَى، وَعَلَى آلِهِ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، أَوْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْحُجَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ عَلَى صِدْقِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي
دَعْوَى رِسَالَتِهِ، وَتَرْكِهِ فِي أُمَّتِهِ، حَتَّى دَعَا عِبَادَهُ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَهَدَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ
لِإِجَابَتِهِ، وَبَيَّنَّ عَلَى لِسَانِهِ مَا يَخْتِاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ، لِلْقِيَامِ بِشَرِيعَتِهِ، وَحَثَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، أَصْحَابَهُ عَلَى حِفْظِ سُنَّتِهِ، ثُمَّ عَلَى أَدَائِهَا إِلَى مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، لِيَكُونُوا
عَلَى عِلْمٍ فِيمَا يَلْزَمُهُمْ، مِنْ إِسْتِعْمَالِ طَاعَتِهِ، وَإِجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ
خُطْبَتِهِ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ،
فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ». وَرُبَّمَا كَانَ يَقُولُ:
«فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». وَكَانَ يَقُولُ مَا:

١ - أَخْبَرَنَا الْأَسَدُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ فُورَكٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

١ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ...

وله طرق عن زيد بن ثابت.

١ - أبان بن عثمان بن عفان، عنه

أخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦)، والنسائي في «كتاب العلم» من «السنن الكبرى» -
كما في «أطراف المزي» (٢٠٦/٣) -، والدارمي (٦٥/١ - ٦٦)، وأحمد في «المسند» (١٨٣/٥)، وفي =

جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ؛ عَنْ عُمَرَ.

= «الزهد» (ص ٣٣)، وأبو يعلى - كما في «مصباح الزجاجة» (١/٩٨) -، والطبراني في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٨٩٠، ٤٨٩١)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٣٢/٢)، وابن حبان (٧٢، ٧٣)، والحاكم في «المدخل» (٨٤ - ٨٥)، وابن عبد البر في «جامع العلم» (٣٨/١ - ٣٩) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ٢٤)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (٤٩ - ٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣)، والشجري في «الأمالي» (١/٦٤) من طرق عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن ابن أبان، عن أبيه.

قال الترمذي:

«حديث حسن».

وكذا قال صدر الدين البكري.

٢ - عباد بن شيان الأنصاري، عنه

أخرجه ابن ماجة (٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٤)، عن طريق محمد بن فضيل، ثنا ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، أبي هبيرة الأنصاري، عن أبيه.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٩٨):

«هذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم، وقد ضعفه الجمهور وهو مدلس، رواه بالنعنة، لكن لم ينفرد ابن ماجة بهذا الحديث من طريق زيد بن ثابت» أهـ.

قلت: ولليث فيه سند آخر وهو:

٣ - ليث، عن محمد بن وهب، عن أبيه، عن زيد بن ثابت وفيه زيادة في آخره.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٥/رقم ٤٩٢٥) قال: حدثنا إسحق بن داود الصواف التستري، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا ميمون بن زيد، ثنا ليث به.

قلت: وسنده ضعيف،

ليث فيه مقال، وهب أبو محمد، لم أهتم إليه.

واختلف على ليث فيه.

فأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٣٩/١) من طريق عبيد الله بن عمر، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت.

فهذا الاختلاف في السند عهده على ليث بن أبي سليم، وكان في حفظه مقال معروف، كما قدمنا. والله أعلم.

وللهديث شواهد، من حديث جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الجذري، وعبد الله بن مسعود، وجندرة ابن خيشنة، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل، وجبير بن مطعم، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

أولاً: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما:

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١٠٧ - ١/١٠٨) من طريق محمد بن عبيدة بن يزيد، ثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: =

ابن سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ،

= سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالخيف من منى يقول: «... فذكره قُلْتُ: وسندهُ ضعيفٌ.

محمد بن عبيدة، لا أعرفه بجرح ولا تعديل. وسليمان بن عمر ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٣١/١/٢) وقال: «كتب عنه أبي بالرقعة». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي الإسناد أيضاً عن عنترة ابن جريج، وأبي الزبير، والله أعلم.

ثانياً: حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه:

أخرجه البزار (١/٨٥)، والشجري في «الأمالي» (١/٥١)، من طريق سعيد بن سلام، قال: حدثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حجة الوداع: «نضر الله أمراً... الحديث» وفي آخره: «ثلاث لا يغفل عليهن قلب إمريء مؤمن: إخلاص العمل لله، والمناصحة لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن دعاءهم يحيط من وراءهم».

قال البزار:

«سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما».

وقال الهيثمي (١٣٧/١):

«رواه البزار ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف، سعيد بن بزيح، فإني لم أر أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح. فإنه روى عنهما».

قُلْتُ: سعيد هذا وقع نسبه في «الأمالي»: «سعيد بن سلام» وقد كذبه أحمد وابن نمير. وقال البخاري: «يذكر بوضع الحديث»، وضعفه النسائي. ولكن له طريق آخر عن أبي سعيد.

أخرجه البزار (١/٨٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٤٢/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٥/٥) من طريق إسحق بن إبراهيم البغوي، ختن ابن منيع، ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد، بدون قوله: «ثلاث لا يغفل... إلخ».

قال أبو نعيم:

«غريب من حديث عمرو، تفرد به إسحق عن داود».

قُلْتُ: أما إسحق، فترجمه ابن أبي حاتم (٢١١/١/١) وقال:

«سمعت منه ببغداد، وهو صدوق ثقة».

وأما داود، فقال أبو حاتم: «حديثه يدل على الضعف» وقال العقيلي:

«روى عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث لا يتابع عليها». ثم إن عطية العوفي، فيه مقال معروف، ولذا قال أبو حاتم:

«هذا حديث منكراً بهذا الإسناد».

ثالثاً: حديث ابن مسعود، رضي الله عنه:

وله عنه طريقان، أحدهما ابنه عبد الرحمن عنه: ولعبد الرحمن فيه طريقان:

=

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَجَّعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

= أ - عبد الملك بن عمير، عنه:

أخرجه الترمذي (٢٦٥٨)، والشافعي في «الرسالة» (ص - ٤٠١)، والحميدي (٨٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (٤٠/١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٥٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٩٩/١ - ٢٠٠)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص - ٣٦٠)، والبيهقي في «المعرفة» (١٥/١ - ١٦) والطبراني في «الأوسط» (٢/١٨٥)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٢٩، ١٧٢ - ١٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١/٢٣٥ - ٢٣٦)، والصيداوي في «معجم الشيخ» (٨٣ - ٣١٥). من طرق عن عبد الملك بن عمير.

ب - سماك بن حرب، عنه:

أخرجه الترمذي (٢٦٥٧)، وابن ماجه (٢٣٢)، وابن عبد البر (٤٠/١) من طريق شعبة. والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٢٣٢) عن سعيد بن سماك، والبيهقي في «الدلائل» (٥٤٠/٦) وفي «المعرفة» (٤٣/١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٩) من طريق حماد بن سلمة... والخطيب في «الكفاية» (١٧٣) من طريق اليسع بن قيس وأبو الشيخ في «الأشال» (٢٠٤) مختصراً من طريق مفضل بن صالح... وابن حبان (٧٦)، وأبو نعيم (٣٣١/٧) من طريق علي بن صالح... وأحمد (٤٣٧/١)، وابن حبان (٧٨٥) من طريق إسرائيل بن يونس... وكذا ابن حبان (٧٤) من طريق سليمان، جميعاً عن سماك بن حرب.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

قُلْتُ: وهو كما قال، ولا يعمل الحديث بسماك بن حرب، لأن أحد الرواة شعبة بن الحجاج، وكان لا يأخذ عن مشايخه إلا صحيح حديثهم كما صرح بذلك الحافظ في «الفتح» والله أعلم. ولا يعمل أيضاً بأن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه، بل سمع وقد فصلت ذلك في «غوث المكذوب» بتخريج مفتي ابن الجارود، رقم (٦٤٦).

٢ - الأسود، عن ابن مسعود:

أخرجه ابن عبد البر (٤٠/٢). والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٨ - ١٩) من طريق عبيدة ابن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث، عن إبراهيم، عن الأسود. وأخرجه ابن أبي عماس في «السنة» (١١٠/٨٣) من طريق عبيدة من قوله: «ثلاث لا يغفل... إلخ» قُلْتُ: عبيدة بن الأسود؛ قال أبو حاتم: «ما بحديثه بأس».

وقال ابن حبان في «الثقات».

«يعتبر حديثه إذا بين السماع، وكان فوقه ودونه ثقات» فيستفاد من قوله أنه كان مدلساً، وقد عنعن. والقاسم بن الوليد الهمداني ثقة، لكن أحياناً يخطئ ويخالف، والحارث هو ابن يزيد العكلي، وهو ثقة أيضاً.

وقال الخطيب:

«حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول: أصح حديث يروى في هذا الباب، حديث عبيدة بن الأسود هذا».

«نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا، سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبُّ حَامِلٍ فَقِهِ

= قُلْتُ: وعندي، أن طريق عبد الرحمن، عن ابن مسعود، أقوى من طريق الأسود الذي رجحه الحافظ عبد الغني بن سعيد. والله أعلم.

رابعاً: حديث جندرة بن خيشنة، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٨/١ - ١٠٩) قال: حدثنا بشر بن موسى الغزي، بغزة، حدثنا أيوب بن علي بن الهيثم، حدثنا زياد بن سيار، عن عزة بنت عياض، عن جدّها أبي قرصافة، جندرة ابن خيشنة مرفوعاً بتمام حديث الباب ما عدا الجملة الأخيرة. قال الطبراني:

«لا يروى عن أبي قرصافة إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي (١٣٨/١):

«رواه الطبراني، ولم أر من ذكر أحداً منهم».

قُلْتُ: وأبو قرصافة له صحبة، كما في «الجرح والتعديل» (٥٤٥/١/١)، و«المعرفة والتاريخ» (١٠١/٢).

خامساً: حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:

وله طرق عنه:

١ - عبد الوهاب بن بُخت، عنه:

أخرجه ابن ماجة (٢٣٦) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن معان بن رفاعه، عن عبد الوهاب بن بخت، عن أنس.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/١٠٠):

«هذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الدمشقي، وهو مُتهم، ونسبه ابن حبان إلى الوضع».

قُلْتُ: وقد كذّبه الدارقطني أيضاً،

وابن عدي مع توسطه واعتداله قال: «منكر الحديث» ولكنه توبع.

فأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٤٢/١) من طريق آخر عن الوليد بن مسلم، نا معان بن رفاعه،

قال: حدثني عبد الوهاب بن بُخت، قال حدثني أنس بن مالك فذكره بزيادة فيه ووقع في سند ابن

عبد البر تخليطٌ كثير، فلا يبقى إلا معان بن رفاعه، وقد تكلموا فيه كثيراً، وحاصله أنه ليس بالمتقن،

ومثله يُحسن حديثه في المتابعات. والله أعلم.

٢ - زيد بن أسلم، عنه:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٨٤/٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

وعبد الرحمن، تالف.

٣ - عقبة بن وساج، عنه:

أخرجه الحاكم في «المدخل» (٨٤ - ٨٥)، وابن عبد البر (٤٢/١) من طريق هلال بن عبد الرحمن،

عن إبراهيم بن أبي عبله، عن عقبة بن وساج.

قُلْتُ: وسنده ضعيف.

وهلال بن عبد الرحمن أنكر عليه العقيلي أحاديث كما في «الضعفاء» (٤/٣٥٠)، ونقل الذهبي كلامه =

إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبُّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ

= في «الميزان» ثم قال:

«والضعف لائخ على أحاديثه، فليترك».

سادساً: حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٠/رقم ١٥٥)، وفي «الأوسط» (٢٣ - مجمع البحرين)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٨/٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢٢) من طريق عمرو بن واقد، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل مرفوعاً فذكره.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٣٨/١):

«فيه عمرو بن واقد، رُمي بالكذب، وهو منكّر الحديث».

سابعاً: حديث جبير بن مطعم، رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه (٢/٢٣١)، والدارمي (١/٦٥)، وأحمد (٨٠/٤، ٨٢)، والطحاوي في «المشكّل» (٢/٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤١)، والحاكم (٨٧/١)، وابن حبان في «المجروحين» (٤/١ - ٥)، وابن عبد البر (٤١/١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢١) من طرق كثيرة، عن محمد بن إسحق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

قُلْتُ: وسنده ضعيف لعنعة ابن إسحق،

وقد اختلف عليه فيه.

فأخرجه ابن ماجه (٢٣١، ٣٠٥٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٢)، والطحاوي في «المشكّل» (٢/٢٣٢) من طريق عبد الله بن غير، عن ابن إسحق، حدثني عبد السلام عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

قُلْتُ: هكذا خالف ابن غير جماعة من الثقات عن ابن إسحق، وقد جوده ابن غير، فقد أظهر لنا الذي أسقطه محمد بن إسحق، فإذا هو عبد السلام بن أبي الجنوب، قال فيه ابن المديني والدارقطني: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «متروك».

وقد صرح ابن إسحق بالتحديث في رواية الطحاوي، ولكن أفسد الفائدة من تصريحه ذلك الضعيف!!

ولكن لم يفرّد به ابن إسحق. فتابعه صالح بن كيسان، عن الزهري.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٤)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/٦٤)، والحاكم (٨٦/١ - ٨٧) من طريق نعيم بن حماد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري به.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي!

قُلْتُ: ولكن نعيم ليس على شرطهما، ثم هو متكلم في حفظه.

=

هذا:

مُسْلِمٌ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وَلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ

= ولا بن إسحق فيه سند آخر.

فأخرجه أحمد (٨٢/٤)، ومن طريقه الحاكم (٨٧/١ - ٨٨) حدثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحق، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

قُلْتُ: وعبد الرحمن هو ابن معاوية، بن الحويرث، وبعضهم نسبته إلى جده، وقد طعنوا عليه. فقال مالك: «ليس بثقة».

وقال ابن عدي: «ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به لأنه مدني» وضعفه أبو حاتم وغيره، واختلف فيه رأي ابن معين.

وقد رواه يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير بن مطعم.

فسقط ذكر «عبد الرحمن بن معاوية».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٥٤٣).

قُلْتُ: ولعل هذا الوجه أرجح، وعمرو مولى المطلب قد سمع من أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وسعيد المقبري فسماعه من محمد بن جبير أولى، وهو لا يعرف بتدليس والله أعلم.

ثامناً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم (٨٨/١) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سهاك بن حرب، عن النعمان بن بشير به.

قال الحاكم:

«حديث النعمان من شرط الصحيح».

قُلْتُ: وهو كما قال؛ لولا ما قيل في سهاك بن حرب.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢/رقم ١٢٢٤)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/٤٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/٢٦٤ - مختصرة) في ترجمة «بشير بن

سعد»، من طريق عبد الله بن أيوب المخزومي، ثنا محمد بن كثير الكوفي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن أبيه مرفوعاً: «رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها...».

إلخ».

قال الحافظ الهيثمي (١٣٨/١):

«فيه محمد بن كثير وضعفه البخاري، ومشاء ابن معين».

قُلْتُ: كنت ذكرت في مقدمة كتابي «فصل الخطاب» أن تمشية ابن معين لمحمد بن كثير غير معتبرة.

وفي «تاريخ بغداد» (٣/١٩٢):

«ذكر إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ليحيى بن معين هذا الحديث على أنه منكر، فقال ابن معين: إن

كان الشيخ روى هذا فهو كذاب».

تاسعاً: حديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/٣٣٣) من طريق خلف بن أحمد، حدثنا سعيد بن سعيد، حدثنا

تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ».

خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، فِي كِتَابِهِ السُّنَنِ، مُخْتَصَرًا. وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَغِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَأَخْبَرَنَا بِمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ، فَقَالَ فِيمَا:

٢ - أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ،

= الوليد بن محمد الموقري، عن ثور بن يزيد، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً به. قُلْتُ: وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

والوليد بن محمد الموقري متروك، بل كذبه ابن معين في رواية.

وخلف بن أحمد لم يذكره الخطيب بجرح ولا تعديل، والله أعلم.

٢ - إسناده صحيح...

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٦٩٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٤٥)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٢٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (١١٤/١٢)، وَالبَغْوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٢٧٢/١ - ٢٧٣)، وَالشَّجَرِيُّ (٢١٥/٢) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ صَرَّحَ الْأَعْمَشُ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٤٢٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (١١٩/٨) مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى قَوْلِهِ: «... فِي عَوْنِ أَخِيهِ» وَأَخْرَجَهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٤٧٦) عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَهَذَا الْمِثْمُ أَظَنُّهُ الْأَعْمَشُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ:

«مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، رَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْقَدَمَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ».

وَمِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَيْضًا:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٦٤٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٦٤٦)، وَابْنُ حِبَّانَ (٧٨)، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي «كِتَابِ الْعِلْمِ» (١١٥/٢٥)، وَالْحَاكِمُ (٨٩/١)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١٣/١، ١٤)، وَالبَغْوِيُّ (٢٨١/١ - ٢٨٢) مُقْتَصِرِينَ عَلَى قَوْلِهِ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى

الْجَنَّةِ» وَزَادَ بَعْضُهُمْ:

«وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يَسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

قَالَ التِّرْمِذِيُّ:

«حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وَقَالَ الْحَاكِمُ:

«صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ».

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن ثُمير عن

= «حديث أبي هريرة، هكذا روى غير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية أبي عوانة. وروى أسباط بن محمد، عن الأعمش قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. وَكَانَ هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ!!».

قُلْتُ: أما رواية أسباط فأخرجها الترمذي (١٤٢٥، ١٩٣٠)، قال: حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي، حدثني أبي، عن الأعمش، قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً... إِلَى قَوْلِهِ: «فِي عَوْنِ أَخِيهِ» قَالَ الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عَوَانَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: «حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ».

قُلْتُ: قد اتفق أبو معاوية، وأبو أسامة، وأبو عوانة، وعبد الله بن ثُمير، وفضيل بن عياض، ومحمد ابن واسع، وأبو يحيى الحماني، وزائدة بن قدامة، على جعل الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، بلا واسطة، وخالفه أسباط بن محمد فافسد الحديث، ولا شك أن روايته مرجوحة بيقين... فالمعجب من الترمذي كيف يرجحها على رواية هذا الجمع من الثقات، وقد كان أسباط يهمل في الحديث كما قال العقيلي وغير واحد.

وفي «علل الحديث» (١٦٢/٢/١٩٧٩) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن حديث رواه جماعة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من نفَسَ عن مؤمن كُرْبَةً... قال أبو زرعة: منهم من يقول: «الأعمش، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والصحيح: عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم». قُلْتُ: هكذا قال أبو زرعة رحمه الله!!، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، ولم يسم لنا ذلك الذي خالف الجماعة في إسناده، ورواية الجماعة أصح. والله أعلم وقد تابع الأعمش عليه محمد بن واسع، عن أبي صالح أخرجه الحاكم (٣٨٣/٤)، والشجري (١٧٩/٢).

قال الحاكم:

«صحيحٌ على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي».

وقد اختلف على الأعمش فيه.

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/١٩٧) من طريق الحكم بن نُفَيْلٍ، عن الأعمش، عن الحكم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن الحكم، إلا الحكم».

قُلْتُ: والحكم بن نفيل جهل في معرفته، ولم أظفر بشيء وأرجح أنه تصحف على المحقق، وصوابه «الحكم بن فضيل» فإنه يروى عن خالد الحذاء كما في «الكامل» لابن عدي (٢/٦٣٣)، وخالد الحذاء من طبقة الأعمش؛ ثم رأيت في ترجمة القاسم بن يحيى من «تهذيب الكمال» للمحافظ المزري

(ج ٢ / لوحة ١١١٨) فذكره من شيوخه، فلله الحمد والحكم هذا قال أبو زرعة: «ليس بذلك».

وقال الأزدي: «مُتَكَّرُ الْحَدِيثِ».

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً، يتبغي به علماً، سَهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله تعالى، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا حَفَّتْ بهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فيمن عنده، ومن أَبْطَأَ به عَمَلُهُ، لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

رواه مسلم^(١) في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه.

٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر، أحمد بن الحسن القاضي، وأبو

= وقال ابن عدي:

«وهو قليل الرواية، وما تفرد به لا يتابعه عليه الثقات».

قُلْتُ: وقد تفرد - فيما أعلم - بإدخال «الحكم بن عتيبة» بين الأعمش، وأبي صالح، والله أعلم.

٣ - إسناده ضعيف، وهو حديث حسن.

أخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣)، وابن حبان (٨٠)، والطحاوي في «المشكّل»

(٤٢٩/١)، وابن عبد البر في «الجامع» (٣٤/١ - ٣٥)، والخطيب في «الرحلة» (٧٧ - ٧٩، ٨١ -

٨٢)، والبخاري (٢٧٥/١ - ٢٧٦) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن قيس، عن كثير

ابن قيس، عن أبي الدرداء.

وقد اختلف علي عاصم فيه.

فأخرجه الترمذي (٢٦٨٢) حدثنا محمود بن خدّاش البغدادي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي،

حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير. . .

فسقط ذكر: «داود بن قيس».

قال الترمذي:

«لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتمصل. هكذا

حدثنا محمود بن خدّاش بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن

الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا

أصح من حديث محمود بن خدّاش. ورأى محمد بن إسماعيل هذا أصح» أهـ.

قُلْتُ: وفي رواية محمود بن خدّاش خطأ آخر، وهو: «قيس بن كثير»، وصوابه «كثير بن قيس»،

وهم فيه شيخ محمود، وهو محمد بن يزيد الواسطي.

وعلى كل حال فالسند ضعيف.

(١) وقد وهم الزيلعي في «نصب الرابة» (٣/٣٠٧) فعزاه للبخاري، وقد قال الحافظ في «الفتح»

(١٧٤/١): «لم يخرج المصنف - يعني البخاري - لاختلاف فيه» أهـ.

صادق، محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا عبد الله بن داود الحُرَيْبِي عن عاصم بن رجاء ابن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء، في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء، جئتُك من المدينة، مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تُحدثُه عن رسول الله ﷺ، قال: ولا جئتُ حاجة؟ قال: لا، قال: ولا لتجارة؟ قال: لا، قال: ولا جئتُ إلا لهذا الحديث؟ قال: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، وكل شيء، حتى الحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه، أخذ بحظ وافر».

هذا حديث، أخرجه أبو داود السجستاني في كتابه، عن مسدد، عن الحُرَيْبِي، ورواه من جهة أخرى، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداء، بمعناه.

= داود بن جميل، ويقال: الوليد بن جميل، قال فيه الدارقطني: «مجهول».

وقال ابن عبد البر (٣٥/١):

«داود بن جميل مجهول لا يُعرف... ولا نعلم أحداً روى عنه غير عاصم بن رجاء.. وكذا ضعفه الدارقطني، والأذني، وكثير بن قيس، ضعفه الدارقطني وغيره».

وقد تويع داود بن جميل، تابعه يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس.

أخرجه الأجرى في «أخلاق العلماء» (٢٢، ٣٥ - ٣٦) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة.

وقد اختلف على الأوزاعي فيه.

فرواه جماعة منهم ابن المبارك، عنه، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء. قال ابن عبد البر:

«إن الأوزاعي لم يقمه، وخلط فيه».

وللحديث طرق أخرى عن أبي الدرداء عند:

أبي داود (٣٦٤٢)، والأجرى (٢٢ - ٢٣، ٣٦)، والخطيب في «التاريخ» (٣٩٨/١).

وحاصل القول أن الحديث ضعيف بهذا الإسناد، ولكن يشهد لبعضه الحديث الماضي، وكذا حديث صفوان بن عسال المرادي، وقد خرّجته في «بذل الإحسان» (١٢٦) والحمد لله على التوفيق.

والأحاديث التي رويت في فضل العلم وطلبه، وحفظ السنة وأدائها كثيرة، وهي في مصنفاتي المبسوطة مذكورة.

ومما يدخل في معناها، ما روي بأسانيد واهية، عن النبي ﷺ أنه قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً، يَتَنَفَّعُونَ بها، بعثه الله يوم القيامة، فقيهاً عالماً»^(*).

وقد خرجت من الأحاديث، التي يفتقر إليها أصحاب الحديث، في معرفة ما يجب إعتقاده بالقلب، وإستعماله باللسان والأركان، وصار شعاراً لهم، حيث كانوا في البلدان، ما تيسر إخراجهم، في أربعين باباً.

وأنا أستخير الله، في إخراج بعض ما يحتاجون إلى معرفته، للاستعمال في أحوالهم وأخلاقهم، في أربعين باباً، ليكون بلغه لهم، فيما لا بدّ لهم من معرفته، في عبادة الله تعالى، مع ما سبق ذكره، في الأربعين التي خرجتها في بيان معالم دين الله تعالى.

وأستعين بالله العزيز الكريم، على إستعمال ما علّمني، وأسأله الزيادة في العلا، والعفو عني فيما قصرت فيه من مواجبه، وأبرأ إليه من حولي وقوتي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(*) قُلْتُ: نعم، لم يصح هذا الحديث مع كثرة طرقه، وشهرته.

قال ابن الجوزي بعد جمع طرقه:

«هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» ونقل عن الدارقطني قال: «لا يثبت منها شيء».

وقال النووي في مقدمة «الأربعين» له (ص ٧): «اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه».

الباب الأول

[في توحيد الله في عبادته، (دون ما سواه)]

٤ - أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الشيباني، الحافظ، إملاءً، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، قال سمعت النبي، ﷺ، يقول: «من وحّد الله، وكفّر بما يُعبد من دون الله، حرّم ماله ودمه، وحسابه على الله».

٤ - إسناده صحيح: أخرجه مسلم (٢٣/٥٣/١)، وأحمد (٤٧٢/٣)، وأبو حنبل (١٧١/٢٢٤/١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٨ / رقم ٨١٩٠، ٨١٩٢، ٨١٩٣، ٨١٩٤)، وابن مندة في «الإيمان» (٣٤) من طرق عن أبي مالك الأشجعي. ولفظ مسلم: «من قال: لا إله إلا الله، وكفر... إلخ». قال ابن مندة: «وهذا حديث ثابت أخرجه مسلم، والجماعة إلا البخاري، لم يخرج له لأبي مالك الأشجعي، وعمله الصدوق». قلت: قوله: «والجماعة...» لا يقصد منه المعنى المتبادر إلى الذهن، وهم الشيوخ وأصحاب السنن، وإلا فقد انفرد به مسلم من دونهم جميعاً، من حديث طارق بن أشيم، والله أعلم. وقد رواه جماعة عن أبي مالك الأشجعي منهم: «يزيد بن هارون، وأبو خالد الأحمر، ومروان بن معاوية الفزاري، وفضيل بن سليمان، وخلف بن خليفة».

رواه مسلم، عن زهير بن حرب، عن يزيد بن هارون.
 ٥ - أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال

٥ - إسناده صحيح :

أخرجه البخاري (٥٨/٦ - فتح)، ومسلم (٤٩/٣٠)، والترمذي (٢٦٤٣)، وأحمد (٢٢٨/٥)، والطبراني (٥٦٥) وابن حبان (٢٥٠/١ - ٢١٠/٢٥١)، وابن مندة في «الإيمان» (١٠٦ . ١٠٧، ١٠٨)، من طريق عمرو بن ميمون، عن معاذ.

قال الترمذي :

«حديث حسن صحيح».

وللحديث طرق أخرى، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه.

١ - أنس بن مالك، عنه :

أخرجه البخاري (٣٩٧/١٠ - ٣٩٨ و ٦٠/١١ - ٦١، ٣٣٧ - فتح)، ومسلم (٤٨/٣٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٨٦)، وأحمد (٢٦٠/٣ - ٢٦١) (٢٢٨/٥، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢)، وكذا ابن حبان (٣٥٠/١ - ٣٥١)، وابن السني (١٩٠)، وابن مندة في «الإيمان» (٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥).

٢ - الأسود بن هلال، عنه :

أخرجه البخاري (٣٤٧/١٣ - فتح)، ومسلم (٥٠/٣٠، ٥١)، وأحمد (٢٢٨/٥، ٢٢٩ - ٢٣٠)، وابن مندة (١٠٩، ١١٠) وقال : «هذا حديث مجمع على صحته».

٣ - عبد الرحمن بن أبي ليلى، عنه :

أخرجه ابن ماجه (٤٢٠٦)، وأحمد (٢٣٠/٥) من طريق عبد الملك بن عمير، عنه.
 قال ابن مندة :

«وقد روى هذا الحديث عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ، وعنه مشهور، ولا يصح سماع ابن أبي ليلى من معاذ».

قلت : وهو كما قال ؛ وبيان ذلك أن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولد سنة (١٨ هـ)، وفي هذه السنة توفي معاذ رضي الله عنه. والله أعلم.

٤ - أبو عثمان النهدي، عنه :

أخرجه أحمد (٢٣٤/٥) حدثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي. وسنده صحيح.

٥ - أبو هريرة، عنه :

أخرجه البزار (١٧/١ - ١٨) قال : حدثنا إسحق بن هلول، ومحمد بن المنتشر قالوا : ثنا الوليد بن القاسم، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال : كان معاذ بن جبل ردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم . . .

قال البزار :

«هذا لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد» قال الهيثمي في «المجمع» (٥٠/١) :

البيزار، ثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله

= «رجالهم ثقات».

٦ - أبو العوام، عنه:

أخرجه أحمد (٢٣٤/٥) حدثنا عفان، وحسن بن موسى، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد. قال حسن في حديثه: «أنا» علي بن زيد، عن أبي المليح. قال الحسن: «المُدَلِّي»، عن روح بن عابد، عن أبي العوام، عن معاذ. قُلْتُ: وسنده حسن في الشواهد.

وعلي بن زيد، هو ابن جُدعان، وفي حفظه مقال وأبو العوام هو سادن بيت المقدس، ما وثقه سوى ابن حبان.

وقد اختلف على حماد بن سلمة في إسناده.

فأخرجه أحمد (٢٣٤/٥) حدثنا عفان، وحسن قالوا: ثنا حماد، عن عطية بن السائب، عن أبي رزين، عن معاذ ولعل هذا الاختلاف يكون من حماد نفسه، فقد تغير حفظه بآخره - كما قال الحافظ في «التقريب» -؛ وما يدل على أن الاختلاف منه أن عفان بن مسلم، وحسن بن موسى روياه عنه على الوجهين، والله أعلم.

ويترجع عندي من هذا الاختلاف، الوجه الأول، والذي فيه «أبو المليح، عن أبي العوام»؛ ذلك أنه توبع عليه.

فأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (١٠٢) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: «كان أنس بن مالك يحدثنا بهذا الحديث، فكنت أشتبه أن أسمعه ممن سمعه من معاذ بن جبل، فحدثني أبو المليح، عن روح، رجل من قومه، عن أبي العوام، عن معاذ بن جبل. قال: كنا نقوم عليه في مرضه، ونخدمه. فقال في مرضه: لولا أن تتكلموا الحديثكم حديثاً. فقلت: أنشدك الله، وحق الصحابة أن يكون عندك حديث تذهب ولا تحدثناه!! قال: فأدخل علي من الباب، قال: فأدخلت عليه من الباب فقال... فذكره.

٧ - عبد الرحمن بن غنم، عنه:

أخرجه أحمد (٢٣٨/٥) حدثنا أبو اليان، أنا شعيب، حدثني عبد الله بن أبي حسين، حدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفتقه الناس، أن معاذ ابن جبل حدثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه ركب يوماً على حمار له، يُقال له: يعفور، رسنه من ليف ثم قال: إركب يا معاذ، فقلت: سر يا رسول الله، فقال: إركب. فردفته، فصرع الحمار بنا، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحك، وقمتُ أذكر من نفسي أسفاً. ثم فعل ذلك الثانية، ثم الثالثة، فركب وسار بنا الحمار، فأخلف يده فضرب ظهري بسوطٍ معه أو عصا، ثم قال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد... وساقه نحوه.

قُلْتُ: في سنده شهر بن حوشب، وحديث حسن في الشواهد، ثم إن روايته هذه فيها غرابة من جهة سقوط الحمار بهم. والله أعلم، ف يعني لم تقع عليها إلا في رواية شهر بن حوشب.

ﷺ: «ما حق الله تعالى على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً؛ قال: فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: يغفر لهم ولا يعذبهم».

٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا حسين بن محمد بن زياد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص، عن أبي (إسحاق)، فذكره بإسناده ومعناه.

رواه البخاري، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص.

ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

الباب الثاني

[في التوبة من جميع ما كرهه الله تعالى]

٧ - أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر (ثنا) يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو، وهو ابن مروة. سمع أبا بردة، يحدث أنه سمع رجلاً من جهينة، يقلل (له) الأعر، يحدث ابن عمر، أنه سمع النبي، ﷺ، يقول:

«يا أيها الناس: توبوا إلى ربكم، فإنني أتوبُ إليه في اليوم مائة مرة».

رواه، عن محمد بن المثني، عن أبي دلود الطيالسي.

٨ - حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن دلود العلوي، أنا أبو

٧ - إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٤٢/٢٧٠٢)، وأبو داود (١٥٢٥)، وأحمد (٢٦١/٤ و ٤١١/٥)، وفي «الزهد» (ص - ٣٩)، والطيالسي (١٢٠٢) وابن المبارك في «الزهد» (١٢٤٩)، والنطراي في «الكبير» (ج ١/رقم ٨٧٩ - ٨٨٩)، والبيهقي (٥٢/٧)، والخطيب في «التاريخ» (٢٤٤/٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١/٥) من طريق أبي بردة به.

وعند أبي داود وغيره، في أوله:

«إنه ليغان على قلبي، وإنني لأستغفر الله ... الحديث».

٨ - إسناده صحيح ...

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٩٧/١١١ - ٢٩٨)، ومن طريقه مسلم (٢/٢٦٧٥)، وأحمد

= (٣١٦/٢) ثنا معمر، عن همام بن منه به.

القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي، (ح و) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، وأبو

= وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.

١ - الأعرج، عنه:

أخرجه مسلم (٢/٢٦٧٥)، الترمذي (٣٥٣٨)، وابن ماجه (٤٢٤٧)، عن أبي الزناد، عنه:
قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، من حديث أبي الزناد».

٢ - أبو صالح، عنه:

أخرجه مسلم (١/٢٦٧٥)، وأحمد (٥٢٤/٢)، (٥٣٤).

٣ - موسى بن يسار، عنه:

أخرجه أحمد (٥٠٠/٢) حدثنا يزيد، أنا محمد، عن موسى به. وسنده صحيح.

* * *

وفي الباب عن ابن مسعود، وأنس، والنعمان، والبراء بن عازب، وأبي ذر، رضي الله عنهم جميعاً.

أولاً: حديث عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه:

أخرجه البخاري (١٠٢/١١ - فتح)، ومسلم (٢٧٤٤)، والترمذي (٢٤٩٧، ٢٤٩٨)، وأحمد

(٣٨٣/١) من طريق الحارث بن سويد قال: حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين. فساق حديثاً...

ثم قال: لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه.

فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله،

قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده واللفظ للبخاري.

هذا:

وقد وقع في «سنن الترمذي» في هذين الموضعين تخليط عجيب، ظهر منه أن القائم على ما يسمى بـ

«تحقيق الكتاب» ليس على شيء من العلم،

فوقع في الموضع الأول، قال الترمذي:

«حدثنا هناد، حدثنا عبد الله بن مسعود...!!».

هكذا،

وفي الموضع الثاني، قال:

«حدثنا فطار!!»، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!!.

وحتى الساعة لم أظفر بـ «فطار» هذا!! أقول هذا من باب الترويح عن النفس!.

وفي الموضع الأول سقط الإسناد من المحقق!.

وصوابه: «حدثنا هناد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن

سويد...».

أما الموضع الثاني، فهوتمة للحديث الأول.

ثم عرفت من «فطار» هذا.

ذلك أن «المحقق» قسم الحديث إلى حديثين، وفي آخر الشق الأول من الحديث: «... وإن الفاجر

يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه، قال به هكذا، فطار».

يعلى، حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني، قال: (ثنا) أبو بكر، محمد بن الحسين

= هذا هو القسم الأول من الحديث، يعقبه القسم الثاني من الحديث وبيداته: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فظن المحقق «بذكائه» أن قوله: «قال به هكذا فطار» أن «فطار» هذا هو الذي: «قال به هكذا» فأتى من عنده بما يساري «قال به» فوجده «حدثنا»!! وإستأنف حديثاً جديداً، ورقم له!!.

ولما الصواب أن المراد هو توضيح مدى إستهانة الفاجر بذنبه، فهو لا يراه شيئاً، فيفعل الموبقة، ويراه كالذبابة إذا أشار إليها بيده طارت.

فقرله: «قال به هكذا» يعني أشار إليها، ويعبر عن الفعل بـ «قال».

ومعذرة إليكم عن هذه الإطالة، ففي نفسي شيء كثير مما يحدث لثرائنا، الذي هو ديننا، من قيام جماعة إلى تحقيقه - زعموا - وليسوا له بأهل، فالله المستعان.

ثانياً: حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:

أخرجه مسلم (٧/٢٧٤٧) من طريق إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثنا أنس بن مالك، وهو عمه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ. فَانْقَلَبَتْ مِنْهُ. وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَأَيْسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِهَا قَائِمَةٌ عَنْده، فَأَخَذَ بِخَطْمِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا رَبُّكَ!!، أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ».

وتابعه قتادة، عن أنس:

أخرجه البخاري (١٠٢/١١ - فتح)، ومسلم (٨/٢٧٤٧)، وأحمد (٢١٣/٣) من طرق عن قتادة مختصراً.

ثالثاً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:

أخرجه مسلم (٢٧٤٥)، عن أبي يونس؛ . والدارمي (٢١٣/٢ - ٢١٤)، عن حماد بن سلمة. وأحمد (٢٧٥/٤) عن شريك. ثلاثتهم عن سمالك بن حرب، عن النعمان بنحوه. وأخرجه الحاكم (٢٤٢/٤ - ٢٤٣) من طريق حماد بن سلمة، وقال: «صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبي!.

قُلْتُ: وإستدراكه على مسلم فيه نظر، فقد أحذى بلفظ أتم. والله أعلم.

رابعاً: حديث البراء بن عازب، رضي الله عنه:

أخرجه مسلم (٤٧٤٦)، وأحمد (٢٨٣/٤)، والحاكم (٢٤٣/٤) من طريق عبيد الله بن إبياد بن لقيط، ثنا إبياد، عن البراء... بنحوه.

وسكت عليه الحاكم، فقال الذهبي: «على شرط مسلم» وقد أخرجه كما ترى، فإستدراكه وهم.

خامساً: حديث أبي ذر رضي الله عنه:

نبه عليه الترمذي في الحديث (٣٥٣٨) فقال:

«وقد روى هذا الحديث عن مكحول بإسناد له عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، نحو هذا».

ولم أفق عليه، والله أعلم.

القطان، قالوا: ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، (ثنا) معمر، عن همام ابن منبه، قال: هذا ما حدثنا (به) أبو هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«أَيَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِرَاحِلَتِهِ، إِذَا ضَلَّتْ مِنْهُ ثُمَّ وَجَدَهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ، مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ إِذَا وَجَدَهَا».

رواه مسلم، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

وأخرجه مسلم، من حديث النعمان بن بشير، والبراء ابن عازب، عن النبي ﷺ.

قال الشيخ: قوله: لله أفرح، معناه: لله أرضى بالتوبة، وأقبل لها، والفرح قد يكون بمعنى الرضى، قال الله (تعالى): ﴿كُلُّ جَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾: أي: راضون (به).

٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر الفقيه، ثنا محمد بن أيوب، أنا

= قُلْتُ: وقول البيهقي: «قوله: لله أفرح... إلخ هو قول أبي سليمان الخطابي، فقد قال الحافظ في «الفتح» (١٠٦/١١):

«قال الخطابي: معنى الحديث أن الله أرضى بالتوبة وأقبل لها. والفرح الذي يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله، وهو كقوله تعالى ﴿كُلُّ جَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [٣٢/٣٠]، أي راضون» أهـ. ٩ - إسناده صحيح.

أخرجه البخاري (٣٦٦/١٣ - فتح)، ومسلم (٢٧٥٨)، وأحمد (٤٠٥/٢)، والحاكم (٢٤٢/٤)، والبيهقي (٧٢/٥) من طريق إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة به. قال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي!!.

وقد وهم في استدراكه عليها، فقد أخرجاه كما ترى.

وفي الباب عن أنس، رضي الله عنها:

أبو الوليد الطيالسي ثنا همام ابن يحيى (قال): سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، فَقَالَ: يَا رَبُّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، (فَاغْفِرْهُ لِي)، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا، يَغْفِرُ (الذَّنْبَ) وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرَبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، (فَاغْفِرْهُ لِي)، (فَقَالَ رَبُّهُ): عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ، (فَغَفَرَ لَهُ)؛ ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرَبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ: إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، (فَاغْفِرْهُ لِي)، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ، (غَفَرْتُ) لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

رواه البخاري عن أحمد بن إسحاق، عن عمرو بن عاصم، عن همام، ورواه مسلم عن عبد بن حميد، عن أبي الوليد.

= أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٤٠٤)، والحاكم (٢٤٢/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٦/٨) من طريق جابر بن مرزوق المكي، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس مرفوعاً: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَنْ يَعْذِبَهُ عَذْبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

قال الطبراني:

«لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي طَوَالَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ، وَلَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا جَابِرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ قَتِيبةٌ. قُلْتُ: كُلُّ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ، مَا خَلَا جَابِرُ بْنُ مَرْزُوقٍ هَذَا، فَقَدْ قَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ (٢١٠/١):

«يَأْتِي بِمَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ» ثُمَّ سَأَلَ لَهُ خَيْرًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ:

«وَأَبُو طَوَالَةَ إِسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَكَانَ الْقَلْبُ إِلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ أَمِيلٌ» أَهـ.

وَكَانَ الذَّهَبِيُّ فَهَمَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ حَبَانَ أَنَّ الْعَهْدَةَ عَلَى جَابِرٍ، فَقَالَ فِي «الْمِيزَانِ» فِي تَرْجُمَتِهِ: «مَتَّهَمٌ». فَيَسْتَفْرَبُ أَنْ يَقُولَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ»!!

وَلِذَا تَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ:

«قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، وَمَنْ جَابِرٌ حَتَّى يَكُونَ حُجَّةً؟ بَلْ هُوَ نَكْرَةٌ، وَحَدِيثُهُ مَنكِرٌ» أَهـ.

الباب الثالث

[في إرضاء الخصم، وإرضاء
الخصم من شرائط التوبة]

١٠ - أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى، ببغداد، (ثنا) حبيب بن الحسن بن داود القزاز، ثنا أبو بكر، عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، ﷺ، قال:

«من كانت عنده مَظْلَمَةٌ من أخيه، (من عرضِه)، وماله؛ فليتحلّلها من

١٠ - أخرجه البخاري (١٠١/٥ و ٣٩٥/١١ - فتح)، والترمذي (٢٤١٩)، وأحمد (٤٣٥/٢، ٥٠٦) والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٠٤)، والطحاوي في «المشكّل» (٦٩ - ٧٠)، والطيالسي (٢٣٢١)، والبيهقي (٣/٣٦٩ و ٦٥/٨٣)، والبغوي (٣٥٩/١٤) أو التنوخي في «الفوائد العوالي» (١٣٩/١٤٨) من طرق عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب من حديث سعيد المقبري».

وقد رواه عن سعيد جماعة منهم:

«مالك، وابن أبي ذئب، وزيد بن أبي أنيسة».

«تنبيه» وقع في «مشكّل الآثار»: «... ابن وهب، حدثني ابن أبي ذؤيب...».

فقال الحسن النعماني المصحح:

«وفي الخلاصة هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، أو ابن أبي ذؤيب، الأسدي، المدني، عن ابن عمر، وعطاء وعنه عبد الله بن نجيع، وثقة أبو زرعة».

قُلْتُ: كذا قال!، وهو وهم لا إشكال فيه، وصوابه «ابن أبي ذئب» وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. وإنما وقع فيه المصحح لعدم مراجعته لطرق الحديث في الكتب الأخرى، والله أعلم.

صاحبه، من قبل أن تُؤخذ منه، حين لا يكون دينار ولا درهم، فإن كان له عمل صالح، أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له، (أخذ) من سيئات صاحبه، فحملت عليه».

رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب.

الباب الثالث

[في إرضاء الخصم، وإرضاء الخصم من شرائط التوبة]

١٠ - أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى، ببغداد، (ثنا) حبيب بن الحسن بن داود القزاز، ثنا أبو بكر، عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، ﷺ، قال:

«من كانت عنده مظْلَمَةٌ من أخيه، (من عَرْضِهِ)، وماله؛ فليتحلّلها من

١٠ - أخرجه البخاري (١٠١/٥ و ٣٩٥/١١ - فتح)، والترمذي (٢٤١٩)، وأحمد (٤٣٥/٢)، (٥٠٦) والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٠٤)، والطحاوي في «المشكّل» (٦٩ - ٧٠)، والطيالسي (٢٣٢١)، والبيهقي (٣/٣٦٩ و ٦٥/٨٣)، والبغوي (٣٥٩/١٤) أو التنوخي في «الفوائد العوالي» (١٣٩/١٤٨) من طرق عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب من حديث سعيد المقبري».

وقد رواه عن سعيد جماعة منهم:

«مالك، وابن أبي ذئب، وزيد بن أبي أنيسة».

«تنبيه» وقع في «مشكل الآثار»: «... ابن وهب، حدثني ابن أبي ذؤيب...».

فقال الحسن النعائى المصحح:

«وفي الخلاصة هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، أو ابن أبي ذؤيب، الأسدي، المدني، عن ابن عمر، وعطاء وعنه عبد الله بن نجيع، وثقة أبو زرعة».

قُلْتُ: كذا قال!، وهو وهم لا إشكال فيه، وصوابه «ابن أبي ذئب» وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. وإنما وقع فيه المصحح لعدم مراجعته لطرق الحديث في الكتب الأخرى، والله أعلم.

صاحبه، من قبل أن تُؤخذ منه، حين لا يكون دينار ولا درهم، فإن كان له عمل صالح، أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له، (أخذ) من سيئات صاحبه، فحملت عليه».

رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب.

الباب الرابع

[في هجران إخوان السوء،
وهجران إخوان السوء من كمال التوبة]

١١ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، (و) محمد بن موسى بن الفضل،

١١ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٤/٣٢٣ و ٩/٦٦٠ - فتح)، ومسلم (٤٦٢٨/١٤٦)، وأحمد (٤/٤٠٥)، ويحيى ابن معين في «تاريخه» (٣/٣٨)، وأبو يعلى (١/٣٤٢) والعقيلي في «الضعفاء» (ق ١/٣١)، والفضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩) من طريق بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى. وله طريق آخر، عن أبي موسى.

أخرجه أحمد (٤/٤٠٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٢٥) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عاصم، عن أبي كبشة، عن أبي موسى مرفوعاً فذكره وفي آخره قال: «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما سمي القلب من تقلبه. إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهراً لبطن». وهذه الزيادة لأحمد.

وخالفه علي بن مسهر، فرواه عن عاصم، عن أبي كبشة، عن أبي موسى موقوفاً. أخرجه أبو نعم في «الحلية» (١/٢٦٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر به واقتصر على قوله: «إنما سمي القلب... الحديث».

وتابع علي بن مسهر على جعله موقوفاً عبد الله بن المبارك بلفظ أتم. فأخرجه في «الزهد» (٣٥٨) أخبرنا عاصم بن سليمان، عن رجل من بني سدوس، عن أبي موسى قال:

«جلس الصدق خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء. ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر، إن لم يحدك يعبك من ريحه، ومثل جليس السوء مثل القين، إن لم يحدك يعبك من ريحه، وإنما سمي القلب لتقلبه. ومثل القلب مثل ريشة في فلاة، أجاته الريح إلى شجرة، فالريح تصفها ظهراً لبطن».

قلت: والرجل الذي لم يسم، هو أبو كبشة السدوسي البصري. ورواية ابن المبارك تفري رواية علي =

قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّمَا مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، حَامِلِ الْمَسْكِ، إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكِيرِ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ»، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً.

رواه البخاري ومسلم، عن أبي كريب، عن أبي أسامة.

= ابن مسهر في وقفه، ولكن لا يمتنع صحته مرفوعاً وموقوفاً، وعبد الواحد بن زياد ثقة.

وإنما الشأن الآن في أبي كبشة، فإنه مجهول.

قال الذهبي: «لا يُعرف»، وهذا أدق من قول الحافظ «مقبول».

غير أنه توبع، فتابعه غنيم بن قيس، عن أبي موسى موقوفاً، فذكره من قوله: «مثل هذا القلب...»

إلخ» أخرجه أحمد في «الزهد» (١٩٩) من طريق سعيد بن بإس الجريري، عن غنيم.

وخالفه يزيد الرقاشي، فرواه عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى، فذكره مرفوعاً:

أخرجه ابن ماجة (٨٨).

وسعيد الجريري مع إختلاطه، يترجح على يزيد الرقاشي، والله أعلم.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» قال: حدثنا خلاد بن أسلم المروزي، عن النضر بن شميل،

عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «مثل الجليس الصالح...»

الحديث.

قال البزار:

«وهذا الحديث روي عن أبي موسى موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا النضر بن شميل».

فتعقبه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٨٧/٢) بقوله: «وهذا وهم من البزار، لأن يحيى بن معين

روى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة، عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى مرفوعاً.

ويحيى بن معين أعلم من البزار، وسفيان بن عيينة إمام في الحديث» أهـ.

قلت: وقول القضاعي هو الصواب، لكن قوله: «بُريد بن أبي بردة عن أبيه» وهم جلي، فأبو بردة

هو جدّه، وليس أباه. والله أعلم.

الباب الخامس

[في غرض البصر، وكف الأذى، وحفظ اللسان]

١٢ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، (ثنا) أبو طاهر، محمد بن الحسن المحدث آبادي، ثنا أبو قلابة ثنا أبو عامر، ثنا زهير بن محمد، ح، وأخبرنا أبو طاهر، واللفظ لحديثه هذا، (ثنا) أبو بكر، محمد بن إبراهيم الفحام، ثنا محمد بن يحيى، ثنا موسى بن مسعود، ثنا زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي، ﷺ، قال: «إياكم والجلوس بالطرقات، قالوا: يا رسول الله، مالنا من مجالسنا بُدُّ نتحدث فيها، (فقال رسول الله ﷺ): إذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غرض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».

١٢ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري في «الصحيح» (١١٢/٥ و ٨/١١ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١١٥٠)، ومسلم (٢١٢١)، وأبو داود (٤٨١٥)، وأحمد (٣٦/٣، ٤٧)، والطحاوي في «المشكّل» (٥٩/١) وأبو يعلى (٤٤١/٢ - ٤٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٤/١٢) من طريق زيد بن أسلم، عن أبي سعيد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٨٦)، وعنه أحمد (٦١/٣) من طريق معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد.

وهذا المبهمة هو عطاء بن السائب. والله أعلم.

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، والبراء بن عازب، وأبي طلحة وأبي شريح الخزاعي، وأبي هريرة، وأنس، رضي الله عنهم.

رواه البخاري، عن عبد الله بن محمد، عن أبي عامر، وأخرجه مسلم من حديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم.

١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد

١٣ - إسناده ضعيف: وهو حديث حسن:

أخرجه النسائي (١٥/٦) بالفقرة الثانية، والبخاري في «الكبير» (٢٦٤/٢/٢)، والدارمي (١٢٣/٢)، وأحمد (١٣٤/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨/٢)، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» - كما في «المجمع» (٢٨٧/٥) -، والحاكم (٨٣/٢) من طريق عبد الرحمن بن شريح، عن محمد بن شمير الرعي، سمعت أبا عليّ التيجي يقول: سمعت أبا ريجانة يقول: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة، فأتينا ذات ليلة إلى شرف، فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة، يدخل فيها، ويلقي عليه بالحفرة، يعني الترس، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الناس نادى: «من يحرسنا في هذه الليلة، وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل؟» فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقال: «أذنه»، فدنا. فقال: «من أنت؟» فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ريجانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: أنا رجل آخر، فقال: «أذنه»، فدنوت، فقال: «من أنت؟» قال: فقلت: أبو ريجانة، فدعا بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حرمت النار... الحديث» والسياق لأحمد.

قال الحاكم:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي!

وقال الهيثمي:

«رجال أحمد ثقات»!

قلت: كذا قالوا، ومحمد بن سمير لم يوثقه سوى ابن حبان، ولذلك قال الحافظ فيه: «مقبول» يعني عند المتابعة.

ولكن للحديث شواهد منها:

١ - حديث معاوية بن حيدة، رضي الله عنه:

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٦٥/١٤) من طريق محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبد الله بن محمد الباهلي، نا أبو جيب الغنوي، نا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «حرمت النار على ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله».

قلت: ومحمد بن يونس الكديمي متهم، ولكنه توبع.

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٩ / رقم ١٠٠٣) حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصري، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي به.

وعزه الحافظ في «المطالب العالية» (ج ٢ / رقم ١٥٣٢) لأبي يعلى، فيستدرك هذا على الهيثمي، فإنه ذكره في «مجمع الزوائد» (٢٨٨/٥) وعزه للطبراني وحده وقال:

ابن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، (أنا) عبد الرحمن بن شريح، عن محمد ابن سُمير، قال الشيخ أحمد: كذا قاله ابن وهب، بالسین غير معجمة، وقال غيره: (بالشين معجمة)، عن أبي علي الجنبي، عن أبي رَيحانة، قال: خرجنا مع رسول الله، ﷺ، في غزوة، فذكر الحديث، قال: ثم قال رسول الله، ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ. قَالَ ابْنُ شُرَيْحٍ، وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، وَاسْمُهُ بَعْدَ، أَنَّهُ قَالَ: حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنِ غَضَّتْ مِنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، أَوْ عَيْنِ فِقَّتَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب،

= «فيه أبو حبيب العنقزي، ويقال: القنوي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». وهذا شاهد صالح في الجملة.

٢ - حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٩/٥) من طريق محمد بن يونس الكرمي، ثنا بشر بن عمران الزهراني، ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً: بنحو حديث معاوية بن حيدة. قال أبو نعيم:

«رواه عثمان بن عطاء، عن أبيه، وقال: عن ابن عباس». قُلْتُ: وسنده وإسناده الكرمي متهم كما سبق ذكره، وبشر بن عمران، كذا وقع إسمه، وصوابه «ابن عمر» الزهراني، وهو ثقة، وشعيب بن رزيق صدوق، ولكن قال ابن حبان: «يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني»، ولكن تابعه عثمان بن عطاء الخراساني وهي متابعة لا يُفرح بها فقد تناولوا عثمان شديداً، ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن خزيمة، وتركه عمرو بن علي وعلي بن الجنيّد، وقال الحاكم: «يروى عن أبيه أحاديث موضوعة»، وقال النسائي: «ليس بثقة» وعطاء الخراساني في حفظه مقال. وقول أبي نعيم: «وقال: عن ابن عباس» لعله يقصد موقوفاً؟ محلّ احتمال، والله أعلم.

١٤ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٦٥/٤١) وابن حبان (٢٤٢/١)، والحاكم (١٠/١) من طريق ابن جريج، ثنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً، فذكره.

وفي لفظ الحاكم: «أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده» وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

ولعله أخرجه لأجل أوله، وإلا فقد وهم في استدراكه على مسلم. وتابع ابن جريج عليه، محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً، فقال يا رسول الله، أيّ الجهاد أفضل؟ قال: «طول القنوت»، قال: يا رسول الله، وأيّ =

ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو عاصم، عن ابن جريج، (أنا) أبو الزبير، أنه سمع

= الجهاد أفضل؟ قال: من عُقر جوائده، وأريق دمه، قال: يا رسول الله، وأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر ما كرهه الله عز وجل». قال: يا رسول الله، فأأي المسلمين أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قال: يا رسول الله فما الموجبتان؟ قال: «من لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»^(١).

أخرجه أحمد (٣٩١/٣ - ٣٩٢) حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، ثنا ابن أبي ليل به. قلت: وابن أبي ليل شديد سوء الحفظ، ولكن تابعه عبد العزيز بن ربيع الباهلي، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً واقتصر على قوله: «الموجبتان... الحديث».

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/٤٧)، وعبد العزيز ثقة.

وتابع أبا الزبير عليه، أبو سفيان طلحة بن نافع، عن جابر أخرجه ابن أبي شيبة (٦٤/٩)، والدارمي (٢٠٩/٢)، والطيالسي (١٧٧٧)، وأحمد (٣٧٢/٣)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١١) والبخاري (٣٠/١) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان.

وهذا مستند صحيح على شرط مسلم^(٢).

* * *

وللحديث شواهد عن عبد الله بن عمرو، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأنس، وبلال بن الحارث، والنعمان بن بشير، وأبي مالك الأشعري، ومعاذ بن أنس، وعمرو بن عبسة، وفضالة بن عبيد، ومن مرسل الحسن.

أولاً: حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه:

أخرجه البخاري (٥٣/١ و ٣١٦/١١ - فتح)، وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائي (١٠٥/٨)، والدارمي (٢١٠/٢)، وأحمد (٦٥١٥، ٦٩١٢، ٦٩٨٢، ٦٩٨٣) وابن حبان (٢٦٦/١، ٣٧٢) وابن مندة في «الإيمان» (٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦)، والحميدي (٥٩٥) وهناد في «الزهد» (ق ٢/١٠٥) والطبراني في «الصغير» (١/١٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٣٣)، =

(١) وأخرجه مسلم (٧٥٦)، وابن ماجه (١٤٢١) عن ابن جريج، والترمذي (٣٨٧) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير عن جابر بالفقرة الأولى فقط. وأخرجه الحميدي (١٢٧٦) ثنا سفيان به بالفقرة الأولى والثانية.

وأخرجه مسلم (١٦٥/٧٥٦) وعبد الرزاق (٤٨٤٥)، وأبو يعلى (٩٨/٤ - ٩٩)، وابن حبان (١٨٩/٣) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بالفقرة الأولى.

ووقع عند عبد الرزاق: «الأعمش، عن أبي سعيد، عن جابر» وهو تصحيف، وصوابه: «أبو سفيان».

ومن طريق الأعمش أخرجه أحمد (٣٠٢/٣) بالفقرة الأولى والثانية.

وأخرجه أحمد (٣٠٠/٣) والدارمي (١٢٠/٢ - ١٢١) بالفقرة الثانية.

وأخرجه أحمد (٣٤٦/٣) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر بالفقرة الثانية.

جابرًا، يقول: قال النبي، ﷺ:

= والخطيب في «التاريخ» (١٣٨/٥ - ١٣٩، ١١/١٥ - ٤١٦)، وفي «التلخيص» (٢/٦٣٥)،
والبغوي (٢٦/١ - ٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٦٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١) من طرق
عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو.
قال أبو نعيم:

«حديث ثابت صحيح، متفق عليه، رواه عن الشعبي: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر،
وعاصم بن بهدلة، وعبد الله بن أبي السفر، وجابر الجعفي، ومغيرة، وسيار، ومجالد، وداود بن أبي
هند، وسماك، وعبد العزيز بن صهيب».
وله طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو:

١ - رشيد الهجري، عن أبيه، عنه:
أخرجه أحمد (١٩٥/٢)، والبخاري في «الكبير» (٣٣٤/١/٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب»
(١٦٧) من طريق شعبة عن الحاكم، قال: سمعت سيفاً يحدث عن رشيد الهجري، عن أبيه، عن
عبد الله بن عمرو... فذكره مرفوعاً.
قُلْتُ: وسنّهُ ساقطٌ.
وسيف هذا لا يُعرف نسبُهُ.
قال الحافظ في «التعجيل» (٤٤٣):

«سيف عن رشيد الهجري، وعنه الحكم بن عُتَيْبَةَ، وثقه ابنُ حُبَّان، وهو مجهولٌ.
ورشيد الهجري كَذَبَ الجوزجاني، وضعفه النسائي والبخاري وقال ابن حبان:
«ليس يساوي حديثه شيئاً»، وأورده العقيلي في «الضعفاء» (ق ١/٧٠ - ٢)، وروى ابنُ عديٍّ في
«الكامل» (١٠٨/٣) عن عثمان الدارمي قال: «سألت ابنَ معين عن رشيد الهجري، عن أبيه؟
قال: «ليس برشيد ولا أبوه» وأبوه لا يُعرف أصلاً، وهو مما يستدرك على الحافظ ابن حجر في
«تعجيل المنفعة»، فهو على شرطه. والله أعلم.

٢ - علي بن رباح، عنه:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١/١٦ ق ٢) حدثنا أحمد بن رشيد بن، حدثنا روح بن صلاح،
عن موسى بن علي، عن أبيه.
وسنّهُ تالف. وشيخ الطبراني كذبه، وروح بن صلاح مختلف فيه.

٣ - أبو كثير، عنه:
أخرجه ابن أبي شيبة (٦٤/٩)، وأحمد (١٦٠/٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٢)،
والحاكم (١١/١) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير
به.

قال الحاكم:

«سليمٌ من رواية المجروحين».

قُلْتُ: وهو كذلك، والسند صحيح...

=

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». رواه مسلم عن الحلواني وعبد

= ٤ - رجل، عنه:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٣) أنا ابن نمير، أنا يعلى، عن الأعمش، عن أبي سعيد، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو. وضعف ظاهر...

٥ - أبو الخير، عنه:

أخرجه مسلم (٦٤/٤٠)، وابن حبان (٣٧٣/١) من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب عنه.

ثانياً: حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه.

أخرجه مسلم (٦٦/٤٢)، والترمذي (٢٥٠٤، ٢٦٢٨) وابن الجوزي في «مشيخته» (١٦٦ - ١٦٧) والبخاري (٢٨/١)، من طريق يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب حسن، من حديث أبي موسى».

وقاله في الموضع الأول بدون ذكر: «حسن».

ثالثاً: حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:

أخرجه النسائي (١٠٤/٨ - ١٠٥)، والترمذي (٢٦٢٧)، والحاكم (١٠/١)، وأحمد (٣٧٩/٢) وابن حبان (١٨٠/٢٣١/١) من طريق الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عنه.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي!!.

قلت: كذا قال!، وابن عجلان ليس على شرط مسلم، والسند صحيح...

رابعاً: حديث أنس، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (١٥٤/٣)، وأبو يعلى (٢/١٩٣)، والبخاري (١٩/١)، وابن حبان (٢٦)، والحاكم (١١/١)، والقضاعي (١٣٠، ١٨٢)، من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ويونس بن عبيد، وحيد، عن أنس.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم» وهو كما قال، حاشا علي بن زيد، وهو متابع.

وقال الهيثمي (٥٤/١):

«رجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد».

خامساً: حديث بلال بن الحارث، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١/رقم ١١٣٧)، والحاكم (٥١٧/٣) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث مرفوعاً به.

قال الهيثمي (٦٥/١):

«رجاله موثقون».

قلت: وسنده حسن.

=

ابن حميد، عن أبي عاصم، وأخرجه البخاري، من حديث عبد الله بن عمرو.

= سادساً: حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه:
أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٤٢/٣) من طريق القاسم بن محمد، حدثني محمد بن حبان
الأنطاقي، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، عن النعمان مرفوعاً.
سابعاً: حديث أبي مالك الأشعري، كعب بن عاصم:
يخرجه الدُّولابي في «الكتي» (٥٢/١، ٨٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن
عبد الله بن خالد بن سعيد مولى بني جدعان، وهو ابن بنت محمد بن أبي هلال المحدث، عن أبيه،
عن جدّه، قال: سمعت أبا مالك الأشعري فذكره مرفوعاً.
قُلْتُ: وسنّدهُ ضعيفٌ.
إسماعيل بن أبي أويس، فيه ضعف.
وإسماعيل بن عبد الله، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٩/١ - ١٨٠) وقال:
«سئل عنه أبي فقال: لا أعلم روى عنه إلا ابن أبي أويس، وأرى في حديثه ضعف، وهو مجهول»
وأبوه عبد الله بن سعيد، قال الأزهري: «لا يُكتب حديثه».
ثامناً: حديث معاذ بن أنس، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٤٤٠/٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ / رقم ٤٤٤)، من طريق يحيى بن غيلان،
ثنا رشدين، عن زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه مرفوعاً... فذكره.
قُلْتُ: وسنّدهُ واهٍ.
ورشدين وزبان فيهما مقالٌ كثير، وكذا سهل بن معاذ ضَعَفَهُ ابنُ معين وغيره.
وقال ابن حبان:
«متكرّر الحديث جدّاً، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زبان».
وقال مرةً:
«لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه».
تاسعاً: حديث عمرو بن عبسة، رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣٨٥/٤) حدثنا ابنُ عُمر، ثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن
حوشب، عن عمرو بن عبسة، وساق حديثاً طويلاً في إسلامه، وفيه: «قلت: أيّ الإسلام أفضل؟»
قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده».
قال الهيثمي (٥٤/١):
«في إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه».
قُلْتُ: له طريق آخر عن عمرو بن عبسة:
أخرجه أحمد (١١٤/٤) حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن
عمرو بن عبسة وساق حديثاً. وهذا سندٌ رجاله ثقات، غير أن أبا قلابة لم يدرك عمرو بن عبسة.
ففي «المراسيل» (ص ١٠٩ - ١١٠) أنه لم يسمع من عبد الله بن عمر، ولا سمرة بن جندب، ولا
معاوية بن أبي سفيان، ولا النعمان بن بشير، ولا زيد بن ثابت، وعمرو بن عبسة قديم الموت عن
هؤلاء.

١٥ - أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن بشران المعدل، ببغداد، أنا

قال الحافظ في «التهذيب»:

«كانت وفاته في أواخر خلافة عثمان فيما أظن، فلبي ما وجدت له ذكراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية».

عاشراً: حديث فضالة بن عبيد، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٢١/٦، ٢٢) والبخاري (٣٥/٢) بزيادة في أوله، والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ٧٩٦) والبخاري (٢٩/١)، والحاكم (١٠/١ - ١١) من طريق أبي هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، قال: حدثني فضالة بن عبيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ٧٩٧) مقتصراً على تعريف المجاهد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٣٤) من هذا الوجه مقتصراً على تعريف المؤمن والمهاجر.

قال الهيثمي (٢٦٨/٣):

«رجاله ثقات».

وقال مرة (٥٦/١):

«إسناده حسن إن شاء الله!».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٣/٢٢٣):

«هذا إسناد صحيح، وأبو هانيء هو حميد بن هانيء».

حادي عشر: حديث أبي أمامة، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٨ / رقم ٨٠٢١)، وفي «الأوسط» (٨ - مجمع البحرين)، من طريق فضال بن جبير، عن أبي أمامة مرفوعاً... فذكره.

قال الهيثمي (٥٦/١):

«فضال بن جبير، لا يحمل الإحتجاج به».

ثاني عشر: مرسل الحسن البصري، رحمه الله تعالى:

أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٩٤) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا يونس، عن الحسن، مرفوعاً: «المؤمن من آمنه الناس، ألا إن المهاجر من هجر السوء، ألا إن المسلم من سلم منه جاره، والذي نفسي بيده، لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه».

قلت: ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

١٥ - إسناده صحيح...

وله طرق عن أبي شريح.

١ - نافع بن جبير بن مطعم، عنه:

أخرجه مسلم (٧٧/٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٢)، وابن ماجه (٣٦٧٢)، والدارمي (٢٠٤٢/٢٤)، وأحمد (٣١/٤، ٣٨٤/٦)، والحميدي (٥٧٥)، وهناد في «الزهد» (ق =

إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى بن أسد (ح) وأخبرنا أبو محمد،

= (٢/٩٨)، والطحطاوي في «المشكل» (٢١/٤، ٢٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢٥٢/١٥ - ٢٥٣)، والقضاعي (٤٦٨).

٢ - سعيد المقبري، عنه:

أخرجه مالك (٢/٩٢٩)، والبخاري (١٠/٤٤٣، ٤٤٥، ٥٣١) (١١/٣٠٨ - فتح) وفي «الأدب» (٧٤١)، ومسلم، وأبو داود (٣٧٤٨)، والنسائي في «الرقاق» من «السنن الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (١٠ - ٢٢٤)، والترمذي (١٩٦٧)، وابن ماجه (٣٦٧٥)، والدارمي (٢/٢٤)، والخرائطي في «المكارم» (٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣)، والحاكم (٤/١٦٤/١٦٥)، والبيهقي (٩/١٩٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٧١).

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلت: كذا رواه مالك، وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح. وخالفهم أبو إسحق، فرواه عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح. فزاد: «عن أبيه».

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٣٥ - ٢٣٦).

وتابعه ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر... الحديث».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٤٧٨).

ولكن قال أبو حاتم:

«الصحيح سعيد، عن أبي شريح، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

وقال ابن أبي حاتم:

«قلت لأبي: سمع سعيد المقبري من أبي شريح؟ قال: نعم».

٣ - أبو سلمة، عنه:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/١٣٩) بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذي جاره».

* * *

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم:

١ - عبد الله بن عمرو:

أخرجه أحمد (٢/١٧٤)، وأنظر «علل الحديث» (٢/٢٨٤ - ٢٨٥).

٢ - عبد الله بن عمر:

العقيلي (٣/٣٨٤)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/٢٣٦).

=

عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا سم ابن نصر، قالوا: ثنا سفیان بن عیینة؛ عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبیر بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ» وفي رواية زكريا: «أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه مسلم عن زهير بن حرب، وابن نمير، عن سفیان بن عیینة، وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث المقبري عن أبي شريح.

= ٣ - أبو سعيد الخدري:

أحمد (٧٦/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٣٠/٨).

٤ - أبو أيوب الأنصاري:

الخرائطي في «المكارم» (٢٢٤)، وابن حبان (٢٣٨، ٢٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥ / رقم ٣٨٧٣).

٥ - زيد بن خالد:

اليزار (٣٩١/٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥ / رقم ٥١٨٧).

٦ - أنس بن مالك:

اليزار (٣٩١/٢)، وابن عدي (٢١٤٨/٦)، وأنظر «علل الحديث» (٢٦٧/٢).

٧ - ابن مسعود:

ابن عدي (٢٢٨١/٦).

٨ - ابن عباس:

اليزار (٣٩١/٢)، وابن عدي (٢٢٠/٤)، وابن عدي (٢٤٤٨/٦).

٩ - عائشة:

أحمد (٦٩/٦).

١٠ - أبو هريرة:

البخاري، وأحمد (٢٦٧/٢، ٢٦٩، ٤٣٣، ٤٦٣)، وابن المبارك (رقم ٣٦٨، ٣٧٢)، وهناد (٢/٩٨)، وابن أبي عاصم (١٦)، ثلاثهم في «الزهد»، وعبد الرزاق (٧/١١)، والخرائطي في «المكارم» (٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٢/٤)، والطبراني في «الصغير» (٢٦٢/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٣/٨)، والبغوي (٣١٢/١٤)، والقضاعي (٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠).

١١ - وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أخرجه أحمد (٤١٢/٥).

١٢ - عبد الله بن الحارث:

أنظر «علل الحديث» (٢٧٧/٢) لابن أبي حاتم.

الباب السادس

[في ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى]

١٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد الحبوبي، بمرور، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أنا شعبة بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير، (قال): سمعت أبا سلمة، (يقول) عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال:

«إِنَّ أَصْدَقَ بَيْتٍ قَالَهُ الشُّعْرَاءُ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». روياه في الصحيح، عن أبي موسى، عن عُثْمَر، عن شعبة.

١٦ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (١٤٩/٧، ٥٣٧/١٠، ٣٢١/١١ - فتح)، وفي «التاريخ الكبير» (٢٤٩/١/٤)، ومسلم (٢/٢٢٥٦ - ٦)، والترمذي في «السنن» (٢٨٤٩)، وفي «الشئائل» (٢٤٧)، وابن ماجه (٣٧٥٧)، وأحمد (٢٤٨/٢، ٣٩٣)، والبيهقي (٢١٦/١٠، ٢٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠١/٧ و ٢١٧/٨)، والبخاري (٣٦٩/١٢ - ٣٧٠) من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وقال أبو نعيم: «ثابت متفق عليه».

«تنبيه»: وقع في الموضع الثاني من «الحلية» سقط في الإسناد وغالب الظن أنه من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة.

١٧ - أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، (أنا) أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها. قالت:

«كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَمِيصَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ، فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ وَأَخَذَ مِنْهُ أُبَيْجَانِيَّةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْخَمِيصَةَ خَيْرٌ مِنَ الْأُبَيْجَانِيَّةِ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَٰلِمِهَا فِي الصَّلَاةِ.»

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن هشام. وأخرجه من حديث (الزهري، عن عروة)، وفي رواية يونس بن يزيد، عن الزهري: «فَإِنَّمَا أَهْتَنِي فِي صَلَاتِي»، ورواه علقمة بن أبي علقمة عن أمه، عن عائشة، وقال فيه: «فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَٰلِمِهَا فِي الصَّلَاةِ، فَكَأَدَ أَنْ يَفْتِنَنِي.»

١٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن

١٧ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٤٨٢/١ - فتح)، ومسلم (٤٣/٥، ٤٤ - نووي)، وأبو عوانة (٦٥/٢)، وأبو داود (٩١٤ - ٩١٥)، والنسائي (٧٢/٢)، وابن ماجه (٣٥٥٠)، وأحمد (٣٧/٦، ٤٦، ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٧٩/١ - ٣٨٠)، والبخاري (٤٣٢/٢) من طريق ابن شهاب عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه مالك (٩٧/١ - ٦٧/٩٨) وغيره من طريق علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة. وهو الذي أشار إليه المصنف رحمه الله تعالى، والله أعلم.

١٨ - إسناده ضعيف، وهو حديث حسن بما بعده:

أخرجه الترمذي (٢٣١٨)، ووكيع (٣٦٤)، وهناد بن السري (ق ٢/١٠٤)، كلاهما في «كتاب الزهد»، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٦٠/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٧/٩)، وكذا الدامهرمي في «المحدث الفاضل» (٢٠٦)، والبخاري في «شرح السنة» (٣٢١/١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٣) جميعاً من طريق مالك بن أنس، وهذا في «موطئه» (٣/٩٠٣/٢) عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً.

قال الترمذي:

«وهذا أصح عندنا».

وكذا قال العقيلي والدارقطني في «العلل» (ج ١ / ق ١/٨٨) نحو قول الترمذي.

ولكن اختلف عن مالك فيه،

يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين،

= فرواه خالد بن عبد الرحمن الخراساني، عنه، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، موصولاً.

فزا خالد: «عن أبيه».

أخرجه النسائي في «حديث مالك»، ومن طريقه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (ج ١ / لوحة ١٣٨)، والعقيلي، وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٠٧)، وابن عبد البر (٩/١٩٥ - ١٩٦). قال ابن عدي:

«وهذا قال فيه خالد الخراساني، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه. وهو في «الموطأ» عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ليس فيه: عن أبيه».

وتابعه موسى بن داود، فرواه عن مالك بزيادة: «عن أبيه» أخرجه ابن عبد البر (٩/١٩٧). واختلف على موسى فيه.

فأخرجه أحمد (١/٢٠١)، والعقيلي، والطبراني في «الكبير» (ج ٣ / رقم ٢٨٨٦) عنه، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه مرفوعاً.

فصار شيخ موسى هو: عبد الله بن عمر العمري بدلاً من «مالك».

وخالفه أبو همام الدلال محمد بن عجب، وهو أوثق منه، فرواه عن عبد الله العمري، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

فزاد في الإسناد: «علي بن أبي طالب».

ذكره العقيلي (ق ٢/٦٠).

وأخرجه ابن عبد البر من طريق إبراهيم بن محمد بن مروان بن كنانة، قال: حدثني موسى بن داود، قال: حدثنا مالك، وعبد الله بن عمر العمري، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه.

قال البيهقي في «الشعب» (٣/٢/٤٠٥):

«الصحيح عن مالك، والعمري».

كأنه يعني هذه الرواية:

قُلْتُ: على كل حال، فالصحيح عن مالك، روايته عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا، أما زيادة «عن أبيه» فلا تثبت عنه، وكذا زيادة: «عن أبيه، عن علي» وخالد بن عبد الرحمن، وموسى ابن داود كلاهما كان ممن يخطئ، في حديثه، وروايتها مرجوحة من وجهين:

الأول: أن عامة رواة الموطأ، رووه عن مالك على الوجه الأول، فلم يذكروا: «عن أبيه»، وهم أثبت بلا شك.

الثاني: أن جماعة من أصحاب الزهري، تابعوا مالكاً عليه منهم:

١ - زياد بن سعد:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١: ٣)، وابن عبد البر (٩/١٩٧).

= ٢ - معمر بن راشد:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦١٧)، عنه.

٣ - يونس بن زيد:

أخرجه القضاعي (١٩٣).

ثلاثتهم روه مثل رواية مالك.

واختلف على علي بن الحسين فيه،

فرواه عبد الله العمري، عن الزهري، عنه، عن أبيه، كما مر ذكره، فهذا اختلاف بين مالك،

والعمري، ولم يتفرد به العمري، بل تابعه أخوه عبيد الله بن عمر.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١١/٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٤) من طريق قزعة

بن سويد السدوسي، ثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه.

قال الطبراني:

«لم يروه عن عبيد الله بن عمر، إلا قزعة»^(١).

قلت: وهو ضعيف، ضعفه أحمد، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي، وابن معين في رواية فلا

ثبت هذه المتابعة،

فرواية مالك أرجح،

ووجدت طريقاً آخر إلى علي بن الحسين.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٨ و ١٧١/١٠) من طريق يوسف بن أسباط، عن الثوري،

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين مرسلًا.

قال أبو نعيم:

«غريب من حديث الثوري، عن جعفر، تفرد به يوسف فيما أرى. وقد روى يوسف مكان علي بن

الحسين: «علي بن أبي طالب»، والصحيح: علي بن الحسين».

قلت: ويوسف بن أسباط كان كثير الأوهام بسبب دفن كتبه، حتى قال أبو حاتم: «لا يُجْتَمَع به»

ولكنه توبع.

فأخرجه ابن عدي (٢٣٤١/٦) من طريق عباد بن يعقوب، ثنا موسى بن عمير. عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين به ولكنها متابعة ساقطة لا يُفْرَح بها.

وموسى بن عمير قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كذاب».

وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات».

سند الطبراني سقط، وتصحيف.

وبالجملة:

فيظهر من البحث السابق أن الصحيح هو ما رواه مالك في «الموطأ»، عن الزهري، عن علي بن

(١) وقع في مسند الطبراني سقط، وتصحيف.

«مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكُهُ مَا لَا يَعْنيه».

(قال) وحدثنا أحمد، ثنا أبو نعيم، ثنا مالك، (قال وثنا) يحيى بن يحيى،
والقنبري، وابن أبي أويس، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن
النبي، ﷺ، بنحوه. هذا هو الصحيح مرسلًا.

١٩ - وقد أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروزباري، وأبو إسحاق،

= الحسين مرسلًا، وما دونه فمرفوح.
ولكن الحديث - عندي - حسن، وله شواهد سيأتي التنبيه على ما فيها في الحديث القادم - إن شاء
الله تعالى - والله المستعان.
١٩ - إسنادُهُ جيدٌ:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/٦٠) معلقاً، ووصله الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه
(٣٩٧٦)، وابن حبان (٢٦٦/١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال» (٥٤)، وابن عبد البر في
«التمهيد» (١٩٨/٩، ١٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٢) من طريق عن الأوزاعي،
عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
وتابعه عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١ / ق ٢/٢٢).
«هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم إلا من هذا الوجه».

وقال عقب حديث الزهري، عن علي بن الحسين مرسلًا:
«وهذا عندنا أصحُّ من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة».
قلت: والترجيح بين الرواية المرسلة، وبين رواية أبي سلمة فيه نظر، ذلك أن الزهري واسع
الرواية، وقره بن عبد الرحمن وإن ضعفه بعض الأئمة، فحديثه محتمل ولذا قواه ابن عبد البر،
وحسنه النووي رحمه الله تعالى. وكان أبو داود يذهب إلى ثبوته.

فذكر ابن عبد البر (٢٠١/٩)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (ص ٦٢)، عن أبي داود قال:
«أصول السنن في كل من أربعة أحاديث: أحدها: حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أنه قال: إنما الأعمال بالنيات. والثاني: حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أنه قال: «الحلال بين، والحرام بين». والحديث الثالث: حديث أبي هريرة، عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من حسن إسلام المرء...» والرابع: حديث سهل بن سعد أنه
قال: «أزهذ في الدنيا يحبك الله...» أهـ.

هذا: وقد اختلف على الأوزاعي فيه.
فأخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٢/٧٨/٥) من طريقه، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة،
عن أبي هريرة مرفوعاً. والوجه الأول أرجح. والله أعلم.
وثمة طرق أخرى عن أبي هريرة، أوردها تنبيهاً.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الفقيه الطوسي، وأبو القاسم، علي بن الحسن

= ١ - أبو صالح، عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/٦٢/١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٣)، وابن عدي (١٥٨٨/٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه. قُلْتُ: وسنده نال، وعبد الرحمن هذا متروك ولذا قال أبو حاتم - كما في «العلل» (١٨٨٨/١٣٢/١) لولده -:
«هذا حديث منكر جداً بهذا الإسناد».

٢ - سليمان بن يسار، عنه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١/٤٧/٤) حدثني سلمة، عن عبد الله بن إبراهيم المدني، حدثني الحر بن عبد الله الحذاء، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عنه. قُلْتُ: وسنده كسابقه، وعبد الله بن إبراهيم هو الغفاري، نسبة ابن حبان إلى الوضع. وقال ابن عدي: «عامه ما يرويه لا يتابع عليه».
وقال الدارقطني: حديث منكر.

وقد وقع في السند تصحيقات هائلة، فليس إسم إلا وقع فيه تصحيف، وشيخ عبد الله بن إبراهيم لم يقف عليه، ولعله مصحف، وصوابه: «عبد الله بن أبي بكر» والله أعلم.

٣ - سعيد بن المسيب، عنه:

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٧/٩) من طريق عبد الجبار بن أحمد السمرقندي، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

قال ابن عبد البر:

«أما عبد الجبار فقد أخطأ فيه وأعضل!!، ولا مدخل لسعيد بن المسيب، في هذا الحديث».

* * *

ولحديث أبي هريرة شواهد منها:

١ - حديث زيد بن ثابت، رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٣/٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩١) من طريق محمد بن عبدة المصيصي أبي بكر، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه مرفوعاً.

قال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا ابنه، تفرد بها محمد بن كثير بن مروان، ولا كتبناها إلا عن محمد بن عبدة، ولا يروي عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨/٨):

«فيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف».

قُلْتُ: لو قال: «جداً» لطابق ذلك ما هو مذكور في ترجمته. وإيضاً عبد الرحمن بن أبي الزناد، في حفظه مقال.

=

الطهماني، وأبو بكر، محمد بن محمد بن رجاء الأديب، قالوا: (ثنا) أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، حدثني قُرّة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ، تَرَكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ».

= ٢ - حديث أبي ذر، رضي الله عنه.

أخرجه ابن عبد البر (١٩٩/٩) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله، ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: «كانت أمثالا كلها... فذكر الحديث قال: وكان فيها: وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه».

قُلْتُ: وقد اختلف في حال إبراهيم هذا.

فقد روى الطبراني حديثاً لإبراهيم، عن أبيه، عن جده وقال: «كلهم ثقات» وكذا وثقه ابن حبان، ولكن حكى عنه أبو حاتم ما يدل على قلة مبالاة وغفلة، حتى وصمه أبو حاتم بالكذب. والله أعلم.

الباب السابع

[في الاستقامة]

٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي

٢٠ - إسناده صحيح :

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥/١) عن ابن عمر، وابن مندة في «الإيمان» (١٦٥/١٤٠)، عن جرير، والبيهقي في «شرح السنة» (٣١/١) عن أبي أسامة، ومسلم في «صحيحه» عن ثلاثتهم معاً، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله .
وخالقهم حماد بن سلمة، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سفيان بن الحارث .
ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٧٤/٢٢٩/٢) ونقل قول أبيه : «خالف حماد أصحاب هشام، إنما هو عن عروة، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم» .
وللحديث طرق أخرى عن سفيان بن عبد الله، رضي الله عنه .

١ - عبد الله بن سفيان، عنه :

أخرجه النسائي في «التفسير» من «الكبرى» - كما في «الأطراف» (٢٠/٤) -، والدارمي (٢٠٩/٢)، وأحمد (٣٨٤/٤ - ٣٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٠/١/٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٧ / رقم ٦٣٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (٣٧٠/٢ و ٣٣٤/٩، ٤٥٤)، وابن الجوزي في «مشيخته» (١٤٧ - ١٤٨) من طرق عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان بنحوه، وفي آخره قال : يا رسول الله، فأني شيء اتقى؟ فأومأ إلى لسانه» .
وسنده صحيح .

٢ - محمد بن عبد الرحمن بن ماعز، عنه :

أخرجه النسائي في «الرقاق» - من «الكبرى»، وابن ماجه (٣٩٧٢)، وأحمد (٤١٣/٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٧ / رقم ٦٣٩٦)، وابن مندة في «الإيمان» (١٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥/١)، والحاكم (٣١٣/٤)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبد =

طالب، ثنا إسحاق (ج)، وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، ابن بنت يحيى ابن منصور القاضي، أنا جدِّي، يحيى بن منصور، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق، (ثنا) جرير، عن هشام، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله، (أنه) قال: قلتُ يا رسولَ الله قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال:

«قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم.

٢١ - أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان، عمرو بن

= الرحمن بن ماعز.

وتابعه إثنان:

٢ - معاوية بن يحيى:

أخرجه الطبراني (ج ٧ / رقم ٦٣٩٧).

٢ - شعيب بن أبي حمزة:

أخرجه الخطيب (٧٨/١١).

وقد رواه الطيالسي (١٢٣١) حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز. وهكذا خالف الطيالسي أصحاب إبراهيم فجعل شيخ الزهري فيه هو: «عبد الرحمن بن ماعز». وهذا إن لم يكن خطأ من النسخة، فيكون الوهم من الطيالسي نفسه، فقد رواه عنه سويد بن نصر، ومحمد بن المثنى؛ عند النسائي كرواية الجماعة من أصحاب إبراهيم بن سعد. والله أعلم. وقد اختلف على الزهري فيه.

فأخرجه الترمذي (٢٤١٠)، عن معمر، والدارمي (٢٠٩/٢) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، كلاهما عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله. ورواه الزبيدي، عن الزهري، عن ماعز بن عبد الرحمن.

ذكره المزي في «تحفة الأشراف» (٢٠/٤ - ٢١). وساق وجوهاً أخرى للخلاف على الزهري فيه.

ورجح أبو القاسم البغوي قول إبراهيم بن سعد، على قول معمر.

ورجح الحافظ قول من قال: «عبد الرحمن بن ماعز»، يعني جنح إلى قول معمر.

قال الحاكم:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي (!).

قلت: عبد الرحمن بن ماعز مجهول الحال، وحديثه حسن في الشواهد. والله أعلم.

٢١ - إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح...

أخرجه ابن ماجة (٢٧٧)، والدارمي (١٣٣/١)، وأحمد (٢٧٦/٥ - ٢٧٧، ٢٨٣)، وابنه في «زوائد الزهد» (ص - ٢١٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٤٠)، والطيالسي (٩٩٦)، والطبراني في «الصفير» (١١/١، ٨٨/٢)، والحاكم (١٣٠/١)، والبيهقي (٨٢/١)، والخطيب في «التاريخ» (٢٩٣/١)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢٥٧/١٧)، والبغوي في «شرح السنة» =

عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش،

= (٣٢٧/١) من طرق كثيرة عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين، ولست أعرف له علة يعلل بمثلها!!»
ووافقه الذهبي (!).

قُلْتُ: كيف، وعلته مكشوفة يا إمام؟!

ذلك أن سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان.

حكى ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨١/١/٢)، وكذا في «المراسيل» (ص ٧٩ - ٨٠) عن الإمام أحمد، وعن أبيه قالاً: «سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان، بينهما معدان بن طلحة».

قال البوصيري في «المصباح» (١/١٢٢):

«هذا الحديث رجاله ثقات إثبات، إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان، فإنه لم يسمع منه بلا خلاف... قاله أحمد وأبو حاتم، والبخاري وغيرهم».

وقال الحافظ العراقي في «الأمالي»:

«حديث حسن، رواه ثقات إلا أن فيه إنقطاعاً بين سالم بن أبي الجعد، وثوبان كما قال ابن حبان»
أهـ.

ولكن للحديث طريق آخر.

أخرجه الدارمي (١٣٣/١)، وأحمد (٢٨٢/٥)، وابن حبان (١٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٨/٧ و ٩٨/٢) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا ابن ثوبان - هو عبد الرحمن -، حدثني حسان بن عطية، أن أبا كبشة السلولي حدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فذكره.

قُلْتُ: وإسناده لا بأس به، وعبد الرحمن بن ثابت تغير بآخره، ولكنه توبع.

أخرجه أحمد (٢٨٠/٥) حدثنا علي بن عياش، وعصام بن خالد، قالوا: ثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن ثوبان مرفوعاً: «استقيموا تفلحوا، وخير أعمالكم الصلاة... الحديث».

وسنده حسن بما قبله.

وبهذا يصير حديث ثوبان حسناً، أو صحيحاً.

وله شواهد من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي أمامة الباهلي، وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهم.

١ - حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما:

أخرجه ابن أبي شيبة، وابن ماجه (٢٧٨) من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً...

قال البوصيري في «المصباح» (١/١٢٣):

«إسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم».

٢ - حديث أبي أمامة، رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه (٢٧٩)، والطبراني في «الكبير» (ج ٨ / رقم ٨١٢٤) من طريق سعيد بن أبي=

عن سالم، يعني ابن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إِسْتَقِيمُوا

= مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني إسحق بن أسيد، عن أبي حفص الدارمي، عن أبي أمامة مرفوعاً: «إِسْتَقِيمُوا ونعماً إن إسقامكم، وخير أعمالكم... الحديث». قال البوصيري:

«هذا إسنادٌ ضعيف لضعف تابعيه».

كذا قال!، وإنما هو مجهولٌ وقال الدارقطني: «لم يسمع من أبي أمامة؛ وإسحق بن أسيد فيه ضعف كما قال الحافظ، ويحيى بن أيوب، فيه مقال».

٣- حديث سلمة بن الأكوع، رضي الله عنه:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ١/٢٠٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ٧ / رقم ٦٢٧٠) من طريق محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم الهذلي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه مرفوعاً... فذكره.

قال العقيلي:

«موسى بن محمد بن إبراهيم المديني الهذلي، لا يتابع، وهذا يروي من غير هذا الوجه بإسناد ثابت، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

قُلْتُ: في سنده أيضاً الواقدي، وهو كذاب.

قال الحافظ الذهبي في ترجمة موسى بن محمد:

«فهذا يعني موسى - وإن كان لا يُعرف فالواقدي تالف».

٤- حديث ربيعة بن الغاز الجرشي، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٥ / رقم ٤٥٩٦) حدثنا يحيى بن أيوب العلق المصري، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، أنه سمع ربيعة الجرشي، مرفوعاً: «استقيموا ونعماً إن إسقامكم، وحافظوا على الوضوء، فإن خير عملكم الصلاة، وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم، وإنه ليس من أحدٍ عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي غبرة».

قُلْتُ: وفي سنده مقال، من جهة ابن لهيعة.

وأما شيخ الطبراني، يحيى بن أيوب فقال النسائي: «صالح» وربيعة الجرشي مختلف في صحبته، كما قال العسكري ونظر الدارقطني في صحبته، بل صرح الصوري في «حاشية الطبقات» أنه «لا صبة له»، ولكن رجح البخاري صحبته وكذا ابن سعد، وحكى أبو حاتم ذلك عن بعض الناس، ولم يتعبه ووقع في بعض الأسانيد الصحيحة أن له صبة، وهو الراجح، والله أعلم.

وهذا الحديث شاهد لا بأس به.

٥- حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم (١/١٣٠) من طريق أبي بلال الأشعري، ثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً به.

قال الحاكم:

«وهم فيه أبو بلال الأشعري، علي أبي أبي معاوية».

قُلْتُ: وهذا غير محفوظ من حديث الأعمش، فكأنما دخل لأبي بلال إسنادٌ في إسناد، وأبو بلال =

وَلَنْ تُحْصُوا، وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا
مُؤْمِنٌ».

ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي،
ﷺ، هكذا.

٢٢ - (وأخبرناه) أبو الحسين، محمد بن علي بن خشيش، المقرئ، بالكوفة،
ثنا أبو جعفر بن دحيم، إملاء، أنا أبو عمرو، أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنا
عبيد الله بن موسى، (أنا) شيبان، عن ليث، فذكره.

= ضَعَفَهُ الدَّارِقُطِيُّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٢ - إسناده ضعيف:

أنظر ما قبله .

الباب الثامن

[في دوام المراقبة]

٢٣ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا كَهْمَس بن الحسن، (قال): سمعت عبد الله بن بُريدة، يحدث عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه، في حديث الإيمان «قال الرجل: يا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عن الإسلام، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ الله، ﷺ:

٢٣ - إسناده صحيح...
أخرجه مسلم (٣٦/١ - ٣٧)، والنسائي (٩٧/٨ - ٩٨)، والترمذي (٢٦١٠)، وابن ماجه (٦٣)، وأحمد (٢٧/١، ٢٨، ٥٢، ٥٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥/١، ٥٦، ٥٧، ٥٨)، والأجري في «الشرعة» (١٠٧، ١٠٨، ١٨٨ - ١٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٣/٨ - ٣٨٤) والبخاري في «شرح السنة» (٧/١ - ٩) والبيهقي في «الإعتقاد» (١٣٢ - ١٣٤) من طريق يحيى بن يعمر به.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وقال أبو نعيم:

«صحيح ثابت».

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.

أخرجه البخاري (١١٤/١ - فتح)، ومسلم (٣٩/١)، وابن ماجه (٦٤)، وأحمد (٤٢٦/٢)، وابن مندة في «الإيمان» (١٥١/١ - ١٥٢، ١٥٣)، من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة بنحو حديث عمر.

الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، إن استطعت السبل. قال الرجل: صدقت، ثم قال: يا محمد، أخبرني عن الإيمان، ما الإيمان؟ فقال: الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر كله، خيرٍ وشره. فقال صدقت، (ثم قال): أخبرني عن الإحسان، ما الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك وذكر باقي الحديث.

أخرج مسلم الحديث من أوجه عن كهمس، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا يزيد بن عبد الصمد، الدمشقي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم اللخمي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله، ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ إِيمَانٍ الْمَرْءِ، أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ».

قال الشيخ أحمد: يعني أن الله معه بعلمه.

٢٤ - إسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٤/٦) من طريق عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن مهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت به.

قال أبو نعيم:

«غريب من حديث عروة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦٠/١):

«تفرّد به عثمان بن كثير، ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح».

قلت: ونعيم بن حماد، مع إمامته، وصلابته في السنة، كان يخطئ كثيراً، رحمه الله تعالى.

الباب التاسع

[في الحياء من الله عز وجل]

٢٥ - أخبرنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، «أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، مَرُّ بِرَجُلٍ، وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: دَعَهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه مسلم من حديث ابن عينة ومعمّر، عن الزهري.

٢٥ - إسناده صحيح...

أخرجه مالك (١٠/٩٠٥/٢) البخاري (٧٤/١ و ٥٢١/١٠ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢)، ومسلم (٦٣/١)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والنسائي (١٢١/٨)، والترمذي (٢٦١٥) وابن ماجه (٥٨) وابن أبي شيبة (٥٢٢/٨)، وأحمد (٩/٢، ٥٦، ١٤٧، ٥٠١)، والحميدي (٦٢٥) وهناد في «الزهد» (ق ٢/١٢٠)، وعبد الرزاق (١١/ رقم ٢٠١٤٦)، وابن حبان (٥٩٩/٤/٢)، والطبراني في «الصغير» (٢٦٣/١)، والأجري في «الشريعة» (١١٥)، والبخوي في «شرح السنة» (١٧١/١٣)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٨٣)، وابن مندة في «الإيمان» (٣٣٥/١)، وابن الدبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (٩٩/١، ١٦٧، ٢٣٨)، وابن الجوزي في «مشيخته» (١٦٠)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦٠/٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥٥) من طرة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٢٦ - وأخرج مسلم حديث عمران بن حصين، عن النبي، ﷺ أنه قال: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَالْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

٢٧ - أخبرنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح، القاضي بالكوفة، (ثنا) أبو

٢٦ - قُلْتُ: لم يُسنده المصنف، رحمه الله تعالى:

وقد أخرجه البخاري في «الصحیح» (٥٢١/١٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١٢)، ومسلم (٦/٢ - ٧ نووي)، وأبو داود (١٤٧/٥ - ١٤٨)، ووكيع بن الجراح (٣٨٢ - ٣٨٨)، وهناد بن السري (ق ١/٢٠ ق ٢/١٢٠)، كلاهما في «كتاب الزهد»، وأحمد (٤٢٦/٤، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٦)، والطيالسي (٨٥٣) والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٥) وفي «الصغير» (٨٥/١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٩٤) وابن مندة في «الإيمان» (١٧٧، ١٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٥١/٢) و (٢٦٢/٦)، والخطيب في «التاريخ» (٢٩٥/١١)، وفي «الأسماء المبهمة» (٣٥/١/١ - ٣٦)، وفي «الجامع» (١/١٩٩) والخرائطي في «المكارم» (٢٩٣ - ٢٩٥)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٧٣/١٣)، وأبو أحمد العسكري في «ما يقع فيه التصحيف والتحريف» (١٠/١/١ - ١١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٠، ٧١، ٧٢) من حديث عمران بن حصين مرفوعاً: «الحياء خير كله». فقال رجل عنده: إن من الحياء ضعفاً، أو قال: عجزاً! فقال: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقول: كذا! لا أكلمك أبداً.

٢٧ - إسناده ضعيف؛ وهو حديث حسن إن شاء الله:

أخرجه الترمذي (٢٤٥٨)، وأحمد (٣٨٧/١) والخطيب في «التلخيص» (٤٨٦ - ٤٨٧/١)، والحاكم (٣٢٣/٤)، والبيهقي (٢٣٤/١٤) من طريق أبان بن إسحق، عن الصباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود... فذكره. قال الترمذي:

«هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحق، عن الصباح بن محمد». وقال الحاكم:

«صحیح الإسناد» ووافقه الذهبي!!

قُلْتُ: الصباح بن محمد ضعيف.

قال العقيلي في «الضعفاء» (ق ١/٩٨):

«في حديثه وهم، ويرفع الموقوف».

ويبدو أن هذا وهم في هذا الحديث، أنه رفعه.

قال المنذري في «الترغيب» (٤٠٠/٣):

«... والصباح مختلف فيه، وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب، عن ابن مسعود،

موقوف».

أما ابن حبان، فقد وقع في الصباح بن محمد فقال في «المجروحين» (٣٧٧/١): «كان محمد يروي=

جعفر، محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، (ثنا) محمد بن

= عن الثقات الموضوعات، وساق له حديث الباب ولم يُسنده.

وهذا تمهيدٌ من ابن حبان.

فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤٤١/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر له البخاري في «الكبير» (٣١٣/٢/٢) حديثاً رفعه، وخالفه زبيد فأوقفه علي ابن مسعود. وكذلك فعل العقيلي في ترجمته، فهذا يدل على أن وهمه في رفع الموقوف. ومثل هذا يتقوى بغيره.

وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٧٧/١)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٩/٤)، والشجري في «الأمالي» (١٩٧/٢ - ١٩٨) من طريق السري بن سهل، عن عبد الله بن رشيد، ثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن عتبة بن عبد الغفار، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود... فذكره مرفوعاً.

قال الطبراني:

«لم يروه عن قتادة، إلا مجاعة، تفرد به عبد الله بن رشيد».

وقال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث عتبة وكتادة، لم نكتبه من حديث عبد الله بن رشيد، عن مجاعة». قُلْتُ: مجاعة بن الزبير، قال أحمد: «لم يكن به بأسٌ في نفسه» وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: «وهو ممن يُكتب حديثه» وعبد الله بن رشيد، قال البيهقي: «لا يُتَّجَّ به» وشيخ الطبراني، السري ابن عاصم بن سهل، قال ابن عدي: «يسرق الحديث»؛ بل كذَّبه ابن خراش. ثم إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

وبالجملة: فالسند تالف...

وللحديث شاهدٌ عن الحكم بن عمير، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٣ / رقم ٣١٩٢)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٥٨/١) حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقة، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير مرفوعاً فذكره حتى قوله: «واذكروا الموت والبلى» ثم زاد: «فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٨٤/١٠):

«فيه عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك».

قُلْتُ: وبقيّة بن الوليد، كان يدلّس التسوية، وكذا اتهم محمد بن مصفى.

وقال لي شيخنا الألباني - حافظ الوقت -، أن تدليس بقیة هو من النوع المعروف، وليس هو التسوية.

وعلى كل حال فالسألة تحتاج إلى تحرير، وإن كنت أميل إلى أن بقیة كان يدلّس التسوية، وقد ذكر ذلك أبو حاتم الرازي في مواضع من «العلل». والله أعلم.

وهذا شاهد ساقط عن حدِّ الاعتبار.

وعلى كل حال، فقد ذكر المصنف أن هذا المتن ورد عن الحسن مرسلًا، وفيه تأكيد لهذا المسند، =

عبيد ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مُرَّةَ الهمداني، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إِسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، (قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لِنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قال: ليس (ذاك)، ولكنْ مَنْ أَسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ، تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

وروي في ذلك عن هشام، عن الحسن عن النبي، ﷺ، مرسلًا، وفيه تأكيد لهذا المسند.

= وذلك أن مخرج المرسل بخلاف مخرج الموصول، فالمسند يتقوى بالمرسل، بشرط صحة الإسناد إلى الحسن.
والله أعلم.

الباب العاشر

[في الخوف والرجاء]

٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش الوراق، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو، يعني ابن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرَّحْمَةَ، يَوْمَ خَلَقَهَا، مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ (تِسْعًا) وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلَّهُمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ كُلُّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَحْمَتِهِ، (لَمْ يَتَأَسَّ) مِنَ الرَّحْمَةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ».

رواه البخاري عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة.

٢٨ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٣١٠/١١ - فتح)، ومسلم (٢٧٥٢ - ١٧ - ١٩)، والترمذي (٣٥٤٢، ٣٥٤١) وابن ماجه (٤٢٩٣)، والدارمي (٢٢٩/٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٨٩٣، ٨٩٤)، وابن حبان (٢٥٢٣)، والحاكم (٥٦/١، ٢٤٨/٤) وابن أبي الدنيا في كتاب «حسن الظن بالله» (ص - ٤٣) بآخره، والخطيب في «التاريخ» (٣٢٤/٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٧/١٤، ٣٧٨) من طرق كثيرة عن أبي هريرة.
قال الترمذي:
«حديث حسن صحيح».

٢٩ - حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، ثنا أبو حامد بن الشرقي، أملاه علينا من حفظه، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان عن منصور، وسليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله، ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي حذيفة، عن سفيان.

٣٠ - وروى سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم،

٢٩ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٣٢١/١١ - فتح)، وأحمد (٣٨٧/١)، والخطيب (٣٨٧/١:١ - ٣٨٨)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٧١/١٤) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود. وتابعه منصور، عن أبي وائل.

أخرجه أحمد (٤١٣/١)، والبيهقي (٣٦٨/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٥/٧).

وأخرجه أحمد (٤٤٢/١) من طريق منصور، والأعمش معاً، عن أبي وائل.

٣٠ - إسناده ضعيف:

أخرجه المصنف أيضاً في «شعب الإيمان» من طريق سويد بن سعيد به.

قال الحافظ العلائي:

«إسناده حسنٌ على شرط مسلم»!!

فتعقبه المناوي في «فيض القدير» (٨/٣) بقوله:

«هذا غير مقبول، ففيه سويد بن سعيد، فإن كان الهروي فقد قال الذهبي، قال أحمد: «متروك». وقال البخاري: «عمى قلقتن فتلقتن»، وقال النسائي: «غير ثقة»... وإن كان الدقاق فمكرر الحديث، كما في «الضعفاء» للذهبي.

قُلْتُ: هو الهروي بلا شك، وما كان للمناوي أن يتوقف فيه، لا سيما والعلائي قال: «على شرط مسلم»، ومسلم إنما أخرج لسويد، عن حفص بن ميسرة، وأما سويد بن سعيد الدقاق، فلا يكاد يُعرف.

وأمر آخر هامٌ تعقياً على قول العلائي، وهو أنه يجب مراعاة الكيفية التي أخرجه بها أحدُ الشيخين لراؤما.

مثلاً في حالتنا هذه. هل كل حديث يرويه سويد بن سعيد بن حفص بن ميسرة يكون على شرط مسلم؟

الجواب: لا، وإنما انتقى مسلم أحاديث لسويد عن حفص، وقد أعرض عن أحاديث كثيرة، استنكرها أهل العلم. والله أعلم.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣١٤/٦) لابن أبي شيبة، ولكن عن زيد بن أسلم مرسلًا.

عن ابن عمر، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إِنَّمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ يَرْجُوها، وَإِنَّمَا يُجَنَّبُ) النار من يَخَافُها، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ الله من يَرْحَمُ».

* * - حدثناه الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا القاسم بن زكريا المطرزي، ثنا سويد بن سعيد، فذكره.

٣١ - وروى جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس «أن النبي، ﷺ، دخل على رجل، يَعُوذُهُ، (فَوَجَدَهُ) في الْمَوْتِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: أَجِدُنِي أَخَافُ وَأَرْجُو، - وفي رواية سَيَّارٍ - قَالَ: أَرْجُو الله، أَرْجُو الله، وَأَخَافُ دُنُوبِي، فَقَالَ: لَا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبِ مُؤْمِنٍ، - زاد سَيَّارٌ - في مثلِ هَذَا الْمَوْطِنِ، إِلَّا أَعْطَاهُ الله الذي يَرْجُو، وَأَمَنَهُ مِنَ الذي يَخَافُ».

أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق البغوي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان. (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ، وأبو عبد الرحمن،

٣١ - إسناده حسن:

أخرجه الترمذي (٩٨٣)، وابن ماجه (٤٢٦١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٥ - ٢٦) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٣١/٤٥)، من طريق سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس...
«هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

قُلْتُ: وسيار بن حاتم كان ممن يهتم في الحديث، ولكنه توبع، تابعه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا جعفر بن سليمان به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٩٢/٦).

وابن أبي الشوارب صدوق من رجال مسلم.

وجعفر بن سليمان الراجح أنه ثقة، مع أوهام يسيره.

قال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢٦٨/٤):

«إسناده حسن، فإن جعفرأ صدوق، صالح، احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره».

وخالفهما عبد السلام بن مطهر، نا جعفر، عن ثابت، فذكره مرسلأ.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٥).

وعبد السلام صدوق من رجال البخاري، ورواية ابن أبي الشوارب، وسيار أرجح. والله أعلم.

الباب الحادي عشر

[في قصر الامل،
والمبادرة بالعمل قبل يبلوغ الاجل]

٣٢ - أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله البسطامي، الأديب، أنا أبو بكر،

٣٢ - إسناده صحيح . . .

وله طرق عن مجاهد:

١ - الأعمش، عنه:

أخرجه البخاري (٢٣٣/١١ - فتح) والعقيلي في «الضعفاء» (ق ١/١٥١)، وابن حبان في «الصحيح» (٦٨٧/٥٧/٣)، وفي «روضة العقلاء» (١٤٨)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٢ / رقم ١٣٤٧٠)، والأجري في «الغريباء» (ق ١/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠١/٣)، والخطابي في «العزلة» (ص - ٣٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٤).
قال ابن حبان في «الروضة» (ص - ١٤٩):

«قد مكثت برهة من الدهر متوهماً أن الأعمش لم يسمع هذا الخبر من ليث بن أبي سليم - فدلسه، حتى رأيت علي بن المديني حدث هذا الخبر عن الطفاوي، عن الأعمش، قال: حدثني مجاهد، فعلمت حينئذ أن الخبر صحيح، لا شك فيه، ولا إمتراء في صحته» أهـ.

قال الحافظ في «الفتح» (٢٣٣/١١ - ٢٣٤):

«ينكر العقيلي هذه اللفظة وهي «حدثني مجاهد»، وقال: إنما رواه الأعمش بصيغة «عن مجاهد»، كذلك رواه أصحاب الأعمش عنه، وكذا أصحاب الطفاوي عنه، وتفرد ابن المديني بالتصريح. قال: ولم يسمعه الأعمش من مجاهد، وإنما سمعه من ليث بن أبي سليم عنه فدلسه».

قلت: ليس في نسخة «الضعفاء» التي عندي كلام العقيلي الذي ذكره الحافظ، إنما فيه أن العقيلي روى الحديث عن محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي به بالنعنة بين الأعمش ومجاهد. ثم قال: وقال الحضرمي: قال لنا عمرو بن محمد، وذكر علي بن المديني، وقال: زعم المخذول (!) في هذا الحديث أنه «حدثنا» مجاهد، وإنما الأعمش أخذه من ليث بن أبي سليم، أهـ.

أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الحسن، وهو ابن سفيان، (ثنا) المقدمي، وهو

= هذا الذي في النسخة عندي، وسواء كان المتكبر هو العقيلي، أو عمرو الناقد فإن هذا تعقب لا يساوي حكايته، وعلي بن المديني أحد جبال الحفظ الرواسي، وقد حفظ ما لم يحفظه، فلا وجه للإنكار عليه.

قال الحافظ الذهبي في «الميزان» يدافع عن ابن المديني: «بل الثقة الحافظ الذي انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها» أهـ. هذا شيء، وشيء آخر، وهو أن البخاري اعتمد هذا الطريق، وأودعه في «صحيحه» وهذا مرجح قوي. وكلام ابن حبان يؤكد. والله أعلم.

٢ - ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: أخرجه الترمذي (٢٣٣٣)، وابن ماجة (٢١١٤)، وابن المبارك (١٣)، وهناد (ق ١/٥٣)، كلاهما في «الزهد»، وأحمد (٢٤/٢، ٤١)، وفي «الزهد» (ص - ٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١٢ رقم ١٣٥٣٧، ١٣٥٣٨)، وفي «الصغير» (٢٩/١ - ٣٠)، والأجري في «الغريب» (ق ١/٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق ١/١٤)، والخطيب (٩٦/٤)، والبخاري في «شرح السنة» (٢٣١/١٤)، والشجري في «الأمالي» (١٩٣/٢) من طرق عن ليث بن أبي سليم. وزاد فيه: «وعد نفسك من أهل القبور» وهي ضعيفة لتفرد ليث بها - والله أعلم.

٣ - أبو يحيى القتات، عنه: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٦١، ٣/١٠٩٣) من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، عن حماد بن شعيب، عن أبي يحيى، عن مجاهد. قال ابن عدي:

«وروى عن مجاهد جماعة منهم: الأعمش، وليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم، وهو من حديث أبي يحيى القتات غريب، ولا يرويه عنه غير حماد بن شعيب، ولا عن حماد غير زيد بن أبي الزرقاء».

قلت: أما زيد فتقه، وحماد بن شعيب، وأبو يحيى القتات ضعيفان، وحماد أضعفهما.

٤ - أيوب، عن مجاهد: أخرجه ابن الجوزي في «مشيخته» (ق ٢/١٠، ق ١/١١) من طريق أحمد بن سالم السوائي، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن مجاهد به. قال ابن الجوزي:

«هذا متن صحيح انفرد بإخراجه البخاري من حديث الأعمش، عن مجاهد، وهو غريب من حديث أيوب عن مجاهد، تفرد به السوائي، عن حماد بن زيد». قلت: ولم أهند إلى ترجمة أحمد بن سالم السوائي، ولعله تصحف. والله أعلم. وتابع مجاهداً عليه، عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر.

أخرجه النسائي في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (٤٨١/٥) -، وأحمد (١٣٢/٢)، والأجري في «الغريب» (ق ١/٣ - ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٥/٦) من طريق الأوزاعي، عن عبدة بن =

محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: «أخذ رسول الله ﷺ، يَمْنِكِي: وَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ، أَوْ كَعَابِرِ سَبِيلٍ». قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: «إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصُّبْحَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ».

رواه البخاري عن علي بن المديني، عن الطفاوي.

٣٣ - حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو محمد، عبد الله بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وَيَقْيُ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ». أخرجه من حديث شعبة.

وهذا أخرجه مخرج الزم لعادته. وينبغي أن يكون كما أمر به ابن عمر، وكما أوصى به ابن عمر - وبالله التوفيق.

= أبي لبابة.

قال الحافظ في «الفتح»:

«ورواه النسائي من رجال الصحيح، وإن كان اختلف في سماعه من ابن عمر». قُلْتُ: سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَاضِحٌ، وَقَدْ قَالَ أَحْمَدُ: «لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ بِالشَّامِ».

٣٣ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٢٣٩/١١ - فتح)، ومسلم (١١٥/١٠٤٧)، والترمذي (٢٤٥٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٥٦)، وأحمد (١١٥/٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٤٢/٥)، ٣٤٤، ٣٦٥ - ٣٦٦ و ٢٩/٦)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص - ١٢٩)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢/٣/١)، والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٢/٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٧٥/٦ و ٢٦١/٧ و ١٦٠/٨)، والبيهقي (٣/٣٦٨)، والبخاري في «شرح السنة» (٢٨٣/١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٨)، وابن الجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢٩٣/١) من طرق عن قتادة، عن أنس.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وقد صرح قتادة بالتحديث عند مسلم وغيره.

الباب الثاني عشر

[في الاجتهاد في طاعة الله (عز وجل)]

٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، ثنا محمد ابن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان ابن بلال، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ (إِلَيَّ) عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا أَفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ (الَّتِي) يَنْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ (الَّتِي) يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي

٣٤ - حديث صحيح:

أخرجه البخاري (٣٤٠/١١ - ٣٤١ فتح)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١)، والمصنف في «الأسماء والصفات» (ص - ٤٩١)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٩/٥) والذهبي في «الميزان» (٦٤١/١)، من طريق خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة.

قلت: وهذا الحديث دار عليه جدل كثير، حتى قال الحافظ الذهبي في ترجمة خالد بن مخلد من «الميزان»:

«فهذا حديث غريب جداً، ولولا هبة الجامع الصحيح لعدوه [لعدده] في منكرات خالد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا أخرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في «مسند أحمد»، وقد اختلف في عطاء، فقيل: هو ابن أبي رباح، والصحيح أنه «عطاء بن يسار» أ.هـ.

وقد رأيت لشيخنا - حافظ الوقت - ناصر الدين الألباني حفظه الله بحثاً متمعاً قوياً حول هذا الحديث أودعه في «الصحيحة» رقم (١٦٤٠) انفصل فيه على صحة الحديث، وكان من قبل توقف فيه فانظره، غير مأمور.

عبدى لأعطينه، ولأن استعاذني لأعيذته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت، وأكره مساءته».

رواه البخاري عن محمد بن عثمان بن كرامة، ورواه أيضاً عبد الواحد - أبو حمزة، مولى عروة - (عن عروة)، عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ، بمعناه، يزيد (فيه) وينقص.

وقوله: «كُنتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ»، معناه: (حفظ) جوارحه عليه عن (مواقعة) ما يكره، وقد يكون معناه والله أعلم: كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع، وبصره في النظر، ويده في اللمس، ورجله في المشي.

وقوله: «ما ترددت عن شيء أنا فاعله» يريد به والله أعلم: تريد ملائكته إليه (أو بإشرافه في عمره على المهالك)، فيدعو الله فيُنْجِيه، حتى يبلغ الكتاب أجله ويميته... وقد أشار أبو سليمان الخطابي وغيره إلى معنى ما ذكرناه.

وقوله: «يكره الموت وأكره مساءته»: يريد لما يلقي من عيان الموت، وصعوبته، وكرهه، ليس أنه يكره (له) الموت، لأن الموت مورده إلى رحمته ومغفرته.

وهذا فيما أخبرنا (أبو عبد الله الحافظ)، (ثنا) جعفر بن محمد، قال: قال الجنيد في معنى قوله «يكره الموت وأكره مساءته» فذكره.

الباب الثالث عشر

[في إخلاص العمل لله عز وجل، وترك الرياء]

٣٥ - أخبرنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ابن عبيد الصفار، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، ثنا يزيد بن هارون، (ثنا) يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص يقول:

إنه سمع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لَدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

رواه مسلم عن ابن غنير، عن يزيد بن هارون، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث مالك وغيره، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

٣٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب،

٣٥ - إسناده صحيح:

وقد أطلت النفس في تحريجه في «غوث المكذوب بتخريج متقى ابن الجارود» رقم (٦٤).

٣٦ - إسناده صحيح:

أخرجه مسلم (٤٧/٢٩٨٦) وعنه ابن حبان (٣٧٧/١)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٢ / رقم ١٢٣٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠١/٤) من طريق عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سميع به.

ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، وأبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي، قالوا: ثنا

= ورواه محمد بن زيد، شيخ بطرسوس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل ابن سميع به.

فذكره ابن أبي حاتم في «هلل الحديث» (١٩٠٢/١٣٦/٣).

ولكن قال أبو حاتم:

«قلت له: ليس هذا من حديث ابن نمير، وابن نمير لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئاً بقى الرجل!»، وقلت له: «هذا من حديث حفص بن غياث».

وللهديث شواهد، عن جندب البجلي، وأبي سعيد، وأبي بكرة، وأبي هند الداري، وابن مسعود، رضي الله عنهم.

١ - حديث جندب بن عبد الله البجلي، رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٣٣٥/١١ - ٣٣٦ فتح)، وفي «التاريخ الصغير» (٣١٢/١)، ومسلم (٤٨/٢٩٨٧)، وابن ماجه (٤٢٠٧)، وأحمد في «المسند» (٣١٣/٤)، وفي «الزهد» (٤٤)، والحميدي (٧٧٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٦٣٩/٢، ٦٤٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/٩٣)، وفي «المقاربي» (٣٦)، وابن حبان (٣٩٨/٣٧٧/١)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢ / رقم ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠)؛ وأبو نعيم في «الحلية» (٥١/١٠)، والبيهقي (٢٢٢)، في «شرح السنة» (٣٢٣/١٤) من طرق عن سلمة بن كهيل، عن جندب... فذكره مرفوعاً.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٤٥/٣ - ٤٦) من طريق عبد الله بن شبرمة، عن سلمة بن كهيل، سمعت حيدر بن سفيان مرفوعاً بلفظه.

وقوله: «حيدر» خطأ بلا شك، وصوابه «جندب»، أما قوله «ابن سفيان» فلا أدري كيف أقحمت. وقد ثبت عن سلمة بن كهيل أنه قال: «لم أسمع أحداً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير جندب». وهذا عما يؤكد حدوث تصحيف في «أخبار القضاة». والله أعلم.

وأخرجه البخاري (١٢٨/١١ - فتح)، والطبراني (ج ٣ / رقم ١٦٨٢) من طريق خالد بن إلياس الجريري، عن طريف أبي غيمة، قال: شهدت صفواناً وجندباً، وأصحابه، وهو يوصيهم... فذكره وزاد: «ومن شاقني يشق الله عليه يوم القيامة».

٣ - حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه:

أخرجه الترمذي (٢٣٨١)، وأحمد (٤٠٠/٣)، عن فراس بن يحيى الهمداني، وابن ماجه (٤٢٠٦)، عن ابن أبي ليل، كلاهما عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعاً به. قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح من هذا الوجه!!».

قلت: كيف من هذا الوجه؟ وعظية العوفي فيه كلام معروف.

٣ - حديث أبي بكرة، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٤٥/٥) - حدثنا أحمد بن عبد الملك، والبخاري (٢١٦/٤) عن حامد بن عمر البكرائي، وابن عدي (٢/٤٧٥) عن محمد بن معاوية النيسابوري، ثلاثهم عن بكار، قال حدثني أبي، عن أبي بكرة مرفوعاً بلفظ حديث الباب.

عمر بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد

= قال البزار:

«ولا نعلم أحداً رواه عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد».

قُلْتُ: وسنده حسن في الشواهد.

بكار بن عبد العزيز ضعفه ابن معين في رواية، وقال مرة: «صالح» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم».

وأبوه وثقه العجلي، وابن حبان.

٤ - حديث أبي هند الدارمي، رضي الله عنه:

أخرجه الدارمي (٢/٢١٨)، وأحمد (٥/٢٧٠)، وابن سعد (٧/٤٢٢)، والبزار (٤/٢١٦ - ٢١٧)،

والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٨٠٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن

شريح، ثنا أبو صخر، أنه سمع مكحولاً يقول: حدثني أبو هند الدارمي... فذكر مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني (ج ٢٢ / رقم ٨٠٤) من طريق ابن لهيعة، حدثني أبو صخر به.

قال البزار:

«ولا نعلم روى أبو هند إلا هذا، ولا له إلا هذا الطريق».

قُلْتُ: وسنده حسن في الشواهد.

وأبو صخر، حميد بن زياد، في حفظه مقال.

وقول البزار: «ولا نعلم روى أبو هند إلا هذا».

متعقب بأن لأبي هند حديث آخر.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٢٧) معلقاً، ووصله الطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم

٨٠٧)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» - كما في «الإصابة» (٧/٤٤٨) -، والخطيب في «التلخيص»

(١/٨١) من طريق سعيد بن زياد، حدثني أبي، زياد بن فائد، عن أبيه فائد بن زياد، عن جده

زياد بن أبي هند، عن أبي هند الدارمي مرفوعاً: «قال الله تبارك وتعالى من لم يرض بقضائي،

ويصبر على بلائي، فليتمس رباً سواي».

قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٠٧):

«سعيد بن زياد بن هند، وهو متروك».

٥ - حديث ابن مسعود، رضي الله عنه، موقوف.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ح ٩ / رقم ٨٥١٢) من طريق المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل،

عن عبد الله بن مسعود قال: «من يراني، يراني الله به، ومن يسمع بسمع الله به، ومن تطاول

تعظماً، يخفضه الله، ومن تواضع تحشعاً يرفعه الله... وساق كلاماً».

قال الهيثمي (١٠/٢٣٥):

«فيه المسعودي، وقد اختلط».

قُلْتُ: وقد خالفه زائدة بن قدامة، وهو أوثق منه، فرواه عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله

ابن مسعود فذكره موقوفاً، خلا قوله: «من تطاول تعظماً يخفضه الله» فجعل زائدة شيخ عاصم فيه

هو: «أبو رزين».

ابن جبير عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من سَمِعَ، سَمِعَ الله بِهِ، وَمَنْ رَايَا، رَايَا الله بِهِ».

رواه مسلم عن عمر بن حفص، وأخرجاه من حديث جندب، عن النبي،

ﷺ.

٣٧ - وروي عن عبد الله بن عمرو، (عن النبي، ﷺ): «من سَمِعَ النَّاسَ

= أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ / رقم ٨٧٥١)، لكن قال الهيثمي (٢٢٣/١٠): «أبو رزين لم أعرفه!!».

وهو ذهول غريب، وأبو رزين هذا، هو مسعود بن مالك الأسدي، وهو ثقة، لكن أنكر شعبة أن يكون سمع من ابن مسعود، ولا مانع من سماعه، لا سيما وهو أكبر من أبي وائل كما يقول أبو بكر السراج، وأبو وائل من المكثرين عن ابن مسعود. وجملة القول، أن رواية زائدة أصح. والله أعلم.

٦ - حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ / رقم ٢٣٧)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٢) من طريق بقية بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، سمعت شرحبيل بن معشر، يحدث عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء، إلا سَمِعَ الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة».

قال الحافظ الهيثمي (٢٢٣/١٠):

«إسناده حسن!!».

قُلْتُ: يعني في الشواهد، وإلا فشرحبيل بن معشر مجهول.

٣٧ - إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح...

لم يُسنده المصنف ولكن:

أخرجه أحمد (٦٢/٢، ١٩٥)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة قال: حدثنا رجل في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من سَمِعَ النَّاسَ بعمله، سَمِعَ الله به سامع خلقه، وحقره، وصغره. قال: فذرفت عينا ابن عمر، رضي الله عنه».

وتابعه مسعر، عن عمرو بن مرة به.

أخرجه أحمد في «الزهد» (٤٤).

قُلْتُ: ورجاله ثقات، ما عدا الرجل المهم وقد سَمَاهُ الأعمش.

أخرجه أحمد (٢١٢/٢، ٢٢٣ - ٢٢٤)، وهناد في «الزهد» (ق ٢/٨٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨٢، ٤٨٣) من طريق الأعمش، عمرو بن مرة، عن أبي يزيد قال: سمعت عبد الله بن عمرو... فذكره.

بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغُرَهُ، وَحَقَّرَهُ».

٣٨ - وفيما روى العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملاً، أشرك فيه غيري، (فأنا منه بريء)، وهو للذي أشرك».

* * - (أخبرناه) أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن بن بنت إبراهيم بن هانيء، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا ابن عُلَيَّة، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء، فذكره.

رواه مسلم عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن عُلَيَّة.

= وأبو يزيد لم أظفر له بترجمة.

ووقع في رواية أبان بن تغلب أن اسمه: «خيشمة».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٢٣/٤ - ١٢٤ و ٩٩/٥) من طريق عباد بن العوام، ثنا أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن خيشمة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
قال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث أبان بن تغلب، عن عمرو، عن خيشمة، لم يروه إلا عبد الرحيم».
قُلْتُ: عبد الرحيم بن محمد السكري؛ لم أهند إلى ترجمته، وأخشى أن يكون مصحفاً، فهل هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السكري، المذكور في «تاريخ بغداد» (٣٠٠/١٠)؟ -
محل نظر، والله أعلم.

وأبان بن تغلب، صدوق له أوهام.

وخيشمة هو ابن عبد الرحمن، وهو تابعي قديم ثقة ترجمه البخاري في «الكبير» (١٩٧/١/٢).
وقال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله في «شرح المسند» (١٤/١٠) ولكن لم أجد في شيء من ترجمته في المراجع كنيته، فتستفاد من هذا الموضع، من جمع الروايات، وأنه كان يُكنى: «أبا يزيد» أهد.
قُلْتُ: هذا إن صحَّ الطريق إلى خيشمة، والبحث يحتاج إلى تحرير على كل حال. والله المستعان.

٣٨ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٤٦/٢٩٨٥) عن روح بن القاسم، وابن ماجه (٤٢٠٢) عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وكذا أخرجه أحمد (٣٠١/٢، ٤٣٥) عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٢٤/١٤ - ٣٢٥) من طريق سعيد بن المسيب، وأبي سعيد المقبري، كلاهما عن أبي هريرة.

الباب الرابع عشر

[في حبة الله تعالى، ومحبة رسوله،
صلى الله عليه وسلم، والحب في الله
وشح المرء بدين الله الذي أكرمه به]

٣٩ - أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروزباري، أنا أبو

٣٩ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (١/٧٢ و ١٠/٤٦٣ - فتح)، ومسلم (٤٣/٦٨)، والنسائي (٨/٩٦)، وابن
ماجة (٤٠٣٣)، وأحمد (٣/١٧٢، ٢٤٨، ٢٧٥)، والطبراني (١٩٥٩)، وابن مندة في «الإيمان»
(٢٨٢)، والبيهقي في «شرح السنة» (١/٤٨ - ٤٩) من طرق عن شعبة، حدثني قتادة، قال:
سمعت أنس بن مالك... فذكره...

وللحديث طرق عن أنس.

١ - أبو قلابة، عنه:

أخرجه البخاري (١/٦٠، ١٢/٣١٥)، ومسلم (٤٣/٦٧)، والترمذي (٢٦٢٤)، وقال: «حسن
صحيح»، وأحمد (٣/١٠٣)، وابن مندة (٢٨١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧ - ٢/٧٧)، وابن
حبان (١/٢٦٩/٢٣٧).

٢ - ثابت البناني، عنه:

أخرجه مسلم (٤٣/٦٨/٢)، وأحمد (٣/١٧٤، ٢٣٠، ٢٨٨)، وابن مندة (٢٨٣)، وابن حبان
(١/٢٦٩/٢٣٦).

٣ - حميد الطويل، عنه:

أخرجه النسائي (٨/٩٧).

=

(١) أخرجه الطبراني من طريق عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، وقال: «لم يرو
هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد الله».

قُلْتُ: لا، بل تابعه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عند من ذكرناهم، والحمد لله.

بكر، محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي أياس، ثنا شعبة، ثنا قتادة، (عن أنس، قال: قال رسول الله، ﷺ): «لا يَجِدُ أَحَدُكُمْ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ، حَتَّى يَحِبَّ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَحَتَّى يَكُونَ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ، أَحَبُّ إِلَيْهِ (مَنْ) أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ، بَعْدَ (إِذْ) أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا (سِوَاهُمَا)».

= ٤ - نعيم بن عبد الله المجرم، عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١ رقم ٧٢٤) في «الصغير» (٢٥٧/١ - ٢٥٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/١٢٠) من طريق سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، قال: حدثنا أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، قال: أخبرني نعيم بن عبد الله المجرم، عن أنس مرفوعاً: «ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الإيمان، من كان لا شيء أحب إليه من الله ورسوله، ومن كان أن يحترق بالنار أحب إليه من أن يرتد عن دينه، ومن كان يحب الله، ويبغض الله». قال الطبراني:

«لم يرو نعيم عن أنس حديثاً غير هذا، وإنما سمي المجرم لأنه كان يجرم قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يروه عن أبي الحويرث إلا موسى، تفرد به ابن أبي مريم». قُلْتُ: أما نعيم فثقة، وموسى بن يعقوب، وأبو الحويرث، كلاهما «صدوق سيء الحفظ»، وسعيد ابن أبي مريم، فثقة ثبت.

٥ - طلق بن حبيب، عن أنس:

أخرجه ابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان» رقم (١٠٢) من طريق منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس موقوفاً بنحو لفظ نعيم. وخالفه سعيد بن مسروق - والد سفيان الثوري -، فرواه عن حبيب، عن أنس مرفوعاً.

أخرجه الخطيب (١٩٩/٢) من طريق مسلم بن عيسى، أنبأنا عبد الله بن داود، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن حبيب.

قُلْتُ: وطريق منصور أصح، وسند المرفوع تالف، ففيه مسلم بن عيسى الصفار، وهو متروك كما قال الدارقطني.

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي، رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٨/رقم ٨٠١٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤٠٠/١)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ق ١/١٢)، والحافظ الذهبي في «الميزان» (٣/٣٤٨) من طريق فضال ابن جبيرة، عن أبي أمامة مرفوعاً بمثل حديث الباب.

قال الذهبي:

قُلْتُ: علته فضال بن جبيرة هذا.

ضعفه ابن عدي، وقال ابن حبان:

«لا يحل الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها. وكذا ضعفه أبو حاتم الرازي.

٤٠ - وبهذا الإسناد، عن أنس، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه، من ولده ووالده والناس أجمعين». رواهما البخاري في الصحيح عن آدم، ورواهما مسلم عن أبي موسى وبندار، عن غندر، عن شعبة.

٤١ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا حاجب بن أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن

٤٠ - إسناده صحيح...

وقول المصنف رحمه الله: «وبهذا الإسناد» أي الذي تقدم في الحديث (٣٩). أخرجه البخاري (٥٨/١ - فتح) ومسلم (٧٠/٤٤)، والنسائي (١١٤/٨ - ١١٥)، وابن ماجه (٦٧)، وأحمد (١٧٧/٣٣، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٧٨)، وابن حبان (١٧٩/٢٣١/١)، وابن مندة في «الإيمان» (٢٨٤)، والبيهقي في «شرح السنة» (٥٠/١) من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. وأخرجه البخاري، ومسلم (٦٩/٤٤)، وابن مندة (٢٨٥، ٢٨٦) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.

وفي الباب عن أبي هريرة، رضي الله عنه وغيره.

٤١ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (١١٢/١٢ - فتح)، ومسلم (٩١/١٠٣١)، والنسائي (٢٢٣ - ٢٢٢/٨) والترمذي (٢٣٩١)، وأحمد (٤٣٩/٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٨٢/٢)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ق ٢٠/١) من طريق عبيد الله بن عمر، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة... وأخرجه مالك (٩٥٢/٢ - ٩٥٣/١٤) ومن طريقه مسلم، والترمذي، وابن عبد البر (٢٨١/٢)، والبيهقي (٣٥٥/٢) عن خبيب، عن حفص بن عاصم: «عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة... قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح، وهكذا روي الحديث عن مالك بن أنس، من غير وجه مثل هذا، وشك فيه وقال: «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد؛ وعبيد الله بن عمر رواه عن خبيب بن عبد الرحمن؛ ولم يشك فيه، يقول: «عن أبي هريرة». وأخرجه ابن عبد البر (٢٨١/٢) من طريق الوقار، حدثنا عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، ويوسف بن عمر، كلهم يقول: حدثني مالك بن أنس، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر، قال: سمعت أبا سعيد الخدري... فذكره. فجعله عن أبي سعيد وحده.

قال ابن عبد البر:

«ولم يتابع الوقار على ذلك عنهم، وإنما هو في الموطأ عنهم على الشك في أبي هريرة أو أبي سعيد، والحديث محفوظ لأبي هريرة بلا شك من رواية خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، ومن غير هذا الإسناد أيضاً. والذي رواه عن خبيب بن حفص، عن أبي هريرة من غير =

المروزي، ثنا ابن المبارك، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمر، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله، ﷺ، قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي خِلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مَعْلَقًا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَمْ تَعْلَمْ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ».

٤٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ، بِمَرُوءٍ، أَنَا أَبُو الْمَوْجِهِ، أَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءً.

رواه البخاري عن محمد بن سلام، عن عبد الله، وأُخْرِجَاهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَانِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ.

وَفِي حَدِيثِهِ: «وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ».

= شك، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو أحد أئمة الحديث الاثبات في الحفظ والنقل، رواه عن عبيد الله جماعة منهم: حماد بن زيد، وابن المبارك، ويحيى القطان، وأنس بن عياض، كلهم رواه عنه كما وصفت لك. أهـ.

قُلْتُ: وكذا غلط ابن عبد البر رواية من جمعها عن مالك، بأن يقول: «عن أبي سعيد، وأبي هريرة».

٤٢ - إسناده صحيح... مرّ قبله.

الباب الخامس عشر

[في المواظبة على ذكر الله عز وجل، وتلاوة كتابه]

٤٣ - أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، ببغداد، أنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسي، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ خير منهم، وإن اقترب إلي شبراً، إقربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إلي ذراعاً، إقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي، أتته هرولة». رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

٤٣ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٣٨٤/١٣ - فتح)، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٣٦٠٣)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، وأحمد (٢٥١/٢، ٤١٣)، وابن طهان في «مشيخته» (١٧٤ - ١٧٦) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (ص ٤٠)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٣/١ - ٥٠٥ - ٥٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٧/٨ - ١١٨ و ٢٧/٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤/٥) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة.

وفي الباب، عن أنس، وأبي ذر، وأبي سعيد، ووائل بن الأسقع، رضي الله عنهم. وقد خرجت أحاديثهم في «مبسس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجه» والحمد لله على التوفيق.

* * - وهذا مثل ضربه لسرعة إجابة الله لعبده، وقبوله لعبادته.

* * - وفيما أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن قتادة، قال: وفيما أُمِّل علينا الإمام أبو سهل، محمد بن سليمان، في معنى هذا الحديث، قال: يقربُ العبدُ بالإحسانِ ويقربُ الحقُّ بالامتنانِ، - يريد أنه الذي أدناه، - ويقربُ العبدُ إليه بالتوبة والإناابة، ويقربُ الباري إليه بالرحمة والمغفرة، ويقربُ العبدُ إليه بالسؤال، ويقربُ إليه بالنوال، ويقربُ العبدُ إليه بالسرِّ، ويقربُ إليه بالبشر. قال: وقيل في معناه: إذا تقربَ إلى العبدِ بما تعبَّدتُهُ، قَرِبْتُ إليه ما له عليه وعدتُهُ.

٤٤ - أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان،

٤٤ - إسناده صحيح...

أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٠/٤)، وفي «الزهد» (٣٥)، والبيهقي (٣٧١/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥١/٩) من طريق معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بسر. مرفوعاً بتمامه.

وتابع معاوية بن صالح عليه بتمامه جماعة، منهم:

١ - حسان بن نوح، عن عمرو:

أخرجه أحمد (١٨٨/٤) حدثنا علي بن عياش، ثنا حسان بن نوح به وسنده صحيح.

٢ - الحارث بن يزيد، عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦١ - ٢/٢٦٢)، والشجري في «الأمالي» (٢٥٥/١) من طريق الوليد بن هشام القحذمي، قال: حدثنا الحارث بن يزيد السكوني الحمصي، به. قال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن يزيد السكوني، إلا الوليد بن هشام».

قلت: أما الوليد بن هشام القحذمي؛ فثقة كما في «الميزان» (٣٤٩/٤)، والآفة من الحارث بن يزيد، فقد قال الذهبي: «مجهول».

٣ - إسماعيل بن عياش، عن عمرو:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١١/٦ - ١١٢) وابن الجوزي في «مشيخته» (ق ١/٢٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦/٥) من طريقين، عن إسماعيل.

قلت: وسنده صحيح؛ وإسماعيل بن عياش إذا روى عن أهل بلده فصيح كما قال البخاري وغيره، وشيخه فيه، هو عمرو بن قيس، وهو حمصي أيضاً.

وأخرجه الترمذي (٢٣٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن عمرو، بالفقرة الأولى منه، وقال:

«هذا حديث حسن غريب، من هذا الوجه».

وتابعه عمر بن جُعْثَم، عن عمرو بالفقرة الأولى، لكن بلفظ: «طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله».

ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح،

= أخرجه الخطيب في «التلخيص» (٢/٦٩٥) من طريق محمد بن عمرو بن حنان، نا بقية، حدثني عمر جُعْثَم، حدثني عمرو، سمعت عبد الله بن بسر وسنَّده قويُّ بما قبله. وعمر بن جُعْثَم ما وثقه سوى ابن حبان وبالفقرة الثانية منه: أخرجه الترمذِيُّ (٣٣٧٥)، وابن ماجَّة (٣٧٩٣)، وابن حبان (٢٣١٧)، عن معاوية بن صالح. وابن المبارك في «الزهد» (٩٣٥) عن إسماعيل بن عياش كلاهما عن عمرو. وقال الترمذِيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». وللحديث شواهد عن معاذ بن جبل، وأبي بكر، وأبي هريرة، وجابر، وابن عمر، ومن مرسل الحسن.

١ - حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (٥٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠ / رقم ٢١٢)، وابن السَّنيِّ في «اليوم والليلة» (رقم ٢)، وابن حبان (٢٣١٨). من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن نَحَامِر، عن معاذ بن جبل قال: إن آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: يا رسول الله: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله، أو أفضل؟ قال: «أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله» واللفظ للبخاريِّ. قُلْتُ: سنَّده حسنٌ كما قال الهيثميُّ (٧٤/١٠) وعبد الرحمن بن ثابت حسن الحديث. ولكن اختلف على أبيه فيه.

فأخرجه البزار (٣٠٥٩/٣/٤) من طريق زيد بن يحيى، بن عبد الله الدمشقي، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، حدثني جبير بن نفير، ثنا معاذ بن جبل... فذكره. فسقط ذكر: «مكحول» و«مالك بن نَحَامِر».

وأخشي أن يكون وقع سقط في النسخة، فإن لم يحدث فالطريق الأولى أصح، لأن ثابت بن ثوبان لم يحدث عن جبير بن نفير، وإن وقع في السند «حدثني»، وجبير بن نفير لم يدرك معاذ بن جبل بلا ريب، فقد قالوا: «في سماعه من عمر نظر» وقد مات معاذ بن جبل في خلافة عمر. والله أعلم. وله طريق آخر عن مكحول.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠ / رقم ٢١٣) من طريق عافية بن أيوب، عن معاوية بن صالح، حدثني العلاء بن الحارث، عن مكحول به. قُلْتُ: وسنَّده فيه لينٌ، وعافية بن أيوب، قال فيه الذهبيُّ: «تكلَّم فيه، ما هو بحجة، وفيه جهالة».

وتوبع مكحول عليه، تابعه يزيد بن أبي مالك، عن جبير به أخرجه الطبرانيُّ (ج ٢٠ / رقم ٢٠٨) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن جبير بن نفير به. قال الهيثميُّ (٧٤/١٠):

«خالد بن يزيد بن أبي مالك، ضَعَفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات».

قُلْتُ: حال الرجل مكشوف، فقد وهاه ابن معين، بل اتهمه، وعامتهم على أنه لا يعتبر بحديثه. =

حدثني معاوية ابن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبد الله بن بسر،

٢ - حديث أبي بكرة، رضي الله عنه :

أخرجه الترمذي (٢٣٣٠)، والدارمي (٢١٧/٢)، والطبراني (٨٦٤) وأحمد (٤٠/٥)، ٤٣ - ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠)، والبغوي «شرح السنة» (٢٨٨/١٤) من طرق عن علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله: أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره، وحسن عمله». قال: فأَيُّ الناس شر؟ قال: «من طال عمره، وساء عمله». قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح»!!

قُلْتُ: علي بن زيد بن جدعان، فيه كلام معروف، ولا يصل حديثه إلى ما قاله الترمذي رحمه الله تعالى، ولكن للحديث طريق آخر، لعله يقوي رواية ابن جدعان. فأخرجه أحمد (٤٩/٥) حدثنا عفان، والطبراني في «الصغير» (٢٠/٢) عن محمد بن سلام الجمحي، والبيهقي (٣٧١/٣)، عن روح بن عبادة، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، وحيد الطويل، عن الحسن، عن أبي بكرة باللفظ السابق. قال الطبراني:

«لم يروه عن يونس، إلا حماد».

قُلْتُ: كان المقتضى أن يقال: «لم يروه عن يونس وحيد» وقد زاد بعض الرواة عن حماد: «ثابت البناني»، فصار لحمد فيه ثلاثة شيوخ. أخرجه الحاكم (٣٣٩/١)، عن الحجاج بن منهال، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٧/١٤) عن آدم ابن أبي إياس، كلاهما عن حماد، بزيادة ثابت البناني. وسكت عليه الحاكم، فقال الذهبي:

«على شرط مسلم»!!

والسند ضعيف، لأجل عننة الحسن عن أبي بكرة، ولكنه يقوي رواية ابن جدعان، والله أعلم.

٣ - حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:

وله عنه طريقان:

١ - أبو سلمة، عنه:

أخرجه أحمد (٢٣٥/٢، ٤٠٣)، وابن حبان (١٩١٩، ٢٤٦٥)، والبيهقي (٣٧١/٣) من طريق محمد بن إسحق، عن محمد بن إبراهيم اليماني، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، «ألا أخبركم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً». وفي «الموضع الثاني» عند أحمد، و«الأول» عند ابن حبان: «أحسنكم أخلاقاً». قُلْتُ: وسنده ضعيف لعننة محمد بن إسحق، والله أعلم.

٢ - عبيد الله بن عبد الله بن موهب، عنه:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٤٠) أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة مرفوعاً: «طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله».

قُلْتُ: وسنده واهٍ.

قال: «جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ، يسألانه فقال أحدهما: يا رسول الله، أيُّ الناس خير؟ قال: من طال عمره، وحسن عمله، وقال الآخر: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ، فأخبرني بأمر أتشبّث به»، قال: لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل».

٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد

= ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب تركه يحيى القطان وكان أهلاً لذلك.

٤ - حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما:

أخرجه الحاكم (٣٣٩/١)، والبيهقي (٣٧١/٣) من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر، عن سليمان بن بلال، قال: قال زيد بن أسلم، قال: محمد بن المنكدر، سمعت جابر بن عبد الله مرفوعاً فذكره بمثل حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

قلت: هو على شرط البخاري، وأيوب بن سليمان لم يخرج له مسلم شيئاً في كتابه. والله أعلم.

٥ - حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٩٥/٣) من طريق سعد بن سعيد، المعروف بـ «سعدويه»، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً:

«خيار أمتي أطولهم أعماراً، وأحسنهم أعمالاً».

قلت: وسنده حسن في الشواهد.

وسعدويه قال فيه ابن عدي:

«كان رجلاً صالحاً، ولم تزل أحاديثه التي لم يتابع عليها، من تعمد منه فيها، أو ضعف في نفسه، إلا لغفلة كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحين - (!) -، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً لأنهم كانوا غافلين عنه، وهو من أجل بلدنا، ونحن أعرف به».

٦ - مرسل الحسن، رحمه الله تعالى:

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» (٢١٤١) قال: حدثنا محمد بن أبي عدي،

قال: حدثنا يونس، عن الحسن، قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيُّ الأعمال أفضل؟

قال: أن تموت يوم تموت، ولسانك رطب من ذكر الله تعالى».

٤٥ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٧٩/٩ - فتح)، ومسلم (٢٣١/٧٩١)، وأحمد (٣٩٧/٤) من طريق بريد، عن

أبي بردة، عن أبي موسى.

وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عمر، وعقبة بن عامر رضي الله عنهم.

١ - حديث ابن مسعود، رضي الله عنه:

أخرجه البخاري (٧٩/٩، ٨٠ - فتح)، ومسلم (٢٢٨/٧٩٠ - ٢٣٠)، والنسائي (١٥٤/٢) =

ابن عبد الحميد الحارث، ثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى،
عن النبي، ﷺ، قال:

«تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، هُوَ أَشَدُّ تَقَلُّبًا مِنَ الْإِبْلِ (في
عُقُلِهَا)».

رواه البخاري ومسلم، عن أبي كريب، عن أبي أسامة.

= (١٥٥) وفي «فضائل القرآن» (٦٧)، والترمذي (٢٩٤٢)، والدارمي (٢١٧/٢ - ٢١٨، ٣١٦)،
أحمد (٣٨١/١ - ٣٨٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٨ - ٤٣٩، ٤٦٣)، وعبد الرزاق (٥٩٦٧، ٥٩٦٨،
٥٩٦٩)، والطبراني (١٨٩٦ - منحة)، البيهقي (٣٩٥/٢)، والخطيب (٤٥٢/٥)، والبغوي
(٤٩٤/٤ - ٤٩٥)، والشجري في «الأمالي» (١١١/١ - ١١٢، ١١٣) من طرق عن أبي وائل، عن
ابن مسعود، مرفوعاً: «بش ما لأحدهم أن يقول: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ نُسِي، وَاسْتَذَكُرُوا
الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيلاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ».

وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

قال الترمذي:

«حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وأخرجه الحاكم (٥٥٣/١) من طريق، عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعاً وقال: «صحيح
الإسناد». قُلْتُ: وسنده حسن.

٢ - حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه مالك (٦/٢٠٢)، والبخاري (٧٩/٩ - فتح)، ومسلم (٢٢٦/٧٨٩ - ٢٢٧)، والنسائي
(١٥٤/٢)، وعبد الرزاق (٥٩٧١ - ٥٩٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (ج ١ / ق ١/٢٠) وفي
«فضائل القرآن» (٦٦)، وابن ماجه (٣٧٨٣)، (ج ٢ / رقم ١٨٩٦)، والبيهقي (٣٩٥/٢)،
والبغوي (٤٩٤/٤) من طريق نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إِنَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمِثْلِ الْإِبْلِ
الْمَعْقَلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

٣ - حديث عقبة بن عامر، رضي الله عنه:

أخرجه الدارمي (٣١٦/٢)، وأحمد (١٤٦/٤) من طريق موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول،
سمعت عقبة بن عامر مرفوعاً «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَتَعَاهَدُوهُ، وَاقْتَنُوهُ، وَتَغْنُوا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، هُوَ أَشَدُّ تَقَلُّبًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعَقْلِ».

قُلْتُ: وسنده صحيح، وموسى بن علي ثقة من رجال مسلم.

وتابعه قباث بن رزين، عن علي بن رباح به.

أخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٥٩، ٦٠)، وأحمد (١٥٠/٤، ١٥٣) وقباث بن رزين
صدوق لا بأس به، والحمد لله.

الباب السادس عشر

[في الشكر على السراء، والصبر على الضراء]

٤٦ - أخبرنا أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، ثنا

٤٦ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٢٩٩٩/٦٤)، والدازمي (٢٢٦/٢)، وأحمد (٣٣٢/٤، ٣٣٣، ١٥/٦، ١٦) وبحشل في «تاريخ واسط» (١٧٢) من طريق ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وضحك، فقال: «ألا تسألوني، مم أضحك؟» فقالوا: مم تضحك؟ قال: «عجباً من أمر المؤمن، كله له خير، إن أصابه ما يحب حمد الله عليه، فكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر، كان له خير، وليس كل أحد أمره له خير إلا المؤمن». والسياق للدارمي، وهو رواية لأحمد.

وللحديث شواهد منها عن أنس بن مالك، وسعد بن أبي وقاص.

١ - حديث سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه:

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٧٥) عن أبي الأحوص، وأحمد (١٧٣/١)، عن سفيان، والطيالسي (٢١١) عن شعبة، ثلاثهم، عن أبي إسحق، سمعت العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «ألا أعجبكم أن المؤمن إذا أصاب خيراً حمد الله وشكر، وإذا أصابه مصيبة حمد الله، وصبر. فالمؤمن يؤجر على كل شيء حتى الأكلة يرفعها إلى فيه». واللفظ للنسائي. قلت: وسنده صحيح...

٢ - حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢٤/٥) قال حدثنا نوح بن حبيب، ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا عجباً للمؤمن لا يقضي الله له شيئاً إلا كان خيراً له». وأخرجه ابن حبان (٧١٧/٧٥/٢) أخبرنا =

أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله، ﷺ: «عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ فَشَكَرَ كَانَ خَيْراً، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ فَصَبَرَ، كَانَ خَيْراً».

رواه مسلم في الصحيح عن هُدَبة، وشيبان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة.

٤٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ الْمُرْزُقي، وَأَبُو عَثْمَانَ، سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: (أَنَا) أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤْمِلِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ، يُوسُفُ بْنُ مَيْسَرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ، ﷺ مَا سَمِعْتُهُ

= الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا نوح بن حبيب به.

قُلْتُ: وهذا سند حسن، أو صحيح.

وثعلبة بن عاصم ترجمه في «التعجيل» (١٢٠).

ونقل فيه توثيق ابن حبان، وعن أبي حاتم قال: «صالح الحديث».

وله طريق آخر عن ثعلبة.

أخرجه «الصيداوي» في «معجم الشيوخ» (١١٥) أخبرنا ابن عُقَدة، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، حدثنا علي بن سيف بن عميرة، حدثني أبي، حدثني العباس بن الحسن بن عبيد الله النخعي، حدثني أبي، عن ثعلبة أبي بحر، عن أنس قال: استضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «عجبت لأمر المؤمن...». وسنده واه وفيه غير واحد ممن تكلم فيه.

٤٧ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٥٥/٢/٤ - ٣٥٦)، والحاكم (٣٤٨/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٧/١ و ٢٤٣/٥). من طريق عبد الله بن صالح، وأحمد (٤٥٠/٦)، والذولابي في «الكنى» (١٥٦/١) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن معاوية بن صالح، عن أبي حلبس، قال: سمعت أم الدرداء، تقول: سمعت أبا الدرداء... فذكره قال الحاكم:

«صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذهبي.

قُلْتُ: عبد الله بن صالح قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (٤١٣): «ليس هو من شرط البخاري في الصحيح».

ثم هو متكلم فيه، وقد تابعه الليث بن سعد، فالسند صحيح والحمد لله.

يُكْنِيهِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ: إِنِّي بَاعِثُ
بَعْدَكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمْدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ، احْتَسِبُوا
وَصَبَرُوا، وَلَا جِلْمَ وَلَا عِلْمَ. قَالَ: يَا رَبُّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ، وَلَا جِلْمَ وَلَا
عِلْمَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ جِلْمِي وَعِلْمِي.»

الباب السابع عشر

[في الرضى بالقضاء]

٤٨ - رويناه في حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، أنه قال في

٤٨ - لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما وقد جاء مثله من حديث عمار بن ياسر، رضي الله عنه.

أخرجه النسائي (٥٥/٣)، وابن حبان (٥٠٩)، والحاكم (٥٢٤/١ - ٥٢٥)، والبيهقي (١٦١/٩) من طريق حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها، فقال له بعض القوم، لقد خففت، أو أوجزت!، فقال: أما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما قام تبعه رجل من القوم، هو أبي، غير أنه كنى عن نفسه، فسأله عن الدعاء ثم جاء، فأخبر به القوم: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، فساقه... وفيه: «وأسألك الرضا بعد القضاء».

قال الحاكم:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

قُلْتُ: وهو كما قال، وحماد بن زيد كان ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٥) من طريق حماد بن زيد به غير أنه اقتصر على فقرة من فقرات الحديث وهي: «وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إليك».

وفي الباب أيضاً عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (١٩١/٥)، والحاكم (٥١٦/١ - ٥١٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة ابن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: قل كل يوم حين تصبح لييك اللهم لييك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك... ثم ساق دعاء وفيه: «أسألك اللهم الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الممات، ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة... وساق دعاء طويلاً».

دعائه: «أَسْأَلُكَ الرَّضَىٰ بَعْدَ الْقَضَاءِ».

٤٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو منصور، محمد بن القاسم العتكي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، المطلبي، أنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا».

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر، وبشر بن الحكم، عن عبد العزيز الدراوردي.

٥٠ - وروى سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن خيثمة عن ابن

= وأخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم به مقتصرًا على محلّ الشاهد حتى قوله: «وشوقًا إلى لقاءك» قال الحاكم:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»!!.

فتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: أبو بكر ضعيف، فأين الصحة؟».

وفي الباب أيضًا عن فضالة بن عبيد، رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي عاصم (٤٢٧) من طريق ابن حلبس، يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء، أن فضالة ابن عبيد كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبِرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قُلْتُ: وسندهُ صحيحٌ...

٤٩ - إسنادهُ صحيحٌ...

أخرجه مسلم (٣٤)، والترمذي (٢٦٢٣) وأحمد (٢٠٨/١)، وابنُ مندة في «الإيمان» (١١٤)، (١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٦/٩)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٥١/١ - ٥٢)، وابنُ الدُّبَيْثِي في «ذيل تاريخ بغداد» (١٢٦/١) من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب به.

قال الترمذي:

«حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٥٠ - إسنادهُ حسنٌ...

مسعود، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «لا تُرْضَيْنُ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، ولا تَحْمَدُنْ أَحَدًا على فضلِ اللَّهِ، ولا تَذْمُنْ أَحَدًا على ما لم يُرِدِ اللَّهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لا يَسْؤُقُهُ إِلَيْكَ حَرَصٌ حَرِيصٌ، ولا يَرْدُّهُ عَنْكَ كُرْهٌ كَارِهٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ، جعلَ الرُّوحَ والرَّاحَةَ والفرَجَ في الرِّضَا واليَقِينِ، وجعلَ الهمَّ والحَزْنَ في الشُّكِّ والسُّخْطِ».

* * - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح ابن هاني، ثنا جعفر بن شعيب الشاشي، ثنا أبو حمزة، ثنا أبو قرة، عن سفيان بن سعيد، فذكره. هكذا روي بهذا الإسناد.

وخالفه خالد بن يزيد العمري، فرواه عن الثوري وغيره، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله، عن النبي، ﷺ.

= وأبو حمة - بضم المهملة وفتح الميم المخففة - هو محمد بن يوسف الزبيدي، صدوق، وكان صاحباً لأبي قرة، وكان يحدث اليمن في وقته.

وأبو قرة هو موسى بن طارق أثنى عليه أحمد خيراً، وقال أبو حاتم: «محل الصدق»، وقال الحاكم: «ثقة مأمون».

وقد خالفه خالد بن يزيد العمري، فرواه عن الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

فجعل شيخ الثوري فيه: «الأعمش» بدلاً من «منصور».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ / رقم ١٠٥١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢١/٤ و ١٣٠/٧) من طريق خالد بن يزيد العمري، قال: ثنا سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، عن سليمان، عن خيثمة، عن ابن مسعود، مرفوعاً به قال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث الثوري، ومن حديث الأعمش، تفرد به خالد بن يزيد العمري».

قُلْتُ: وخالدٌ هذا ساقطُ البتة.

فقد كذبه أبو حاتم.

وقال ابن حبان (٢٨٤/١ - ٢٨٥):

«منكر الحديث جداً، ... لا يشتغل بذكره، لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقال العقيلي في «الضعفاء» (ق ١/٦٣):

«يحدث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له».

فعل هذا، فمخالفته لأبي قرة كسرابٍ بقيعة (١) وتابعه خالد بن نجيع، فرواه عن سفيان الثوري، عن سليمان، عن خيثمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٤٧) وسندهُ تالفٌ أيضاً، وخالد بن نجيع كذبه أبو حاتم وقال: «يفتعل الحديث».

٥١ - أخبرنا القاضي الإمام، أبو عمر، محمد بن الحسين بن محمد، ثنا أبو بكر، أحمد بن محمود بن خرزاذ الأهوازي بها، ثنا أحمد بن أيوب، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا سفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة، عن سليمان الأعمش، عن خيثمة، فذكره غير أنه قال: «ولا تَذْمَنَّ أحداً على ما لم يُؤْتِكَ الله»، ولم يذكر كلمة الراحة. هكذا رواه خالد العمري عنهم، وإنما رواه الثقات عن سفيان بن عيينة، عن أبي هارون المدني، قال: قال ابن مسعود: «اليقين أن لا تُرضيَ الناسَ بِسَخَطِ الله» فذكره موقوفاً مرسلأً.

٥٢ - أخبرناه أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا سفيان، فذكره.

٥١ - إسنادهُ تالفٌ . . .

وأنظر ما قبله.

٥٢ - إسنادهُ ضعيفٌ . . .

وذلك للإِنقطاع بين أبي هارون المدني، واسمه موسى بن أبي عيسى الحنطاط، وبين ابن مسعود. والله أعلم.

وهذا الأثر لم أقف عليه.

الباب الثامن عشر

[في الكسب من الحلال صيانة عن السؤال]

٥٣ - أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله، ﷺ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ الْجَبَلَ، (فَيَجِيءَ) (بِحُزْمَةٍ) مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَسْتَفْنِي بِهَا، خَيْرٌ (لَهُ) مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ (أَوْ مَنَعُوهُ)».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى، عن وكيع، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة، عن النبي، ﷺ، وفيه من الزيادة: «فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، وَيَسْتَفْنِي بِهِ (عَنِ) النَّاسِ».

٥٣ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٣/٣٣٥ و ٤/٣٠٤ و ٥/٤٦)، وابن (١٨٣٦)، وأحمد (١/١٦٤، ١٦٧)، وأبو يعلى (٢/٣٦)، ووكيع في «الزهد» (١٤١)، وعبد الرزاق (١١/٩١)، والمصنف في «شعب الإيمان» (١/٢١٥) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده. وأما حديث أبي هريرة فقد:

أخرجه مالك (٢/٩٩٨)، والبخاري (٤/٣٠٣ - ٣٠٤ فتح)، ومسلم (١٠٤٢)، والنسائي (٥/٩٣، ٩٦)، والترمذي (٦٨٠)، وأحمد (٢/٢٥٧، ٣٠٠، ٣٩٥، ٤١٨، ٤٩٦)، والحميدي (١٠٥٦) من طرق عن أبي هريرة.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٥٤ - أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أبو يحيى الروياني ثنا إبراهيم، هو ابن موسى الفراء، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ثور، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، أن رسول الله، ﷺ، قال: «ما أكل أحد من بني آدم طعاماً، خيراً له من أن يأكل من عمل يده، إن نبي الله داود، عليه السلام، كان يأكل من كسب يده».

رواه البخاري عن إبراهيم بن موسى.

٥٤ - إسناده صحيح...
 أخرجه البخاري (٣٠٣/٤ - فتح)، والمصنف في «المسند» (١٢٧/٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١٦/٥ - ٢١٧) من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب.
 وتابعه بحير بن سعد، عن خالد.
 أخرجه ابن ماجه (٢١٣٨)، وأحمد (١٣١/٤، ١٣٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير.
 وسنده صحيح، ورواية إسماعيل عن أهل بلده صحيحة، وهذا منها، فإن بحيراً هذا شامي، والحمد لله.

الباب التاسع عشر

[في الاكتفاء بما فيه أقل الكفاية،
والقناعة بما آتاه الله تعالى]

٥٥ - أخبرنا أبو أحمد، عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني؛ وأبو زكريا بن

٥٥ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (١٢٥/١٠٥٤)، والترمذي (٢٣٤٨)، وأحمد (١٦٨/٢) وفي «الزهد» (٨)،
والمصنف في «السنن» (١٩٦/٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ بإسناد المصنف سواء.
وأخرجه ابن ماجه (٤١٣٨) من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، وحيد بن هاني،
عن أبي عبد الرحمن الحلي.
وهذا سند حسن في المتابعات.
وتابع أبا عبد الرحمن الحلي، عبد الرحمن بن سلمة، عن عبد الله بن عمرو.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٩٠/١/٣) معلقاً، ووصله أبو نعيم في «الحلية» (١٢٦/٦)
من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن سلمة به.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد، عن عبد الرحمن».
قُلْتُ: وسعيد بن عبد العزيز ثقة مأمون، لولا ما قيل في إختلاطه. وهو يتقوى بما قبله. والله
أعلم.

وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد، رضي الله عنه.
أخرجه الترمذي (٢٣٤٩)، وأحمد (١٩/٦)، وابن المبارك في «الزهد» (٥٥٣)، وابن حبان
(٦٩٤/٦١/٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ٧٨٦، ٧٨٧)، والحاكم (٣٤/١ - ٣٥)،
والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦١٦، ٦١٧) من طريق حميد بن هاني الخولاني، عن عمرو بن
مالك الجنبي، أنه سمع فضالة بن عبيد، مرفوعاً: «طوبى لمن هُدي للإسلام، وكان عيشه كفافاً
وقنع به».
قال الترمذي: «حسن صحيح».

أبي إسحاق، قالوا: ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا خشنام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن (عبد الله) بن عمرو بن العاص، أن رسول الله، ﷺ، قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافاً، وَقُنِعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن يزيد المقرئ.

٥٦ - أخبرنا أبو الحسين، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ببغداد، ثنا

= قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

قُلْتُ: لم يخرج مسلم لعمر بن مالك، فالسند صحيح فقط، والله أعلم.

٥٦ - إسناده ضعيف...

وحيد المزني هذا مجهول كما قال الذهبي (٦١٨/١).

ولم أقف مما ذكر المصنف إلا على حديث ثوبان، وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

فأخرجه أبو الشيخ، والشجري في «الأمالي» (١٨٦/٢) من طريق عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قلت يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة، فبخ».

ومن طريق سالم بن أبي الجعد، أخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٣٢٧٥) -.

قال البوصيري:

«رواه الطبراني وابن أبي عمر بسند ضعيف منقطع، وذلك لأن سالم بن أبي الجعد لم يدرك ثوبان، كما تقدم ذكره.

والحديث ذكره المنذري في «الترغيب» (٩٧/٤) وعزاه للطبراني في «الأوسط» ولم يتكلم عليه بشيء! وللحديث طريق آخر.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» أيضاً، بسند فيه الحسن بن عمار، وهو متروك كما قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٤/١٠).

أما حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه.

فأخرجه الطبراني في «الكبير» وابن حبان في «روضة العقلاء» (٢٧٧ - ٢٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٥) من طريق عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن أبي عيلة،

عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، مرفوعاً: «من أصحاب معاني في بدنه، آمنأ في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، يا ابن آدم، جفينة يكفك منها ما سد جوعتك، ووارى عورتك، وإن كان بيتاً يواريك، فذاك، وإن كانت دابة تركبها فبخ، فلق الخبز، وماء الجر، وما =

إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سليمان بن الأشعث، قال: ثنا عبد الله بن عبد الجبار

= فوق الإزار فحساب عليك.

قال أبو نعيم:

«غريب من حديث إبراهيم، تفرد به ابن أخيه عنه».

وقال الهيثمي (٢٨٩/١٠):

«رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم».

قُلْتُ: وسنده واهٍ.

وعبد الله بن هانيء، قال الذهبي: «أدركه أبو حاتم الرازي، متهم بالكذب»، وهانيء بن عبد الرحمن، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب».

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٥٠٣)، والقضاعي (٥٣٩)، والحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١١٧٧/٣) من طريق عبد الله بن هانيء به مقتصرين من أوله حتى قوله: «بحذافيرها».

قال الذهبي:

«هذا حديث غريب، ما علمت في نقله جرحاً، لكني لا أعرف هائناً، وأما المتن فمعروف».

قُلْتُ: وقع في «التذكرة»: «... نا عبيد الله بن هانيء، نا أبي، وصوابه: «عبد الله بن هانيء» ولعل هذا التصحيف - إن ثبت - هو الذي جعل الحافظ الذهبي يقول: «ما علمت في نقله جرحاً» وإلا فعبد الله بن هانيء مجروح، ونقلنا لك قول الذهبي نفسه فيه، والله أعلم.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/٨٥): «إسناده لين».

ويشهد لبعض الحديث، حديث عثمان بن عفان مرفوعاً، «ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يوارى عورته، وجلف الخبز والماء».

أخرجه الترمذي (٢٣٤١)، وأحمد في «المسند» (٦٢/١)، في «الزهدة» (٢١)، والطبراني في «معجم» (١٤)، والعقيلي (٢٨٨/١)، والطبراني في «الكبير» (ج ١ / رقم ١٤٧)، والحاكم (٣١٢/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦١/١)، والخطيب (١٨٤/٦) وابن الجوزي في «الواهيات» (٧٩٨/٢) من طريق حريث بن السائب، حدثنا الحسن، حدثنا حمران، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فذكره.

وعند الخطيب: «قال الحسن، قلت لحمران: مالك لا تعمل بهذا الحديث؟ قال: الدنيا تقاعد بي!!».

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح!!».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد ووافقه الذهبي (!)».

أما ابن الجوزي فقال:

«هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحديث قد ضغفه الساجي».

قُلْتُ: قد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ما به بأس» فهو حسن الحديث، ولكن أعله الدارقطني

فقال في «العلل» (ج ١ / ق ١/٧٥):

الخبائري، ثنا عبد الله بن حميد المزني، عن أبيه، عن معاوية بن حيدة، قال: «أتيتُ رسولَ الله، ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما يكفيني من الدُّنيا؟ قال: ما سدَّ جَوْعَتَكَ، وسَتَرَ عَوْرَتَكَ، فَإِنْ كَانَ بَيْتٌ فَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ حِمَارٌ فَبِخٍ بِخٍ، فَلَقَّ مِنْ خُبْزٍ، وَجُرْعَةً مِنْ مَاءٍ، وَأَنْتَ مَسْئُولٌ عَمَّا فَوْقَ الْإِزَارِ».

= «كذا رواه حريث بن السائب، عن الحسن، عن حران، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه فيه، والصواب عن الحسن عن حران، عن بعض أهل الكتاب» أهـ. وقد سبقه الإمام أحمد إلى هذا القول.

ففي التهذيب (٢٣٤/٢) في ترجمة حريث.

«قال الساجي: قال أحمد روى عن الحسن، عن حران عن عثمان حديثاً منكراً، يعني الذي أخرجه الترمذي وقد ذكر الأثر معلقاً فقال: سئل أحمد عن حريث فقال: هذا شيخ بصرى روى حديثاً منكراً عن الحسن، عن حران، عن عثمان: كل شيء فضل عن ظل بيت، وجلف الخبز، وثوب يوارى عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه، قال: قلت قتادة يخالفه؟ قال: نعم، سعيد عن قتادة عن الحسن عن حران عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثناه روح ثنا سعيد يعني عن قتادة به».

وقال العقيلي:

«حريث عن الحسن لا يتابع على حديثه، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغير هذا اللفظ، والرواية فيه أيضاً لينّة» أهـ.

قُلْتُ: فيظهر أنه الحديث معلول بالمخالفة^(١). والله أعلم.

ولبعض الحديث شاهد أيضاً من حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه، مرفوعاً: «يكفي أحدكم من الدنيا خادمٌ، ومركبٌ».

أخرجه الدارمي (٢١١/٢)، وأحمد (٣٦٠/٥) وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ١٧١، ٢٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٦/٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٩/٢) من طريق عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة، عن بريدة الأسلمي به. قُلْتُ: وهذا سندٌ حسنٌ في الشواهد، وعبد الله بن مولة، لم يوثقه سوى ابن حبان.

وحمد بن سلمة روى عن الجريري قبل اختلاطه.

وشاهد من مرسل الحسن البصري رحمه الله.

أخرجه أحمد في «الزهد» (١٢. ٣٩٦) بلفظ:

«ثلاث ليس على ابن آدم فيها حساب: ثوب يوارى به عورته، وطعام يقيم صلبه، وبيت يسكنه، فما كان فوق ذلك فعليه فيه حساب».

(١) وأعلّ المناوي الحديث بعلّة غريبة، فقال في «الفيض» (٢٣/٥): «وفيه حران، قال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود رافض» أهـ ولا أدري كيف وقع هذا للمناوي، فإن حران الذي يروي عن عثمان هو مولاة وهو ابن أبان، وهو ثقة، أما الذي عناه النسائي وأبو داود فهو ابن أعين. والله أعلم.

وروي هذا المتن من وجه آخر عن ثوبان مرفوعاً، ومن وجه آخر عن أبي الدرداء مرفوعاً، ومن وجه آخر عن أبي أمامة مرفوعاً.
وإذا انضمت هذه الأسانيد بعضها إلى بعض أخذت قوة.

٥٧ - وروى مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي شميعة، عن سلمة ابن عبيد الله بن محصن عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مَعَاثٍ فِي جَسَدِهِ، وَعِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

*** حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، إمامنا، ثنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا سريج بن يونس، ثنا مروان بن معاوية، فذكره، غير أنه قال: عن عبد الرحمن، عن أبيه. وأبوه فيه زيادة، فيما أعلم.

وروي هذا المتن عن ابن عمر مرفوعاً، غير أنه قال: «فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ».

٥٧ - إسناده ضعيف، وهو حديث حسن. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٠)، الترمذي (٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٤١)، والحميدي (٤٣٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/٧٥)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٠٤) والخطيب (٣/٣٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٠) من طريق مروان بن معاوية، ثنا عبد الرحمن ابن أبي شميعة، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه مرفوعاً فذكره.
قال الترمذي:

«حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية».

قُلْتُ: سلمة بن عبيد الله قال أحمد: «لا أعرفه».

وقال العقيلي:

«مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلا به».

ولكن له شواهد، منها عن أبي الدرداء، وقد مرَّ في الحديث الفائت.

ومنها عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

أخرجه الشجري في «الأمالي» (١٨٤٩/٢) من طريق علي بن عباس، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر مرفوعاً يمثل حديث الباب.

قُلْتُ: وسنده ضعيف.

وعلي بن عباس، ضعفه النسائي والجوزجاني.

وقال ابن عدي: «هو مع ضعفه يكتب حديثه» يعني اعتباراً وأيضاً عطية العوفي فيه مقال.

واقصر الميثمي في «المجمع» (٢٨٩/١٠) على إعلاله بعلي بن عباس.

الباب العشرون

[في التوكل على الله تعالى]

٥٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن أحمد

٥٨ - إسناده صحيح ...

أخرجه أحمد (٣٢١/١) حدثنا روح بن عبادة بإسناده سواء وبلغه . وكذا المصنف في «السنن» (٣٤١/٩).

وأخرجه البخاري (١٥٥/١٠، ٢١١ و ٤٠٥/١١ - ٤٠٦ فتح)، ومسلم (٢٢٠)، والترمذي (٢٤٤٦)، وأحمد (٢٧١/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٢/٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥/١٥ - ١٣٦) من طريق حصين بن عبد الرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض الباردة؟ قلت: أنا. ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت. قال: فإذا صنعت؟ قلت: استرقيت. قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. فقال: وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين، أو حمة. فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عرضت عليّ الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فظننت أنهم أمي، فقيل لي: هذا موسى صلى الله عليه وآله وسلم وقومه ولكن أنظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: أنظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله. وذكروا أشياء. فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «ما الذي تخوضون فيه»، فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، =

الصفار الأصهباني، إملاء، ثنا أبو يحيى، أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصهباني،

= ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشة بن محصن، فقال: أدع الله أن يجعلني منهم! فقال: «أنت منهم»، ثم قام رجل آخر فقال: أدع الله أن يجعلني منهم!، فقال: «سبقك بها عكاشة».

وهذا السياق لمسلم.

ومما وقع في سياق مسلم قوله: «ولا يرقون»، واستكرها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقال في «مجموع الفتاوى» (٣٢٨/١): «رواية من روى في هذا «لا يرقون» ضعيفة وغلط».

وسألت شيخنا الألباني - حافظ الوقت - عن الغلط؟ فقال: من سعيد بن منصور شيخ مسلم فيه.

وفي الباب عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (٤٠١/١)، وابن حبان (٢٦٤٤)، والطحاوي في «المشكّل» (١٥٣/١)، والحاكم (٥٧٧/٤) من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود... فذكره بنحو رواية مسلم.

وقد خولف قتادة في إسناده.

خالفه هشام بن حسان فرواه عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين مرفوعاً، فلم يذكر: «ابن مسعود».

أخرجه أحمد (٤٣٦/٤)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» رقم (٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٩٩/١٤ - ٣٠٠).

وقتادة أثبت، لا سيما وفي رواية هشام عن الحسن مقال وقد اختلف على هشام في إسناده.

فرواه المعتمر بن سليمان، عنه، عن محمد بن سيرين، حدثني عمران بن حصين، فجعل مكان الحسن: «ابن سيرين».

أخرجه مسلم (٢١٨)، وأحمد (٤٤١/٤).

وقد رواه عنه وهب بن جرير، عن الحسن، وقال مرة عن محمد بن سيرين، عن عمران.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (٩٧٧).

والمحفوظ عن هشام بن حسان هو روايته عن محمد بن سيرين.

أما حديث ابن مسعود، فسنده ضعيف لأن الحسن البصري لم يسمع من عمران كما نصّ على ذلك عليّ بن المديني، وأحمد بن حنبل.

وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود.

أخرجه أحمد (٤٠٣/١، ٤٥٤) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود به وسنده حسن.

وفي الباب عن سهل بن سعد.

أخرجه البخاري (٤٠٦/١١) ومسلم (٢١٩)، وأحمد (٣٣٥/٥) وابن مندة (٩٨٠).

وعن أبي هريرة.

أخرجه الشيخان، والدارمي (٢٣٥/٢)، وأحمد (٣٠٢/٢، ٣٥١، ٤٥٦)، وابن مندة (٩٧٠).

= (٩٧٦) من طرق عنه.

ثنا رُوح بن عباد، ثنا شعبة، قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمِّي سَبْعُونَ ألفاً بغير حساب. قال: فقلت: من هم؟ قال: هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، ولا يَعْتَاْفُونَ، على ربِّهم يتوكَّلون». رواه البخاري عن إسحاق، عن رُوح، ورواه مسلم عن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن حصين، فذكره، غير أنه لم يذكر قول: «ولا يَعْتَاْفُونَ».

وزاد: وقال عكاشة بن محصن: «أنا منهم يا رسول الله؟ فقال أنت منهم. ثم قام رجل آخر فقال: أنا منهم؟ فقال: «قَدْ سَبَقَكَ بها عُكَّاشَةُ».

٥٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، فذكره.

قال الشيخ الإمام أحمد، رحمه الله تعالى: التوكل طمأنينة القلب، وسكونه إلى موعود الله تعالى، وذلك لا يمنع الكسب من الحلال، فيكتسب بظاهر العمل، معتمداً بقلبه على الله تعالى، لا على كسبه، لعلمه بأن لا حول ولا قوة إلا بالله. وكذا قال أبو الحسن، علي بن أحمد البوشنجي، فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، عنه: التوكل: التبرئة من حولك وقوتك (وحول مثلك وقوة مثلك).

= وعن أبي أمامة.

أخرجه الترمذي (٢٤٣٧) وقال: حسنٌ غريبٌ.

٥٩ - إسناده صحيح...

أنظر ما قبله.

وقوله: «قال الشيخ الإمام أحمد». هو المصنف صاحب الكتاب رحمه الله.

الباب الحادي والعشرون

[في من توسع في اكتساب المال الحلال
فوق الكفاية، إن استفاده من وجه خلال،
واخرج منه حق الله تعالى فيه،
واستغنى هو وعباله بياقية]

٦٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن، علي بن محمد المصري، ثنا عبيد الله بن محمد العمري (ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال:

قال رسول الله، ﷺ: «إِنْ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، فَقِيلَ: مَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: زَهْرَةُ الدُّنْيَا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الْعِرْقَ عَنْ جَبِينِهِ، وَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا ذَا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمَدَنَاهُ حِينَ صَنَعَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَلَكِنْ هَذَا الْمَالُ خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ، إِنْ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلْمُ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخُضْرَةِ، أَكَلْتُ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ

٦٠ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٢٤٤/١١ - فتح)، ومسلم (١٠٥٢). والنسائي (٩٠/٥ - ٩١)، وأحمد (٢١/٣، ٩١) وعبد الرزاق (٩٦/١١)، والطبراني (٢١٨٠)، وأبو يعلى (٤٣٦/٢ - ٤٣٧/٤٣٧)، والمصنف في «السنن» (١٩٨/٣) والبغوي في «شرح السنن» (٢٥٣/١٤) من طريقين عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وتابعه عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبي سعيد به. أخرجه مسلم (١٢١/١٠٥٢)، وابن ماجه (٣٩٩٥)، وأحمد (٧/٣)، والحميدي (٧٤٠).

الشمس، فَأَجْتَرْتُ، وَتَلَطُّتْ، وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلْتُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُضْرَةٌ حُلُوةٌ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، فَنَعِمَ الْمَعُونَةُ هُوَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ، وَلَا يَشْبَعُ».

رواه البخاري عن ابن أبي أويس، ورواه مسلم عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن مالك.

٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن علي ابن زيد الصايغ، ثنا أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد ابن أسلم، قال: خرجنا مع عبد الله بن عمر، فقال أعرابي: يقول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾؟!، فقال ابن عمر: مَنْ كَنَزَهُمَا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُمَا، فَوَيْلٌ لَهُ. إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ، جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لَأَمْوَالِهِمْ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «مَا أَبَالِي لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَعْلَمُ عَدَدَهُ، وَأَزْكِيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى». رواه البخاري في الصحيح، فقال: وقال أحمد ابن شبيب.

٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

٦١ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٢٧١/٣ و ٣٢٤/٨ - فتح)، وأبو داود في «الناسخ والمنسوخ» - كما في «الفتح» (٢٧٣/٣) - وابن ماجه (١٧٨٧)، من طريق ابن شهاب، عن خالد. وعزاه محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في تحقيقه «لابن ماجه» إلى الترمذي، وهو وهم، وليس هو عنده هكذا، والله أعلم.

٦٢ - إسناده ضعيف...

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٠/٣ و ٢١٥/٨) من طريق الحجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة فذكره.

قال أبو نعيم:

«غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج».

قُلْتُ: والحجاج بن فرافصة، صدوق لا بأس به وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: «لا بأس به».

وقال أبو حاتم: «شيخ صالح متعب».

أما أبو زرعة فقال: «ليس بالقوي».

ولكن السند ضعيف لأن مكحولاً لم يسمع من أبي هريرة، كما نبه المصنف رحمه الله تعالى عقب الحديث.

الحسن بن علي بن عفان، ثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، (ح قال) وحدثنا أبو العباس، ثنا بكر بن سهل الدميطي، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا وكيع ابن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال - في رواية قبيصة أراه رفعه، وقال في رواية وكيع، قال - قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا، مُفَاجِرًا، مُكَاثِرًا، مُرَائِيًا، لَقِيَ اللَّهَ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتِغْفَافًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ، وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». هكذا قال مكحول عن أبي هريرة، ومكحول لم يسمع من أبي هريرة، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة.

= وعزاه الحافظ العراقي في «المغني» (٢٢١/٣) للمصنف في «شعب الإيمان» ثم قال: «سندُه ضعيف».

الباب الثاني والعشرون

[في الاخذ من الحلال، واجتناب المحار
والتورع عن الشبهات]

٦٣ - أخبرنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح المحاربي، القاضي بالكوفة،

٦٣ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (١/١٢٦، ٤/٢٩٠ - فتح)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٢٩)، والنسائي (٧/٢٤١ - ٢٤٢)، والترمذي (١٢٠٥)، وابن ماجه (٣٩٨٤)، والدارمي (٢/١٦١)، وابن الجارود (٥٥٥)، وأحمد (٤/٢٦٩، ٢٧٠)، والحميدي (٩١٨)، والطحاوي في «المشكل» (١/٣٢٤) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٦٩ - ٢٧٠)، والمصنف في «السنن» (٥/٢٦٤) من طرق عن الشعبي، عن النعمان بن بشير به.

وتابعه خالد بن سلمة، عن النعمان.

أخرجه بحثل في «تاريخ واسط» (٥٢).

«حديث حسن صحيح».

وفي الباب عن عمار بن ياسر، رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/٢١٣) من طريق محمد بن الزبيرقان، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني سعد بن إبراهيم، عمن أخبره، عن عمار بن ياسر مرفوعاً: «إن الحلال بين والحرام بين، وبينهما شبهات، من توقاهن، كنّ وقاءً لدينه. ومن يوقع فيهن يوشك أن يواقع الكبائر، كالمرتع حول الحمى، يوشك أن يواقعه، لكل ملك حمى».

قلت: وسنده واهٍ.

وموسى بن عبيدة الربذي، تناولوه شديداً.

وقال أحمد: «لا تحمل الرواية عندي عنه».

وقال أبو حاتم والساجي: «منكر الحديث».

وقد اختلف عليه فيه:

فرواه يحيى بن واضح، عنه، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن عمار برواية أبي يعلى وزاد في آخره: =

ثنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم - يعني ابن أبي غرزة، ثنا يعلى بن عبيد، والفضل بن دكين، قالوا: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله، ﷺ يقول: وأوما النعمان بإصبعيه إلى أذنيه -: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَالْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشْتَبِهَاتِ، فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَلِعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الْمُشْتَبِهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى، أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مُحَارِمُهُ».

٦٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق الفقيه، إملاءً، أنا موسى بن الحسن بن عباد، وعمرو بن تميم، قالوا: ثنا أبو نعيم، وهو الفضل بن دكين، فذكره بإسناده ومعناه، وزاد: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

رواه البخاري عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من أوجه عن زكريا.

٦٥ - وروي عن سعد بن أبي وقاص، وغيره، مرفوعاً: «فَضْلُ الْعِلْمِ، أَحَبُّ

= «وَحَمَى اللَّهِ حُدُودَهُ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ٢/رقم ١٧٥٦) وقال: «لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد». قُلْتُ: وعبد الله بن عبيدة، لا بأس به.

وإنما العلة هي موسى هذا، ومنه هذا الاختلاف، وأظن عبد الله بن عبيدة لم يدرك عمار بن ياسر. والله أعلم.

٦٤ - إسناده صحيح...

وأنظر تخريج الحديث السابق، وهذه الزيادة هي للبخاري، ومسلم، وابن ماجه، والدارمي، والمصنف، وأحمد في الموضع الثاني، دون سائرهم.

٦٥ - علَّقه المصنف رحمه الله، ولم يسنده، وقد:

أخرجه الحاكم (٩٢/١) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً... فذكره، وعنه أخرجه المصنف في «الزهد» (٢٠٣) وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير، فرواه عن خالد بن مخلد، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، فلم يذكر «الحكم».

أخرجه الحاكم، وابن الأبار في «معجمه» (٢٣)، وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط=

إِلَى مَنْ فَضِّلَ الْعِبَادَةَ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ».

=
الشيخين، ولم يخرجاه، والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد». **قُلْتُ**: على هذا فالحاكم يرجح زيادة: «الحكم» في الإسناد ومحمد بن عبد الله بن غدير أوثق من الحسن بن علي بن عفان بلا شك، ولكن الشأن في حمزة الزيات، فقد كان في حفظه شيء. وقد رواه الحاكم أيضاً من طريق بكر بن بكار حدثنا حمزة الزيات، ثنا الأعمش، عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه.

قال الحاكم:

«ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار، فحكمنا له بالزيادة».

قُلْتُ: وبكر بن بكار ضعيف، قال النسائي: «ليس ثقة» فروايته لا يعتد بها.

وقول الحاكم: «على شرط الشيخين» يتنازع فيه، فإن حمزة الزيات لم يخرج له البخاري شيئاً.

وعلى كل حال فالحديث جيد الإسناد من طريق الحسن بن علي لا سيما وله شواهد منها:

١ - حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١٠٩٦٩)، وابن عدي (١٢٩٣/٣)، والخطيب في

«التاريخ» (٤٣٦/٤) وابن عبد البر في «المجامع» (٢٣/١)، وابن الجوزي في «الواحيات»

(٧٧/٧٦/١) والشجري في «الأمالي» (١/٥٩)، والقضاعي (١٢٩٢)، من طريق سوار بن

مصعب، ثنا ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً: «العلم أفضل من العبادة،

وملاك الدين الورع».

قال ابن عدي:

«وهذا عن ليث بن أبي سليم، يرويه عنه سوار بن مصعب».

قُلْتُ: وسوار بن مصعب متروك.

تركه النسائي وغيره، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو داود: «ليس بثقة».

ولحديث ابن عباس طريق آخر يأتي في حديث أبي هريرة، إن شاء الله.

٢ - حديث حذيفة بن اليان، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١ / ق ١/٢٣٦)، والبزار (٨٥/١)، والحاكم (٩٢/١ - ٩٣)،

وابن عدي (١٥١٤/٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢١١/٢ - ٢١٢)، والمصنف في «المدخل» (٦٩)،

وابن الجوزي في «الواحيات» (٧٦/١) من طريق عباد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن عبد القدوس،

عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة مرفوعاً: «فضل العلم خير من فضل العبادة،

وخير دينكم الورع».

قال البزار:

«لا نعلمه مرفوعاً إلا عن حذيفة من هذا الوجه».

وقال ابن عدي:

«وهذا لا أعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش».

قُلْتُ: وعبد الله بن عبد القدوس ضعفه النسائي، وأبو داود، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال =

= البخاري: «هو صدوق في الأصل».

فيؤخذ من هذا أن الرجل لا يكذب، ولكنه كثير الخطأ. وقد خولف فيه.
خالفه جرير بن عبد الحميد، فرواه عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا ذكره أبو نعيم في «الحلية» (٢١٢/٢)، والأعمش لم يلق مطرفاً. ولكن الذي صحَّ هو من قول مطرف..

أخرجه أبو خيثمة في «كتاب العلم» (١١٣/١١٢) حدثنا جرير، عن الأعمش قال: بلغني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أنه قال... فذكره.

قُلْتُ: كذا رواه جرير بن عبد الحميد، وقد جَوَّدَ إسناده، لأن الأعمش لم يلق مطرف بن عبد الله كما قال أبو حاتم - وأنظر «المراسيل» (٨٣) ولكنه أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٨٢/٢) - وأحمد في «الزهد» (٢٤٠)، عن قتادة، وابن عبد البر في «الجامع» (٢٣/١، ٤٤) عن حميد بن هلال، كلاهما عن مطرف به.

وهذا أصحُّ من المرفوع.

٣ - حديث ابن عمر، رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٢٣/٢ - ١٢٤) من طريق خالد بن أبي خالد الأزرق، عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الشعبي، عن ابن عمر مرفوعاً: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع».

قال الطبراني:

«لم يروه عن الشعبي إلا ابن أبي ليلى، تفرد به خالد الأزرق».

قُلْتُ: خالد بن أبي خالد الأزرق، لم أهتم إليه، ولكن وقع في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي من «تهذيب الكمال» (ج ١ / لوحة ٥٤٢). أن من شيوخه: «خالد بن يزيد بن أبي مالك، فهل هو، محل احتمال».

فإن يكن هو، فضعيف، وقد اتهمه يحيى بن معين، غير إنني لم أقف على ما يثبت أنه روى عن ابن أبي ليلى، وإن كان يروي عن من في طبقة. فالله أعلم.

ثم استدركتُ فقلْتُ:

ظهر لي وجه أرجح، وهو أن خالد هذا هو خالد بن أبي خالد السلمي، والد محمود بن خالد، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٦٠/٢/١) وقال: «خالد بن يزيد الأزرق ويكنى بأبي هاشم، والد محمود بن خالد الدمشقي، روى عن عيسى بن المسيب، روى عنه ابنه محمود بن خالد».

ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومما يرجح أنه هو، أن عيسى بن المسيب شيخ خالد بن أبي خالد من طبقة ابن أبي ليلى، ويروى عن الشعبي أيضاً. والله أعلم والحديث أعله الهيثمي في «المجمع» (١٢٠/١) بابن أبي ليلى فإنه كان سيء الحفظ.

وهذا الإسناد صالح في الشواهد...

وله طريق آخر عن ابن عمر.

يرويه روح بن عبد الواحد، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً: «فضل العلم خيرٌ من فضل العبادة وملاك دينكم الورع، وفضل العالم على العابد كفضلي على أمي».

قلت: روح بن عبد الواحد، لا أدري هل يروي عن ليث أم لا؟.

فقد ترجمه العقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/٦٩) وقال: «روح بن عبد الواحد، عن موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، لا يتابع على حديثه» ثم ساق له حديث «طلب العلم فريضة». ورواه معلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، وابن عباس معاً مرفوعاً: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع». فزاد ذكر «ابن عباس». أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٠). وسنده تالف البتة.

ومعلى بن هلال رماه السفينان بالكذب، واتهمه ابن المبارك وابن المديني، وأحمد بوضع الحديث.

٤ - حديث أبي هريرة، رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/٥٦٣) من طريق سهل بن سقير، نا حماد بن عمرو، عن ميسرة ابن عبد ربه، عن أبي عائشة يزيد بن عبد العزيز السعدي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً: «العلم خير من العمل، وملاك دينكم الورع». وهو سند موضوع، وسهل بن سقير، قال الخطيب: «كان كذاباً يضع الحديث». وكذا ميسرة بن عبد ربه، كذاب أيضاً.

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة.

فأخرجه الدارقطني، ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهبيات» (٧٧/١) من طريق أبي مطيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «فضل العلم خير من فضل العبادة، ووجه الدين الورع».

قال ابن الجوزي:

«قال أحمد: لا ينبغي أن يروى عن أبي مطيع شيء». وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه».

وله طريق آخر.

فأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢٣/١) من طريق بشر بن إبراهيم. قال: حدثنا خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «العلم خير من العبادة، وملاك الدين الورع». وهذا سند أشر من سابقه.

وبشر بن إبراهيم اتهمه ابن حبان، وابن عدي بوضع الحديث، وساق له الذهبي بلايا.

٥ - حديث عائشة، رضي الله عنها:

أخرجه ابن عدي (٢١٧٠/٦) من طريق محمد بن عبد الملك، حدثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: «فضل في علم، خير من فضل في عبادة، وملاك الدين الورع». وسنده ساقط البتة. =

٦٦ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ، قال له: «يا أبا

= ومحمد بن عبد الملك قال أحمد: «كان يضع الحديث، ويكذب» وتركه النسائي، وقال البخاري: «منكر الحديث».

٦ - حديث عمرو بن قيس، معضلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (ق ٢/١٥٩)، وابن عبد البر في «المجامع» (٢٢/١) من طريق وكيع، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل العلم خير من فضل العباد، وملاك دينكم الورع».

قُلْتُ: وهذا سند معضل، وعمرو بن قيس من السادسة كما في «التقريب» وهو ثقة.

وجملة القول أن الحديث حسن إن شاء الله تعالى من حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث ابن عمر، أما باقي الشواهد فقد سقّتها لأبنه عليها...

٦٦ - قُلْتُ: علّقهُ المصنف رحمه الله تعالى، فلم يُسنده، وقد:

أخرجه ابن ماجه (٤٢١٧)، والخراطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٣٣)، والمصنف في «الزهد» (ص - ٢٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٦٥/١٠)، وفي «أخبار أصبهان» (٣٠٢/٢). من طرق

عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة مرفوعاً: «يا أبا هريرة، كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً، تكن أشكر الناس. وأحب للناس ما تحب لنفسك، تكن مؤمناً. وأحسن جوار بن جاورك، تكن مسلماً، وأقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب» والسياق لابن ماجه.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢٩٩ - ٣/٣٠٠): «هذا إسناد حسن، وأبو رجاء إسمه محرز بن عبد الله».

قُلْتُ: أبو رجاء قال أبو داود: «لا بأس به»، ووثقه في رواية، وكذا ابن حبان وقال: «كان يدلّس عن مكحول. يعتبر بحديثه ما بين فيه السماع من مكحول وغيره» أهد ولم أر له تصريحاً بسماعه من برد بن سنان.

وللحديث طرق عن أبي هريرة، منها:

١ - محمد بن سيرين، عنه:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٤/٢) من طريق يوسف بن هارون، أبي يعقوب العبدى، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين به وزاد: «والفقهة من الشيطان، والتبسم من الله». وقال:

«لم يروه عن هشام بن حسان، إلا يوسف بن هارون».

قُلْتُ: يوسف بن هارون لم أجد له ترجمة، ولعله الذي عنه الحافظ الهيثمي بقوله في «المجمع» (٢٩٦/١٠): «فيه من لم أعرفهم».

٢ - الحسن البصري، عنه:

أخرجه الترمذي (٢٣٠٥)، وأحمد (٣١٠/٢)، والخراطي في «المكارم» (رقم ٢٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٩٥/٦)، والشجري في «الأمالي» (٢/١٩٨) من طرق عن جعفر بن سليمان الضبي، قال: حدثنا أبو طارق السعدي، عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً:

=

هَرِيرَةٌ، كُنْ وَرِعًا، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ».

= «من يأخذ عن هؤلاء الكلمات، فيعمل بهنَّ، أو يُعَلِّمَ من يعمل بهنَّ؟ فقال أبو هريرة: فقلت أنا يا رسول الله. فأخذ بيدي فعَدَّ خَسًا وقال: «إتق المحارم تكن أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وذكره بنحوه. قال الترمذي:

«هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، هكذا روى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد. قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وروى أبو عبيدة الناجي، عن الحسن هذا الحديث قوله، ولم يذكر فيه: «عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم» أهـ. وقال أبو نعيم:

«غريبٌ من حديث الحسن، تفرد به جعفر عن أبي طارق». قُلْتُ: أمّا جعفر بن سليمان، فصدوق لا بأس به، وأبو طارق مجهولٌ لا يُعرف كما قال الحافظان، الذهبي وابن حجر.

والحسن البصري مدلسٌ، وقد عنعن الحديث، وإن كان له سماع من أبي هريرة في الجملة كما اختاره الحافظ وغيره.

وله شاهدٌ من حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه:

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٤١) حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا عبد المنعم بن بشير، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي الدرداء مرفوعاً: «يا أبا الدرداء، أحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما نحب لنفسك تكن مسلماً، وأرض بقسم الله تكن من أغنى الناس».

قُلْتُ: عبد المنعم بن بشير، قال فيه ابن حبان:

«منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به».

وساق له الذهبي حديثاً واستنكره جداً، وألقى عهده على عاتقه. وجرحه ابن معين شديداً.

الباب الثالث والعشرون

[في بر الوالدين]

٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال عبد الله بن مسعود: «سألت رسول الله، ﷺ، أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها. قلت: ثم أي؟ قال: ثم ير الوالدين، قال: قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قال: فسكت عني رسول الله، ﷺ، ولو استزدته لزادني». رواه البخاري في الصحيح، عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن سابق.

٦٧ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٩/٢، ٣/٦، ٤٠٠/١٠، ٥١٠/١٣ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (رقم ١)، ومسلم (٨٨/١ - ٩٠)، وأبو عوانة (٣٤٣/١ - ٣٤٤)، والنسائي (٢٩٢/١)، والترمذي (٣٢٥/١ - ٣٢٦ شاكر)، وأيضاً (١٩٩٨)، والدارمي (٢٢٣/١)، وأحمد (١٨١/١)، ١٨٦، ٤١٠، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١)، والطبراني (٣٧٢)، والحميدي (١٠٣)، وابن خزيمة (١٦٩/١)، وابن حبان (٢٨٠)، والدارقطني (٢٤٦/١)، والحاكم (١٨٨/١ - ١٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٠١/١٠)، وفي «المستخرج» - كما في «نصب الراية» (٢٤١/١) - والخطيب في «الكفاية» (ص - ٤٢٨)، وابن الجوزي في «مشيخته» (١٣٥، ١٣٦، ١٣٧) من طرق عن الوليد بن العيزار به.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٦٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب

٦٨ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٤٠١/١٠ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٦٤٥)، ومسلم (١/٢٥٤٨ - ٤)، وابن ماجه (٣٦٥٨)، وأحمد في «المسند» (٣٢٧/٢، ٣٩١)، وفي «الزهد» (٢١٦)، والحميدي (١١١٨) ووكيع في «أخبار القضاة» (٣٩/٣)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٧٠/٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣)، والبيهقي في «شرح السنّة» (٣/١٤ - ٤) من طرق عن أبي زرعة، عن أبي هريرة. وفي الباب عن جماعة من الصحابة، منهم.

١ - معاوية بن حيدة، رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود (١٥٣٩)، والترمذي (١٨٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣)، وأحمد (٣/٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩/رقم ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٧٠/٢)، والحاكم (٣/٦٤٢ و ٤/١٥٠)، والمصنف في «السنن» (٤/١٧٩)، والخطيب في «التاريخ» (٣/٢٦٥ - ٢٦٦ و ١٠/٣٧٦)، من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. قال الترمذي:

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد ووافقه الذهبي».

وله طريق آخر عن حكيم بن معاوية.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٣٢).

٢ - حديث خدّاش أبي سلامة، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٤/٣١١)، والطحاوي في «المشكّل» (٢/٢٧١)، والدولابي في «الكنى» (١/٧٢)، والحاكم (٤/١٥٠) من طريق منصور بن المعتمر، ثنا عبيد الله بن علي، عن خدّاش أبي سلامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أمراً بأمة، أوصى أمراً بأمة، أوصى أمراً بأمة، ثلاث مرات، أوصى أمراً بأبيه، أوصى أمراً بمولاه الذي يليه، وإن كانت منه عليه أذى، يؤذيه. قلت: وسنّده ضعيف لجهالة عبيد الله - ويقال له عبيد - ابن علي كما قال الحافظ.

٣ - حديث أبي رمثة، رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٢/٢٢٦)، والدولابي (١/٢٩)، والحاكم (٤/١٥٠ - ١٥١) من طرق عن إيباد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت يقول: بر أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك، أدناك. قلت: وإسناده صحيح.

وأياد بن لقيط، وثقه ابن معين وغيره.

٤ - حديث أبي منعة. رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود (٥١٤٠)، والبخاري في «الأدب» (رقم ٤٧)، والدولابي في «الكنى» (١/٥٦)، والمصنف في «السنن» (٤/١٧٩) من طريقين عن كليب بن منعة، عن جده بنحو حديث أبي رمثة وفيه: «ومولك الذي يلي ذاك، حق واجب، ورحم موصولة».

٦٩ - وفي حديث عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن أبي

الدرداء، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إِنَّ الْوَالِدَ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَأَحْفَظْ ذَلِكَ الْبَابَ، أَوْ دَعُهُ».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن شيبان، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء، فذكره.

الباب الرابع والعشرون

[في صلة الرحم]

٧٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن، علي بن محمد بن سخته،

٧٠ - إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٣٠١/٤ و ٤١٥/١٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٥٦)، ومسلم (٢٥٥٧/٢٠ - ٢١)، وأبو داود (١٦٩٣)، والنسائي في «الكبرى» - كما في «أطراف الزبي» (٣٩٧/١) -، وأحمد (٢٤٧/٣)، والخرائطي في «المكارم» (٢٥٤، ٢٥٥) والمصنف في «السنن» (٢٧/٧)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٨/١٣ - ١٩) من طريق الزهري، عن أنس.
وللحديث طرق أخرى عن أنس، رضي الله عنه.

تجدها عند أحمد (١٥٦/٣، ٢٦٦) والعقيلي (ق ١/٢١٠)، والخرائطي (رقم ٢٥٤)، ويحتمل في «تاريخ واسط» (٢٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٨٦/١)، وأبي نعيم في «الحلية» (١٠٧/٣)، والحاكم (١٦٠/٤ - ١٦١) والخطيب (٣٦٥/٨).
وفي الباب: عن أبي هريرة، رضي الله عنه:

أخرجه البخاري (٤١٥/١٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ٥٧)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ٢٥٦) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة.
وله طريق آخر عن أبي هريرة، بنحوه، مع زيادة في أوله.

أخرجه الترمذي (١٩٨٠)، وأحمد (٣٧٤/٢)، والحاكم (١٦١/٤)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٩/١٣ - ٢٠) بسند حسن في الشواهد ولفظه: «تعلموا من أنسابكم، ما تصلون به أرحامكم. فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر».

... ومن حديث ابن عباس، رضي الله عنهما.

أخرجه البزار (٣٧٤/٢)، والطيالسي (٢٧٥٧)، والحاكم (١٦٠/٤، ١٦١).

... ومن حديث ثوبان، رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٢٧٩/٥)، والخطيب في «الموضح» (٤١٣/١).

ثنا أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، قالوا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ».

رواه البخاري عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث.

٧١ - ورؤي عن عاصم بن ضُمرة، عن علي، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، بمعناه.

وفيه من الزيادة: «وَيَذْفَعُ عَنْهُ مِيتَةَ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَجْمَهُ».

= ... ومن حديث عائشة رضي الله عنها..

أخرجه أحمد (١٥٩/٦).

٧١ - إسناده حسن في الشواهد...

عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٤٣/١)، والحاكم (١٦٠/٤) من طريق معمر بن راشد، عن أبي إسحق، عن عاصم بن ضُمرة، عن علي مرفوعاً: «من سره أن يُمد له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فلينق الله، وليصل رحمه». هذا لفظ المسند. وأخرجه الخرائطي (٢٥٧) من هذا الوجه بدون الزيادة. قُلْتُ: وسنده حسن في الشواهد.

وذلك أن أبا إسحق السبيعي كان تغير حفظه بآخره ويظهر أن معمر بن راشد كان ممن سمع منه مؤخراً وعاصم بن ضُمرة، صدوق لا بأس به. وللحديث طريق آخر عن عاصم.

أخرجه أبو الحسين الصيدائي في «معجم شيوخه» (رقم ٢٢٣) من طريق أحمد بن حرب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضُمرة عن علي مرفوعاً بقريب من لفظ المسند، وفيه: «ويستجاب دعاؤه...». وأخرجه البزار (ج ٢ / رقم ١٨٧٩) حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد المجيد به، غير أنه لم يذكر الزيادة.

وقال:

«قد روى هذا مرفوعاً من وجه، وأعلى من روى ذلك علي، وقد روى عن علي من طريق آخر، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب، ولا رواه غيره». أما الهيثمي فقال (١٥٢/٨): «رجال رجال الصحيح، غير عاصم بن ضُمرة وهو ثقة».

قُلْتُ: ليس الشأن في ثقة رجاله، إنما في اتصاله وابن جريج مدلس، ولعله أسقط من الإسناد رجلاً كما يفهم من كلام البزار. والله أعلم.

٧٢ - أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو سعيد، هو ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، وأخبرنا أبو الحسن بن بشران، البغدادي، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد ابن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه، قال:

سمعت النبي ﷺ، وفي رواية ابن عيينة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». رواه مسلم عن ابن أبي عمر وغيره، عن سفيان، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري.

٧٣ - أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن

٧٢ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤١٥/١٠ - فتح)، وفي «الأدب» (رقم ٦٤)، ومسلم (١٧/٢٥٥٥ - ١٩) وأبو داود (١٦٩٦)، والترمذي (١٩٠٩)، وأحمد (٨٠/٤، ٨٣)، وعبد الرزاق (١١/١٧٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢ / رقم ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩)، والحميدي (٥٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٥٩، ٣٠٨)، والمصنف في «السنن» (٧/٢٧) والصيداوي في «معجم شيوخه» (٢٤٥/٢٠٢)، والبخاري في «شرح السنة» (١٣/٢٥ - ٢٦) من طرق كثيرة عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٧٣ - إسناده حسن في الشواهد:

أخرجه أحمد (٢/٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦)، الطيالسي (٢٥٤٣) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥) وابن حبان (٢٠٣٥، ٢٠٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٦٠) والحاكم (٤/١٦٢) من طرق عن شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب، عن أبي هريرة.

قال أبو نعيم:

«محمد بن عبد الجبار، مديني، من الأنصار، تفرد بالرواية عنه شعبة».

وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي!

قلت: محمد بن عبد الجبار فيه جهالة.

قال ابن معين: «ليس لي به علم».

وقال العقيلي في «الضعفاء» (ق ١٩٧/٢):

=

جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «إِنَّ لِلرَّحِمِ لَلِلسَانَا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَحْتَ الْعَرْشِ، يَقُولُ: يَا رَبُّ قُطِعْتُ، يَا رَبُّ ظُلِمْتُ، يَا رَبُّ أُسِيءَ إِلَيَّ، فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكُ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ». هذا إسناد صحيح، وقد رواه معاوية بن أبي مزرعة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، أتم منه بمعناه.

ومن ذلك الوجه، أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين.

= «حدث عنه شعبة، مجهول بالنقل، حديثه في الرحم شجنة، يروى من غير طريقه بإسناد جيد». أما ابن حبان فوثقه!، وقال أبو حاتم: «شيخ» فمثله يحسن حديثه في الشواهد. وقد أخرجه البخاري (٥٧٩/٨ - ٥٨٠ فتح)، (٤١٧/١٠، ٤٦٥/١٣ - ٤٦٦ فتح)، ومسلم (١٦/٢٥٥٤) والنسائي في «الكبرى» كما في التحفة (٧٦/١٠)، وأحمد (٣٣٠/٢) من طريق معاوية ابن أبي مزرعة، حدثني عمي أبو الحباب، سعد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منهم، قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة. قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذاك لك»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اقرؤا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا - ٤٧/٢٢، ٢٣، ٢٤﴾ والسياق لمسلم.

الباب الخامس والعشرون

[في رحمة الأولاد، وتقبيلاً لهم،
والإحسان إليهم وإلى الأهلين]

٧٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «جاء أعرابي إلى النبي، ﷺ، فقال: اتَّعَبِلُون الصَّبِيَّانَ، فما نُقَبِّلُهُمْ، فقال رسولُ الله، ﷺ: أَوْ أَمْلِكُ لَكَ، أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام.

٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، إملاءً، أنا يوسف

٧٤ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٤٢٦/١٠ - فتح)، ومسلم (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٦٦٥)، وأحمد (٥٦/٦)، (٧٠) وهناد في «الزهد» (٢/١١٩)، والمصنف في «السنن» (١٠٠/٧)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٤/١٣ - ٣٥) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٧٥ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٣٨/٩٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٨)، والترمذي (١٩٦٦)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، وأحمد (٢٧٩/٢، ٢٨٤)، والمصنف في «السنن» (١٧٨/٤، ٤٦٧/٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي أساء، عن ثوبان. وخالفه إسماعيل بن عُلَيَّة، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابه، عن حدثه عن ثوبان بالمرفوع فقط.

=

ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، وعارم، وأبو الربيع، ومحمد بن عبيد، ومسدد، ومحمد بن أبي بكر، قالوا: أنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال:

قال رسول الله، ﷺ: «أفضل دينار يُنفقه الرجل، دينار يُنفقه على عياله، دينار يُنفقه الرجل على دابته في سبيل الله، دينار يُنفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله، قال أبو قلابة: وبداً بالعيال، فأني رجل أعظم أجراً، يُنفق على عيال صغار، يُقروهم الله تعالى، وَيَنْفَعُهُمْ بِهِ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، بمكة، ثنا العباس بن محمد بن النضر بن السري الرافعي، إملاءً بمصر، ثنا هلال بن العلاء، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ديناراً أعطيته في سبيل الله، وديناراً أعطيته مسكيناً، وديناراً أنفقته على أهيك، قال: الدينار الذي تُنفقه على أهيك أعظمها أجراً».

٧٧ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمام،

= أخرجه أحمد (٢٧٧/٢) عنه.

ورواية حماد بن زيد أرجح.

قال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ٢ / رقم ١٠٣٥) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي قلابة بسنده سواء.

٧٦ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٩٩٥)، والنسائي في «عشرة النساء» من «السنن الكبرى» - كما في «أطراف الزيّ» (٣١٦/١٠) - وأحمد (٤٧٣/٢)، والمصنف في «السنن» (٤٦٧/٧) من طريق سفيان الثوري، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة به.

٧٧ - إسناده صحيح...

وقد مرّ قبله.

والحديث المتفق عليه الذي ذكر المصنف منه قطعة نصه: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».

أخرجه البخاري (٥٠٠/٩ - فتح)، ومسلم (١٠٣٤)، وأبو داود (١٦٧٦)، والنسائي (٦٢/٥)، =

الباب الخامس والعشرون

[في رحمة الأولاد، وتقبلهم،
والإحسان إليهم وإلى الأهلين]

٧٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «جاء أعرابي إلى النبي، ﷺ، فقال: أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ، فَمَا تُقْبَلُهُمْ، فقال رسول الله، ﷺ: أَوْ أَمْلِكُ لَكَ، أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام.

٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، إملاءً، أنا يوسف

٧٤ - إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٤٢٦/١٠ - فتح)، ومسلم (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٦٦٥)، وأحمد (٥٦/٦)، (٧٠) وهنادي في الزهد (٢/١١٩)، والمصنف في السنن (١٠٠/٧)، والبغوي في شرح السنة (٣٤/١٣ - ٣٥) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٧٥ - إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٣٨/٩٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٨)، والترمذي (١٩٦٦)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، وأحمد (٢٧٩/٢، ٢٨٤)، والمصنف في السنن (١٧٨/٤، ٤٦٧/٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي أساء، عن ثوبان. وخالفه إسماعيل بن علية، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابه، عن حدثه عن ثوبان بالمرفوع فقط.

=

ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، وعارم، وأبو الربيع، ومحمد بن عبيد، ومسدد،
ومحمد بن أبي بكر، قالوا: أنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي
أسماء، عن ثوبان، قال:

قال رسول الله، ﷺ: «أفضل دينار يُنفقه الرجل، دينار يُنفقه على عياله،
فينزل يُنفقه الرجل على دابته في سبيل الله، دينار يُنفقه الرجل على أصحابه في سبيل
الله، قال أبو قلابة: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، فَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْراً، يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ
صَغِيرٍ، يُقَوِّمُهُمُ اللهُ تَعَالَى، وَيَنْفَعُهُمْ بِهِ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع.

٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، بمكة، ثنا العباس بن
محمد بن النضر بن السري الرافعي، إملاءً بمصر، ثنا هلال بن العلاء، ثنا محمد بن
كثير، ثنا سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله، ﷺ: «ديناراً أعطيته في سبيل الله، وديناراً أعطيته مسكيناً، وديناراً أنفقته على
أهلك، قال: الدينار الذي تُنفقه على أهلك أعظمها أجراً».

٧٧ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تمام،

= أخرجه أحمد (٢٧٧/٢) عنه.

ورواية حماد بن زيد أرجح.

قال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ٢ / رقم ١٠٣٥) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي

قلاية بسنده سواء.

٧٦ - إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (٩٩٥)، والنسائي في «عشرة النساء» من «السنن الكبرى» - كما في «أطراف المزي»

(٣١٦/١٠) - وأحمد (٤٧٣/٢)، والمصنف في «السنن» (٤٦٧/٧) من طريق سفيان الثوري،

عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة به.

٧٧ - إسناده صحيح ...

وقد مرّ قبله.

والحديث المتفق عليه الذي ذكر المصنف منه قطعة نصه: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد

العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».

أخرجه البخاري (٥٠٠/٩ - فتح)، ومسلم (١٠٣٤)، وأبو داود (١٦٧٦)، والنسائي (٦٢/٥)، =

ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، فذكره بإسناده ومعناه. زاد: «وديناراً أعطيته في رقبة». أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان.

واتفقا على حديث أبي هريرة وغيره، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ».

٧٨ - وروينا عن عائشة، رضي الله عنها، عن النبي، ﷺ، أنه قال: «خَيْرُكُمْ

= والترمذي (٦٨٠)، والدارمي (٣٨٩/١)، وأحمد (٢٤٥/٢)، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣١٨، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٣٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٥٠١، ٥٢٤، ٥٢٧) والدارقطني (٢٩٥/٣ - ٢٩٦)، والمصنف في «السنن» (٤/١٨٠)، والحاكم (١/٤١٤)، والبيهقي في «شرح السنة» (٦/١٧٨)، والدولابي في «الكنى» (١/١٠٨)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٩٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٤، ١٢٣٢) من طرق كثيرة عن أبي هريرة. قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٧٨ - علقه المصنف رحمه الله تعالى، فلم يُسنِّه وقد أخرجه موصولاً:

الترمذي (٣٨٩٥)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (ج ٤ / رقم ٦٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/١٣٨)، والمصنف في «السنن» (٧/٤٦٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً... فذكره وزاد الترمذي: «وإذا مات صاحبكم فدعوه».

ومن هذا الوجه:

أخرجه الدارمي (٨٢/٢)، وابن حبان (١٣١٢) بالجملة الأولى والزيادة.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب».

وقال أبو نعيم:

«تفرّد به عن الثوري، الفريابي».

قُلْتُ: وهو ثقة مأمون.

قال البخاري:

«كان أفضل أهل زمانه».

وأخرجه البزار (ج ٢ / رقم ١٤٨١)، وابن جرير في «مسند عمر - من تهذيب الآثار» (رقم ٦٧٨)

من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة به بالجملة الأولى.

والطفاوي فيه مقال، وحديثه حسن في المتابعات.

وللحديث شواهد عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي كبشة.

=

خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».

١ - حديث أبي هريرة، رضي الله عنه مرفوعاً: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم لنسائهم».

أخرجه الترمذي (٣٢٥/٤ - تحفة)، وأحمد (٢٥٠/٢، ٤٧٢)، وهناد في «الزهد» (ق ١/١١٤)، والبخاري في «شرح السنة» (٩/١٨٠)، من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

ومن هذا الوجه:

أخرجه ابن جرير في «التهذيب» (٤/٤٠٩) الحاكم (٣/٣١١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٤)، والبزار (٢/١٨٤)، والخطيب في «التاريخ» (٧/٢٧٦ - ٢٧٧)، وابن المغازلي في «مناقب علي» (ص ١٣٠ - ١٣١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٤) بلفظ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

وعند بعضهم: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي».

قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي!!.

قلت: محمد بن عمرو لم يحتج به مسلم، وهو حسن الحديث^(١).

وله طرق أخرى عن أبي هريرة عند:

ابن حبان (١٣١١)، وابن عدي (٧/٢٦٠٦، ٢٧٢٠).

وفي الباب عن ابن عباس، رضي الله عنهما:

أخرجه ابن ماجه (١٩٧٧)، وابن حبان (١٣١٥)، والحاكم (٤/١٧٣) وقال: «صحيح الإسناد ووافقه الذهبي!!».

وليس كما قالوا، ففي سنده عبارة بن ثوبان فإنه مجهول.

... وعن أبي كبشة، رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٨٥٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/١٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٥) من طريق عمر بن ربيعة التغلبي، عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً: «خيركم خيركم لأهله».

قلت: وعمر بن ربيعة حديثه حسن في الشواهد.

(١) وقد أخرجه من طريق محمد بن عمرو. أبو داود (٤٦٨٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/٣٢٧) وفي «الإيمان» (رقم ١٧، ١٨)، والأجري في «الشرعية» (١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٤٨) بشرطه الأول وهو: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وسينبه عليه المصنف في الحديث رقم (١٠٦) إن شاء الله تعالى».

٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في آخرين، قالوا: أنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعدبة، أنه سمع ابن السباق، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله، ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِ، وَلِبَنَاتِهِ».

قال الشيخ: يزيد بن عياض هذا، هو جد يزيد بن عياض بن يزيد، الذي يروي عنه ابن وهب، ويقال: يزيد بن جعدبة.

٧٩ - إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٧٢٠/٧) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني الليث بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن عياض بن جعد به أنه سمع ابن السباق، يقول، سمعت أبا هريرة فذكره. قُلْتُ: وسنده ضعيف جداً. يزيد بن عياض ضعيف جداً. يزيد بن عياض كذبه مالك. وقال ابن معين: «ليس بشيء لا يكتب حديثه».

وقد سقط من السند «هشام بن سعد»، ولا أدري هل هذا اختلاف في السند، أم سقط وقع في النسخة؟ فإن «كامل ابن عدي» المطبوع رديء التحقيق جداً، وذلك أن الليث بن سعد لا أعلم له رواية عن زيد بن أسلم، وإنما هو يروي عن هشام بن سعد. والله أعلم.

الباب السادس والعشرون

[في الإحسان إلى الممالك]

٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، قال: «لقينا أبا ذرٍّ بالرَّبَذَةِ، عليه ثوبٌ، وعلى غلامه ثوبٌ مثله، فقال له رجلٌ: يا أبا ذرٍّ، لو أخذتَ هذا الثوبَ من غلامك، فلبسته، فكانتَ حُلَّةً، وكَسَوْتَ غلامك ثوباً آخرَ. فقال، إِنَّ رَسولَ اللَّهِ، ﷺ، قال: هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جعلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ، فَلْيُعِنِّهِ». أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث الأعمش.

وهذا هو الأفضل أن يفعل، وإلا فله ما قال رسول الله، ﷺ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسَوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ».

٨٠ - إسناده صحيح . . .
أخرجه البخاري (٤٦٥/١٠ - فتح) وفي «الأدب المفرد» (١٨٩)، ومسلم (٣٨/٣٩ - ٣٩)، وأبو داود (٥١٥٨)، والترمذي (١٩٤٥)، وابن ماجه (٣٦٩٠)، وأحمد (١٥٨/٥، ١٦١)، والمصنف في «السنن» (٧/٨) والبقوي (٢٣٩/٩ - ٣٤٠) من طريق المعرور بن سويد به.
قال الترمذي:
«حديث حسن صحيح».

قال الشافعي، رضي الله عنه: والمعروف عندنا المعروف بمثله، في بلده الذي يكون فيه.

٨١- حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «إذا جاء الصانع بطعام، قد أغنى عنكم حره ودخانه، فاذعوه فليأكل معكم، وإلا فالقموه في يده، أو ليتناولوه (في يده)».

٨٢- ورواه محمد بن زياد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء خادم أحدكم بطعامه، فليجلسه معه، فإن لم يفعل، فليناولهُ أكلةً أو أكلتين، أو قال: لقمةً أو لقمتين، فإنه ولي حره وعلاجه».

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، فذكره.

رواه البخاري في الصحيح، عن حفص بن عمر، وغيره، عن شعبة، وأخرجه مسلم من حديث موسى بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

٨١- إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٥٨١/٩ - فتح)، وعبد الرزاق (١٩٠/٤٢١)، والدارمي (١٠٧/٢)، وأحمد (٨٣/٢)، (٤٣٠، ٤٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٢/٩ - ٣٤٣)، عن محمد بن زياد. وابن ماجه (٣٢٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٠٠)، وأحمد (٤٧٣/٢٤)، والدارمي (١٠٧/٢) عن أبي خالد البجلي، ومسلم (٤٢/١٦٦٣)، وأبو داود (٣٨٤٦) عن موسى بن يسار. وابن ماجه (٣٢٩٠) عن الأعرج. وأحمد (٤٠٦/٢، ٤٦٤)، عن عمار بن أبي عمار. وأخرجه أيضاً (٣١٦/٢) عن همام بن منبه، جميعهم عن أبي هريرة بلفظه، وبنحوه.

٨٢- إسناده صحيح...

مرقبه.

الباب السابع والعشرون

[في الإحسان إلى الجيران]

٨٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله، ﷺ: «ما زال جبريل - عليه السلام - يُوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، من حديث مالك، عن يحيى بن سعيد.

٨٣ - إسناده صحيح...
أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٤١/١٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (رقم ١٠١، ١٠٦)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، والترمذي (١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، وأحمد (٢٣٨، ٥٢/٦)، والخرائطي في «المكارم» (ص ٤٢، ٤٣)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٦/٤) - (٢٧)، والمصنّف في «السنن» (٢٧/٧)، من طرق عن عمرة بنت عبد الرحمن، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس بن مالك، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمرو، رضي الله عنهم.

الباب الثامن والعشرون

[في إكرام الضيف]

٨٤ - أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروزباري، أنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو داود، ثنا القعني، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله، ﷺ، قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، الضيافة ثلاثة أيام، وما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يتويعه عنده حتى يخرج». .

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، وأخرجه البخاري ومسلم، من حديث الليث، عن المقبري.

٨٤ - إسناده صحيح...
مرّ تخريجه برقم (١٥).

الباب التاسع والعشرون

[في تراحم الناس]

٨٥- أخبرنا أبو محمد، عبد الله بن يوسف الأصبهاني؛ إملاء، ثنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: قال جرير بن عبد الله: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ». رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان، وأخرجاه من حديث أبي ظبيان. وزيد بن وهب، عن جرير.

٨٥- إسناده صحيح...
أخرجه مسلم (٢/٦٦/٢٣١٩)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢ / رقم ٢٥٠٤) والمصنف في «السنن» (٤١/٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٩٤)، عن نافع بن جبير، وأحمد (٤/٣٥٨)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢ / رقم ٢٤٩١، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٧)، عن أبي ظبيان، وكذا أحمد (٤/٣٦٢)، وهناد في «الزهد» (ق ٢/١١٨)، والطبراني (٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٧/١٣)، عن زيد بن وهب، والبخاري (١٠/٤٣٨)، (١٣/٣٥٨-فتح)، وفي «الأدب» (٩٦)، ومسلم (٢٣١٩)، والطبراني (٢٤٩٢، ٢٤٩٣)، عن أبي ظبيان، وزيد بن وهب معاً. ومسلم (٢/٦٦/٢٣١٩)، والبخاري في «الأدب» (٩٧)، وأحمد (٤/٣٦٠)، والحميدي (٨٠٢)، والطبراني (٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣)، (٢٢٩١)، عن قيس بن أبي حازم، وأحمد (٤/٣٦١، ٣٦٥)، والطبراني (٢٤٨٨، ٢٤٨٩)، عن أبي إسحق، عن أبيه؛ وأحمد (٤/٣٦٦) عن عبد الله بن عميرة. والطبراني (٢٣٨٩، ٢٣٩٠) عن عبيد الله بن جرير. والطيالسي (٦٦١)، عن زياد بن علاقة. والطبراني (٢٤٨٧) عن عامر بن سعد، جميعهم عن جرير بن عبد الله، مرفوعاً.

الباب الثلاثون

[في رحمة الصغير، وتوقير الكبير، وخدمة المشايخ]

٨٦ - أخبرنا أبو علي، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي، بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عمرو، محمد ابن عرعة بن البرند، ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك، قال: «صحبْتُ جريرَ بنَ عبد الله، فكان يَخْذُمُنِي، وكان أكبرَ مِنِّي وأسنُّ، وقال: إني رأيتُ الأنصارَ، يصنعون برسولِ الله، ﷺ، شيئاً، لا أرى أحداً منهم إلا خدَمْتُهُ». رواه البخاري عن محمد بن عرعة، ورواه مسلم عن بندار وغيره، عن محمد بن عرعة.

٨٧ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا

٨٦ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٨٣/٦ - فتح)، ومسلم (١٨١/٢٥١٣)، والطبراني في «الأوسط» - كما في «الفتح» (٨٤/٦) - من طريق محمد بن عرعة، حدثنا شعبة به. قال الطبراني:

«تفرد به محمد بن عرعة، عن شعبة».

قلت: وهو ثقة، من كبار شيوخ البخاري.

٨٧ - حديث مُنْكَرٌ...

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ٢/٢٩) حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا بكر الأعتق، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: «يا أنس، أسبغ الوضوء، يزد في عمرك، وصل من الليل والنهار ما استطعت، يجبك الحفظة، وصل صلاة الضحى فلإنها صلاة الأوابين، فإن استطعت أن لا تنام إلا على طهارة، فإنك إن مُتْ، مت شهيداً، وسلم على أهل =

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا بَكْرُ الْأَعَنقُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ: وَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَأَرْحَمْ الصَّغِيرَ، تُرَافِقْنِي فِي
الْجَنَّةِ».

= بيتك يكثر خير بيتك، ووفر الكبير، وارحم الصغير، ترافقني في الجنة.
قال العقيلي:

«ليس لهذا المتن عن أنس، إسناد صحيح».
قُلْتُ: ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٩٣/٢/١) في ترجمة بكر الأعنق مختصراً ثم قال: لا
يتابع عليه.

وقال ابن عدي (٢/٤٦٠):
«وبكر الأعنق هذا غير معروف، وهو الذي ذكره البخاري عن ثابت، عن أنس. وهذا الحديث
معروف به».

وقال الذهبي: «لم يصح حديثه: يا أنس صل الضحى».
وله طرق عن أنس.

١ - سليمان التيمي، عنه:
أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ق ١/٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/٤٠٩) من طريق الأزور
ابن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس به.
قال العقيلي:

«لم يأت به عن سليمان التيمي، غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه
يُثْبِتُ».

قُلْتُ: وأفته الأزور هذا، قال البخاري: «منكر الحديث»، وضعفه النسائي.
وقال الذهبي: «أقرب ما لا يحتمل فكذب».

٢ - سعيد بن زون، عنه:
أخرجه العقيلي (ق ٢/٧٧ - ق ١/٧٨)، وأبو سعيد الكنجرودي، - كما في «الآلئ» (٣٨٢/٢) -،
ومن طريقه الذهبي في «الميزان» (١٣٧/٢) من طريق سعيد به.
قال العقيلي:

«هذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يُثْبِتُ».

وقال الذهبي:

«هذا حديث منك».

وأفته سعيد بن زون هذا، قال ابن معين: «بشيء» وتركه النسائي.

٣ - حميد الطويل، عنه:

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٥٣/١١/١) من طريق اليسع بن زيد القرشي، حدثنا
سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل قال الحافظ في «اللسان»:

«هو منكر من رواية ابن عيينة».

وسماه الذهبي «اليسع بن سهل» وقال: «عن ابن عيينة، بخبر باطل».

الباب الحادي والثلاثون

[في النصح لكل مسلم، والدلالة على الخير]

٨٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر،

٨٨ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٣١٢/٥ - فتح)، ومسلم (٩٨/٥٦)، والشافعي في «الرسالة» (ص - ٥٠)، والطبراني (٦٦٠)، والحميدي (٧٩٤)، وأحمد (٣٦١/٤، ٣٦٦)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢ / رقم ٢٤٦٣ - ٢٤٧٣)، عن زياد بن علاقة، ... والبخاري (١٣٧/١ و ٧/٢ و ٢٦٧/٣ و ٣٧٠/٤ و ٣١٢/٥ - فتح)، ومسلم (٩٧/٥٦)، وأبو عوانة (٣٧/١)، والترمذي (١٩٢٥) والدارمي (١٦٤/٢)، وأحمد (٣٦١/٤، ٣٦٥)، والحميدي (٧٩٥)، وابن الجارود (٣٣٤)، وابن خزيمة (٢٢٥٩/١٣/٤)، والطبراني (ج ٢ / رقم ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩)، عن قيس بن أبي حازم.

والبخاري (١٩٣/١٣)، ومسلم (٩٩/٥٦)، والنسائي (١٥٢/٧)، وأحمد (٣٦٤/٤)، والطبراني (٢٣٤٢، ٢٣٥١، ٢٣٥٤، ٢٣٦٥) عن عامر الشعبي.

وأحمد (٣٥٨/٤)، والنسائي (١٤٧/٧)، والطبراني (٢٣٠٣، ٢٣١٧)، عن أبي وائل. والنسائي (١٤٨، ١٤٧/٧)، والطبراني (٢٣٥٦) عن الشعبي وأبي وائل معاً. وأحمد (٣٥٨/٤)

عن عبيد الله بن جرير.

والنسائي (١٤٨/٧)، وأحمد (٣٦٥/٤)، والطبراني (٢٣١٨) عن أبو نخيلة البجلي.

والطبراني (٢٣٩٥) عن إبراهيم بن جرير.

وهو أيضاً (٢٤١٠، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦) عن أبي زرعة بن عمرو وأيضاً (٢٥١٠) عن عون

ابن عبد الله بن عتبة.

وأيضاً (٢٥٠٨) عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة.

وأيضاً (٢٤٥٧) عن المستظل بن حصير.

وأيضاً (٢٤٦١، ٢٤٦٢) عن عبد الملك بن جرير.

أحمد بن الحسن، وأبو عثمان بن عبدان النيسابوري، قالوا: أنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفيان، (ح) وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو زكريا، وأبو بكر، وأبو نصر، أحمد بن علي بن شبيب القاضي، قالوا: ثنا أبو العباس، هو الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا ابن عيينة، عن زياد ابن علاقة، قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي، يقول: «بايعت رسول الله، ﷺ، على النصح لكل مسلم». رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه البخاري من وجهين آخرين، أحدهما عن زياد بن علاقة.

٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

= وأحمد (٣٦٦/٤) والطبراني (٢٤٨٤) عن عبد الملك بن عميرة جميعهم عن جرير بن عبد الله، مع تنوع في ألفاظ الحديث وزيادات.

قال الترمذي:

«حديث صحيح».

٨٩ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (١٨٩٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٢)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذي (٢٦٧١)، وأحمد (١٢٠/٤ و ٢٧٢/٥)، والطيالسي (٦١١)، وعبد الرزاق (٢٠٠٥٤)، وابن حبان (٨٦٧، ٨٦٨)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧)، والدولابي في «الكنى» (٤٤/٢)، والمصنف (٢٨/٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٦/١)، والبقولي في «شرح السنة» (١٨٥/١٣) من طرق عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود البدري.

ومن هذا الوجه:

أخرجه أحمد (٢٧٤/٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢) والخرائطي في «المكارم» (رقم ١٠٤)، والطحاوي في «المشكّل» (٤٨٤/١)، والخطيب في «التاريخ» (٣٨٣/٧)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦٥/٣) بلفظ: الدال على الخير كفاعله.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وأخرجه الخرائطي (١٠٢)، من طريق الحسن بن عمرو الباهلي عن حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود مرفوعاً باللفظ الثاني ولا أدري هل رواية «ابن مسعود» تصحفت عن «أبي مسعود» أم هذا إختلاف في السند؟

فإن يكن الأول فلا إشكال، وإن يكن الثاني، فعامة أصحاب الأعمش كالثوري، وأبي معاوية الضرير، وشعبة، وعبد الله بن نمير، وحفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم قد خالفوا.

الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن غمير، ثنا الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: «أَتَى النَّبِيَّ، ﷺ، رَجُلٌ، فَقَالَ:

إِنِّي أُبَدِّعُ بِي، فَأَحْمِلْنِي، فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَنْتَ فَلَانٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجِهٍ عَنِ الْأَعْمَشِ.

أبان بن تغلب فيه فجعلوه «عن أبي مسعود البدري» وروايتهم هي الراجحة بلا ريب. ثم تبين لي أن أباناً وافق الجماعة في روايته، والوهم من غيره فقد أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٦/٦) من طريق محمد بن الفضل، عارم، حدثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود البدري الأنصاري فساقه ووقع في «الحلية»: «ابن مسعود» وأرجح أن هذا خطأ. ذلك أن الخطيب البغدادي روى هذا الحديث في «التاريخ» (٣٨٣/٧) من طريق مسدد، عن حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو، عن أبي مسعود البدري وقال: «وهذا الحديث يرويه عارم ابن الفضل، عن حماد هكذا» يعني عن أبي مسعود وليس عن: «ابن مسعود» ثم نبه على أن الخطأ الذي وقع في رواية أبان بن تغلب هو من الحسن بن عمر العبدي، شيخ شيخ الخرائطي. والله أعلم.

الباب الثاني والثلاثون

[في المؤمن يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه]

٩٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي القاضي بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، (ح) قال عبد الرحمن: وحدثنا محمد بن أيوب، أنا مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رواه البخاري عن مسدد، عن يحيى، ورواه مسلم عن أبي موسى وبندار، عن غندر، كلاهما عن شعبة.

٩٠- إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٥٦/١ - فتح)، ومسلم (٧١/٤٥ - ٧٢)، وأبو عروانة (٣٣/١)، والنسائي (١١٥/٨)، والترمذي (٢٥١٥)، وابن ماجه (٦٦)، والدارمي (٢١٦/٢)، وأحمد (١٧٦/٣)، ٢٧٢، ٢٧٨، والطبراني (٢٠٠٤)، وأبو يعلى (٢٦٨/٥)، ٣٢٧، ٣٣٩، ٤٠٧، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٥٩، و (٢٣/٦)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٣٤، ٢٣٣/٢٦٨/١)، والبخاري في «شرح السنة» (٥٩/١٣ - ٦٠)، والفضامي في «مسند الشهاب» (٨٨٩، ٨٨٨) من طرق عن قتادة، سمعت أنساً... فذكره.

قال الترمذي:

«حديث صحيح».

الباب الثالث والثلاثون

[في أن المؤمنين كجسد واحد]

٩١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاجُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوُ مِنْهُ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ».

رواه البخاري عن أبي نعيم، عن زكريا بن أبي زائدة، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن زكريا.

٩١ - إسناده صحيح ...

أخرجه البخاري (٤٣٨/١٠ - فتح)، ومسلم (٢٥٨٦)، وأحمد (٢٧٠/٤، ٢٧٤)، والطيالسي (٧٩٠، ٧٩٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٥٠) والطبراني في «الصغير» (١٣٧/١)، والمصنف في «السنن» (٣٥٣/٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٦٢/٢، ٧٤)، والبيهقي (٤٦/١٣)، والشجري في «الأمالي» (١٣٥/٢، ١٥١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٦٦، ١٣٦٧)، (١٣٦٨) من طرق عن النعمان بن بشير به وهو عند بعضهم مختصر.

الباب الرابع والثلاثون

[في مراعاة حق أخيه المسلم]

٩٢ - أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء ابن عازب، قال: «أَمَرْنَا بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ - يَعْنِي النَّبِيَّ، ﷺ - أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَهَانَا عَنْ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ يَشْرَبُ فِيهَا فِي الدُّنْيَا، لَا يَشْرَبُ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ، وَعَنْ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ، وَالْحَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالْأَسْتَبْرَقِ».

أخرجه في الصحيح من حديث الشباني وغيره.

٩٣ - أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروزباري، ثنا أبو

٩٢ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (١١٢/٣)، و٩٩/٥ و٢٤٠/٩ و٩٦/١٠ و١١٢، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣١٥، ٦٠٣، و١٨/١١، ٥٤١ - فتح، ومسلم (٢٠٦٦)، والنسائي (٥٤/٤ و٨/٧ و٢٠١/٨)، والترمذي (١٧٦٠، ٢٨٠٩)، وابن ماجه (٢١١٥، ٣٥٨٩)، وأحمد (٢٨٤/٤، ٢٨٧، ٢٩٩)، والطيالسي (٧٤٦) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء به مطولاً ومختصراً.
قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٩٣ - إسناده صحيح...

بكر، محمد بن أحمد بن محمود العسكري، بالبصرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله، ﷺ: «على كل مسلم صدقة». قالوا: فإن لم يجد، قال: «فيعمل» بيده، فينفع نفسه، ويتصدق. قالوا: فإن لم يستطع، أو لم يفعل، قال: فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ. قالوا: فإن لم يفعل، قال: فَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ. رواه البخاري عن آدم، ورواه مسلم من وجه آخر عن شعبة.

٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن غنيم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ، مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

وذكر باقي الحديث، كما ذكرناه في أول هذا الكتاب. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن غنيم، عن أبيه.

٩٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا

= أخرجه البخاري (٣٠٧/٣ - ٣٠٨ و ٤٤٧/١٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد»، (٢٢٥، ٣٠٦)، ومسلم (١٠٠٨)، والنسائي (٦٤/٥)، وأحمد (٣٩٥/٤، ٤١١)، والطبراني (٤٩٥)، والخرائطي في «المكارم» (رقم ١١٥)، والمصنف (١٨٨/٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٣/٦ - ١٤٤)، والشجري في «الأمالي» (١٧٨/٢) من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده.

٩٤ - إسناده صحيح ...

وقد مرّ تحريجه برقم (٢).

٩٥ - إسناده صحيح ...

أخرجه مسلم (١٠٠٥)، وأبو داود (٤٩٤٧)، وأحمد (٣٨٣/٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٥)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٧) والخرائطي في «المكارم» (رقم ٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٤/٧)، والخطيب في «التاريخ» (٢٩١/١) من طريق ربعي بن حراش، عن حذيفة.

الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن
جراش، عن حذيفة، عن النبي، ﷺ، قال: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». أخرجه مسلم
في الصحيح من وجهين آخرين عن أبي مالك الأشجعي.

= وفي الباب عن جابر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وبلال بن رباح، وعبد الله بن يزيد الخطمي،
رضي الله عنهم، وقد خرّجت أحاديثهم في «الجهد الوفير على المعجم الصغير». والحمد لله.

الباب الخامس والثلاثون

[في الإصلاح بين الناس،
وترك ما يفسد بينهم من النعمة وغيرها]

٩٦ - حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو القاسم، عبد الله بن إبراهيم بن بالوية (ح) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، قال:

ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتَعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، وَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

٩٧ - أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان،

٩٦ - إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري (٣٠٩/٥ و ٨٥/٦، ١٣٢ - فتح)، ومسلم (١٠٠٩) وأحمد (٣١٦/٢)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٤٥/٦) من طريق عبد الرزاق، نا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

٩٧ - إسناده صحيح . . .

أخرجه البخاري في «الأدب» (٣٩١)، أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وأحمد (٤٤٤/٦) - (٤٤٥)، وابن حبان (١٩٨٢)، والبيهقي في «شرح السنة» (١١٦/١٣) من طريق أبي معاوية، عن =

بيغداد، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، هو ابن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله، ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة. قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة».

٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن غير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «تجد شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بحدِيث هؤلاء، وهذا بحدِيث هؤلاء». أخرجه البخاري في

= الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به. قال الترمذي:

«حدِيث صحيح».

٩٨ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٧٤/١٠ - فتح)، وفي «الأدب» (٤٠٩)، والترمذي (٢٠٢٥)، وأحمد (٣٣٦/٢، ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (٣٧٠/٨)، ومناد في «الزهد» (ق ١/١٠٦) والمصنف في «السنن» (٢٤٦/١٠)، والبيهقي في «شرح السنة» (١٤٥/١٣ - ١٤٦) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الترمذي:

«حدِيث حسن صحيح».

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١ - الأعرج عنه:

أخرجه مالك (٢١/٩٩١/٢) ومسلم (٩٨/٢٥٢٦)، وأبو داود (٤٧٨٢) والحميدي (١١٣٢)، وأحمد (٢٤٥/٢، ٢٦٥)، والبيهقي (١٤٥/١٣)، والقضاعي (٦٠٥).

٢ - عراك، عنه:

أخرجه البخاري (١٧٠/١٣ - فتح)، ومسلم (٩٩/٢٥٢٦)، وأحمد (٣٠٧/٢، ٤٥٥).

٣ - أبو زرعة، عنه:

أخرجه البخاري (٥٢٦/٦ - فتح)، ومسلم (١٠٠/٢٥٢٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦).

٤ - سعيد بن المسيب، عنه:

أخرجه مسلم (١٠٠/٢٥٢٦)، وأحمد (٥٢٤/٢ - ٥٢٥) وعند أحمد زيادة في أوله.

وفي الباب عن أبي هريرة، وعمار بن ياسر. رضي الله عنهما.

الصحيح عن عمر ابن حفص، عن أبيه، عن الأعمش.

٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ». رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور بن المعتمر.

٩٩ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٤٧٢/١٠ - فتح)، وفي «الأدب» (٣٢٢)، ومسلم (١٠٥)، وأبو عوانة (٣١/١)، وأبو داود (٤٨٧١)، والنسائي في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (٥٤/٣ - ٥٥)، والترمذي (٢٠٢٦)، وأحمد (٣٨٢/٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧)، والطبراني (٦٦/٢ - منحة)، والحميدي (٤٤٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١/٦/٢)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (١/٢٠/١)، والطبراني في «الكبير» (١٦٨/٣)، وفي «الصغير» (٢٠٣/١)، والمصنف في «السنن» (٢٤٧/١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٩/٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٤٧/١٣)، والشجري في «الأمالي» (٣٤/١) من طرق عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن همام بن الحارث، عن حذيفة.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

الباب السادس والثلاثون

[في التواصل والتحابب، وما ينهى عنه،
من التقاطع والتحاسد والتدابير والاغتياب]

١٠٠ - أخبرنا أبو القاسم، زيد بن أبي هاشم العلوي، بالكوفة، أنا أبو جعفر، محمد بن علي بن دُحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أُذِلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع.

١٠١ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن

١٠٠ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٥٤)، وأبو عوانة (٣٠/١)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن ماجه (٦٨)، وأحمد (٤٤٢/٢)، وابن حبان (٢٦٨/١ - ٢٦٩)، وابن الأبار في «معجمه» (٣٢٣ - ٣٢٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣١/٢)، والمصنف في «السنن» (٢٣٢/١٠)، الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وله شواهد عن الزبير بن العوام، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسى الأشعري وغيرهم رضي الله عنهم.

١٠١ - إسناده صحيح...

أخرجه مالك (١٣/٩٥٢/٢)، مسلم (٣٧/٢٥٦٦) وابن المبارك في «الزهد» (٧١١)، والدارمي =

عبدوس، فيما قرأ على مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلُهُمْ فِي ضِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلُّ إِلَّا ظِلِّي». رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة، عن مالك.

١٠٢ - وقد روينا عن معاذ بن جبل، وقيل: عن عبادة بن الصامت، عن

= (٢٢١/٢)، وأحمد (٢٣٧/٢، ٣٣٨، ٣٧٠، ٥٢٣، ٥٣٥)، والطحاوي (٢٣٣٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. وقد خالف إبراهيم بن طهمان أصحاب مالك فيه، فرواه عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. أخرجه في «مشيخته» (١٣٧/١ - ١٣٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٤٤/٦)، والخطيب في «التاريخ» (٧١/٥). قال أبو نعيم:

«نفرد به إبراهيم، عن مالك، عن سعيد. ورواة عامة أصحابه على ما في الموطأ: مالك عن أبي طوالة، عن أبي الحباب، سعيد بن يسار، عن أبي هريرة» أهـ. ورواية الجماعة عن مالك أصح. والله أعلم.

١٠٢ - علَّقَهُ المصنَّفُ رحمه الله تعالى، فلم يُسنِّه، وقد أخرجه موصولاً:

أخرجه مالك (٩٥٣/٢ - ١٦/٩٥٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٥٨٦/٣ - ٥٨٧)، وعبد بن حميد (رقم ١٢٥)، وابن حبان (٢٥١٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ / رقم ١٥٠)، والحاكم (١٦٨/٤ - ١٦٩)، والبيهقي في «شرح السنة» (٤٩/١٣ - ٥٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٤٩، ١٤٥٠) عن أبي حازم بن دينار.

وأخرجه الطبراني (١٤٦، ١٤٧، ١٤٨)، والقاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ق ١/٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٦/٥)، عن عطاء الخراساني.

وأخرجه أحمد (٢٤٧/٥)، والطبراني (١٥٢، ١٥٣) عن محمد بن قيس.

والخطيب في «الموضح» (٣٠٣/٢ - ٣٠٤) عن يونس بن مسيرة. وأحمد (٢٢٩/٥) عن الوليد بن أبي عبد الرحمن.

والطبراني (١٤٩) عن يزيد بن أبي مريم.

وابن المبارك في «الزهدة» (٧١٥)، والطبراني (١٤٤، ١٤٥) عن شهر بن حوشب.

والطبراني (١٥١) عن شريح بن عبيد.

وهو أيضاً (١٤٥) عن ربيعة بن يزيد.

جميعهم عن أبي إدريس الخولاني قال: «دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شابٌ براق الشيا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه، وصدروا عن قوله. فسألت عنه، فقل: هذا معاذ ابن جبل. فلما كان الغد، هجرتُ.

النبي ﷺ، قال: «قال الله عز وجل: وَجَبَتْ مُحِبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ».

١٠٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق بن همام، أنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

١٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد المزني، وأبو علي، حامد بن

= فرجده قد سبقني بالتهجير. ووجدته يُصلي. قال: فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جثه من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قُلْتُ: والله إني لأحبك في الله. فقال: آله؟! فقلت: آله. فقال: آله؟! فقلت: آله. فقال: آله؟ فقلت: آله؟ فقلت: آله. قال: فأخذ بحبوة ردائي فجذني إليه، وقال: أبشر، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبي للمتحابين فيَّ، والمتجالسين فيَّ، والمتزاوِرِينَ فيَّ، والمتبَاذِلِينَ فيَّ». واللفظ للموطأ. قال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

وقال ابن عبد البر:

«إسناده صحيح».

١٠٣ - إسناده صحيح...

أخرجه مالك (١٤/٩٠٧/٢)، البخاري (٤٨١/١٠، ٤٩٢ - فتح)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، والترمذي (١٩٣٥)، وأحمد (١١٠/٣، ١٦٥، ١٩٩، ٢٢٥)، والطبراني (٢٠٩١، ٢٠٩٢)، والحميدي (١١٨٣)، وأبو يعلى (ج ٦ / رقم ٣٥٤٩، ٣٥٥٠، ٣٥٥١، ٣٦١٢)، وعبد الرزاق (١٦٧/١١ - ١٦٨)، والطحاوي في «المشكّل» (١٩٠/١)، والمصنّف في «السنن» (٣٠٣/٧ و ٢٣٢/١٠)، والبخاري في «شرح السنّة» (١٠٠/١٣ - ١٠١) من طرق عن الزهري، عن أنس به.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم.

وقد خرّجت أحاديثهم في «الجهد الوفير على المعجم الصغير للطبراني».

١٠٤ - إسناده صحيح...

= وفي هذا الحديث زيادة عن سابقه وهي: «يلتقيان، يصدّ هذا... الخ».

محمد الهروي، قالوا: ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أنه قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، قال: «لا تَبَاغُضُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ، يَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». رواه البخاري عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق.

١٠٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر، أحمد بن إسحاق

= وهي رواية لبعضهم، ولعل الذي زادها هو شعيب بن أبي حمزة، ولا ضير فإنه ثقة حجة، قال ابن معين: «من أثبت الناس في الزهري». ١٠٥ - إسناده، ضعيف، وهو حديث صحيح.

أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد (٤٢٠/٤ - ٤٢١)، والمصنف في «السنن» (٢٤٧/١٠)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريح، عن أبي برزة. قُلْتُ: وهذا سند ضعيف.

أبو بكر بن عياش فيه لين، والأعمش مدلس، وسعيد بن عبد الله بن جريح ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصح له الترمذي، ولكن قال أبو حاتم: «مجهول». غير أن الحديث صحيح لأن له شواهد منها:

١ - حديث البراء بن عازب، رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى (١٦٧٥)، وأبو نعيم (٣٥٦)، والمصنف (٢٥٦/٦) كلاهما في «الدلائل»، من طريق مصعب بن سلام، حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحق، عن البراء بن عازب، مرفوعاً به. قال المنذري في «الترغيب» (٢٤٠/٣). «إسناده حسن».

وقال الميمني في «المجمع» (٥٣/٨): «رجال ثقات».

قُلْتُ: وحمزة الزيات سمع من أبي إسحق بأخرة، ثم عن عنه أبي إسحق. فمثل هذا الإسناد يُحسن في الشواهد.

٢ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الترمذي (٢٠٣٢)، والبخاري في «شرح السنة» (١٠٤/١٣)، من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دهم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً فذكره، وزاد في آخره. «قال: ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت، أو إلى الكعبة فقال: ما أعظمك، وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك».

قال الترمذي:

الفقيه، أخبرنا موسى بن الحسن بن عباد.

أخبرنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانيه، ولم يدخل الإيمان قلبه، ولا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه المؤمن، يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته، يفضحه في بيته».

أخرجه أبو داود السجستاني عن عثمان بن أبي شيبة، عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش.

«حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد» وفي «شرح السنة»، نقلاً عن الترمذي.

«هذا حديث غريب» بدون «حسن».

قلت: والحكم بالحسن أولى من الحكم بالغرابة، فإن أوفى بن دهم وثقه النسائي وابن حبان. ولم يعرفه أبو حاتم ومن عرف حجة على من لم يعرف.

وللحديث شواهد أيضاً من حديث ابن عباس، وبريدة بن الحصيب، يظهر من خلالها أن الحديث صحيح قطعاً، والله أعلم.

الباب السابع الثلاثون

[في حسن الخلق، وما يستحب من
كظم الغيظ، والتواضع]

١٠٦ - روي عن أبي هريرة وغيره، عن النبي ﷺ، أنه قال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

وفي رواية بعضهم: «مَنْ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ...».

١٠٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الأعمش [ح]، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن غمير. عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، قال: سمعت عبد الله ابن عمرو، يقول: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ فَاجِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ

١٠٦ - حديث صحيح...

وقد مر ذكره في الحديث رقم (٧٨).

١٠٧ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٥٦٦/٦ و ١٠٢/٧ و ٤٥٢/١٠، ٤٥٦ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (٢٧١)، ومسلم (٢٣٢١)، والترمذي (١٩٧٥)، وأحمد (١٨٩/٢، ١٩٣) وابن أبي شيبة (٣٢٦/٨)، والطيالسي (٢٢٤٦)، وهناد في «الزهد» (ق ١/١١٤) وابن سعد في «الطبقات» (٣٦٥/١)، (٣٧٧)، (٤٧٠/٢٤٦/١) والخرائطي في «المكابر» (٢٧، ٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٦/١٣) من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

يقول: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً». لفظ حديث ابن عمر. رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر، عن شعبة، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

١٠٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، وأبو

١٠٨ - إسناده حسن في المتابعات.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، وأحمد (٤٥١/٦)، والأجري في «الشرعة» (٣٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٢)، والمصنف في «السنن» (١٩٣/١٠) من طريق سفيان بن عيينة، به تماماً.

ومن هذا الوجه:

أخرجه الترمذي (٢٠١٣) والحميدي (٣٩٣) بالشرط الأول وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وله شواهد عن جرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وعائشة، رضي الله عنهم.

أما الشرط الثاني فأخرجه من هذا الوجه أيضاً الترمذي (٢٠٠٢)، والخراطي في «المكارم» (٥٧)،

وابن حبان (١٩٢٠) والحميدي (٣٩٤).

وله طرق أخرى عن أم الدرداء.

١ - عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء.

أخرجه أبو داود (٤٧٩٩)، وأحمد (٤٤٦/٦، ٤٤٨)، وابن حبان (١٩٢١)، وابن أبي عاصم

(٧٨٣)، والخراطي (٥٦)، والأجري في «الشرعة» (٣٨٢ - ٣٨٣) من طريق شعبة، عن

القاسم بن أبي بزة، عن عطاء به.

قُلْتُ: وسنده صحيح. وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني وثقه ابن معين والنسائي.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠٣) عن مطرف، وأحمد (٤٤٢/٦)، والخراطي (٥٨) عن الحسن بن

مسلم، كلاهما عن عطاء.

٢ - ميمون بن مهران، عن أم الدرداء:

أخرجه الأجري في «الشرعة» (٣٨٣ - ٣٨٤) من طريق شريك، عن خلف بن حوشب، عن

ميمون.

قُلْتُ: ورجاله ثقات، خلا شريك النخعي فهو سيء الحفظ، ومثله يحسن حديثه في المتابعات.

٣ - يزيد بن ميسرة، عن أم الدرداء:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٣/٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن

عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن ميسرة.

قُلْتُ: وسنده واه. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك، يضع الحديث.

٤ - زيد بن أسلم، عن أم الدرداء:

أخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٣٥٢) من طريق عبد الرزاق، أنا معمر عن زيد بلفظ: «لا =

جعفر الرزاز، قالوا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، ترويه عن أبي الدرداء عن النبي، ﷺ، قال: «من أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ». وقال: «أثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

١٠٩ - أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر، ببغداد، أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ابن مالك قال: «لَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، عَشْرَ سِنِينَ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَفَّ قَطًّا، وَلَا قَالَ لِي شَيْءٍ فَعَلْتُهُ، لَمْ فَعَلْتَ كَذَا، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ، أَلَا فَعَلْتَ كَذَا».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع، عن حماد.

١١٠ - حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أنا الحسن بن

= يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من حسن الخلق». وسنده صحيح.

١٠٩ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٤٥٦/١٠ - فتح)، ومسلم (٥١/٢٣٠٩)، وأبو داود (٢٧٧٤)، والدارمي (٣١/١)، والترمذي (٢٠١٥)، وأحمد (١٧٤/٣)، وأبو عاصم (٣٥٢) في «السنن»، والخرائطي (٧٩)، والخطيب في «الجامع» (١/٣٥٣)، عن ثابت البناني، ومسلم (٥٣/٢٣٠٩)، وأحمد (١٠٠/٣)، وابن أبي عاصم (٣٥٤)، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (٢١)، عن سعيد بن أبي بردة وأحمد (١٢٤/٣)، (٢٥٦، ٢٠٠)، والطبراني في «الصغير» (١١٨/٢ - ١١٩) عن حميد الطويل.

وأحمد (٢٣١/٣)، وابن أبي عاصم (٣٥٥) عن عمران النضري وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٧) عن سعيد بن المسيب. ومسلم (٥٢)، أحمد (١٠١/٣)، (٢٦٥) عن عبد العزيز بن صهيب. جميعهم عن أنس به. وبعضهم يزيد على بعض.

قال الترمذي:

«حديث صحيح».

١١٠ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٥١٨/١٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١٧)، ومسلم (١٠٧٢٦٠٩)، وأحمد (٢٣٦/٢، ٥١٧)، وابن أبي شيبة (٣٤٧/٨)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٥٤/٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٥١/١١/١)، والمصنف في «السنن» (٢٤١/١٠)، والبغوي في =

يقول: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً. لفظ حديث ابن نمير. رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر، عن شعبة، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه.

١٠٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، وأبو

١٠٨ - إسناده حسن في المتابعات.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٤)، وأحمد (٤٥١/٦)، والأجري في «الشرعة» (٣٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٢)، والمصنف في «السنن» (١٩٣/١٠) من طريق سفيان بن عيينة، به تاماً.

ومن هذا الوجه:

أخرجه الترمذي (٢٠١٣) والحميدي (٣٩٣) بالشرط الأول وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

وله شواهد عن جرير بن عبد الله، وأبي هريرة، وعائشة، رضي الله عنهم.

أما الشرط الثاني فأخرجه من هذا الوجه أيضاً الترمذي (٢٠٠٢)، والخراطي في «المكارم» (٥٧)،

وابن حبان (١٩٢٠) والحميدي (٣٩٤).

وله طرق أخرى عن أم الدرداء.

١ - عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء.

أخرجه أبو داود (٤٧٩٩)، وأحمد (٤٤٦/٦، ٤٤٨)، وابن حبان (١٩٢١)، وابن أبي عاصم

(٧٨٣)، والخراطي (٥٦)، والأجري في «الشرعة» (٣٨٢ - ٣٨٣) من طريق شعبة، عن

القاسم بن أبي بزة، عن عطاء به.

قُلْتُ: وسنده صحيح. وعطاء هو ابن نافع الكيخاراني وثقه ابن معين والنسائي.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠٣) عن مطرف، وأحمد (٤٤٢/٦)، والخراطي (٥٨) عن الحسن بن

مسلم، كلاهما عن عطاء.

٢ - ميمون بن مهران، عن أم الدرداء:

أخرجه الأجري في «الشرعة» (٣٨٣ - ٣٨٤) من طريق شريك، عن خلف بن حوشب، عن

ميمون.

قُلْتُ: ورجاله ثقات، خلا شريك النخعي فهو سيء الحفظ، ومثله يحسن حديثه في المتابعات.

٣ - يزيد بن مسيرة، عن أم الدرداء:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤٣/٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن

عياش، عن صفوان بن عمرو، عن يزيد بن مسيرة.

قُلْتُ: وسنده واه. وعبد الوهاب بن الضحاك متروك، يضع الحديث.

٤ - زيد بن أسلم، عن أم الدرداء:

أخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٣٥٢) من طريق عبد الرزاق، أنا معمر عن زيد بلفظ: «لا =

جعفر الرزاز، قالوا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، ترويه عن أبي الدرداء عن النبي، ﷺ، قال: «من أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ». وقال: «أثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَنْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

١٠٩ - أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر، ببغداد، أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ابن مالك قال: «لَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، عَشْرَ سِنِينَ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَفَّ قَطًّا، وَلَا قَالَ لِي شَيْءٍ فَعَلْتُهُ، لَمْ فَعَلْتَ كَذَا، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ، أَلَا فَعَلْتَ كَذَا».

رواه مسلم عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع، عن حماد.

١١٠ - حدثنا السيد أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوي، أنا الحسن بن

= يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من حسن الخلق». وسنده صحيح.

١٠٩ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٤٥٦/١٠ - فتح)، ومسلم (٥١/٢٣٠٩)، وأبو داود (٢٧٧٤)، والدارمي (٣١/١)، والترمذي (٢٠١٥)، وأحمد (١٧٤/٣)، وأبو عاصم في «السنّة» (٣٥٢) والخرائطي (٧٩)، والخطيب في «الجامع» (١/٣٥٣)، عن ثابت البناني، ومسلم (٥٣/٢٣٠٩)، وأحمد (١٦٠/٣)، وابن أبي عاصم (٣٥٤)، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (٢١)، عن سعيد بن أبي بردة وأحمد (١٢٤/٣)، وأحمد (٢٥٦)، والطبراني في «الصغير» (١١٨/٢ - ١١٩) عن حميد الطويل.

وأحمد (٢٣١/٣)، وابن أبي عاصم (٣٥٥) عن عمران النضري وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٧) عن سعيد بن المسيب. ومسلم (٥٢)، أحمد (١٠١/٣)، وأحمد (٢٦٥) عن عبد العزيز بن صهيب. جميعهم عن أنس به. وبعضهم يزيد على بعض.

قال الترمذي:

«حديث صحيح».

١١٠ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٥١٨/١٠ - فتح)، وفي «الأدب المفرد» (١٣١٧)، ومسلم (١٠/٧٢٦٠٩)، وأحمد (٢٣٦/٢)، وابن أبي شيبة (٣٤٧/٨)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٥٤/٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٥١/١١/١)، والمصنف في «السنن» (٢٤١/١٠)، والبغوي في =

الحسين بن منصور السمسار، ثنا حامد بن محمود المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي: قال: سمعت مالك بن أنس يذكر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله، ﷺ، قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، وعبد الأعلى بن حماد، كلهم عن مالك.

١١١ - أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر، البغدادي بها، ثنا

= «شرح السنة» (١٥٩/١٣) من طريق مالك، وهذا في «موطئه» (١٢/٩٠٦/٢)، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

وللهزلي فيه شيخ آخر.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٨٧/١٨٨/١١)، ومسلم (١٠٨/٢٦٠٩)، وأحمد (٢٦٨/٢)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٥٤/٢)، والمصنف في «السنن» (٢٣٥/١٠) من طريق الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

وهذا اختلاف تنوع، والزهري كان واسع الرواية، رحمه الله.

ورواه أبو حازم، عن أبي هريرة.

أخرجه الطيالسي (٢٥٢٥)، وهناد في «الزهد» (ق ٢/١١٧)، وابن حبان (٢٥١٨)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٥٤/٢)، والمصنف في «الزهد» (ق ٢/٤٢)، والبخاري (١٦٠/١٣) من طريق مسروق، عن أبي حازم.

وسنده صحيح.

وله شاهد عن ابن مسعود، رضي الله عنه.

أخرجه مسلم (١٠٦/٢٦٠٨)، وابن أبي شيبة (٥٣٢/٨)، وهناد في «الزهد» (ق ٢/١١٧)، والطحاوي في «المشكّل» (٢٥٣/٢ - ٢٥٤) من طريق الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تعدون الرقوب فيكم؟؟؟»، قال: قلنا: الذي لا يولد له. قال: «ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً». قال: «فما تعدون الصرعة فيكم؟؟؟؟» قال: قلنا: الذي لا يصصره الرجال!! قال: «ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب».

١١١ - إسناده صحيح.

أخرجه مسلم (٤٨/١ - ٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٥)، وأحمد (٢٣/٣)، وابن حبان (١٣٩١) والمصنف في «السنن» (١٠٤/١٠)، من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

وأخرجه مسلم (٤٨/١)، والترمذي (٢٠١١)، وابن ماجه (٤١٨٨)، والخرائطي في «المكارم» (٤٢٧)، وابن حبان (٢٢٦٧)، والطبراني في «الصغير» (١١/٢)، وابن مندة في «الإيمان» (١٥٢)

من طريق أبي هريرة، عن ابن عباس.

الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد، عن قتادة، ثنا غير واحد عن لقي الوغد، وذكر أبا نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدري، في قصة وفد عبد القيس، قال: ثم قال النبي ﷺ، لأشج عبد القيس: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجِبُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ، الْحِلْمَ وَالْأَنَانَةَ».

أخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة.

١١٢ - أخبرنا أبو الحسن، علي بن محمد بن علي المقرئ الأسفراييني بها، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِالْعَفْوِ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا».

رواه مسلم عن قتيبة، وغيره، عن إسماعيل.

= قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح غريب».

١١٢ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٦٩/٢٥٨٨)، والدارمي (٣٩٦/١)، وأحمد (٣٨٦/٢)، وابن خزيمة (٢٤٣٨/٩٧/٤)، والمصنف في «السنن» (١٨٧/٤)، والخطيب في «التلخيص» (١/١١٠)، والبقوي في «شرح السنة» (١٣٢/٦ - ١٣٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

الباب الثامن والثلاثون

[في مخالطة الناس، وعشرتهم بالمعروف]

١١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع

١١٣ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٨)، عن شعبة، وابن ماجه (٤٠٣٢) عن إسحاق بن يوسف، كلاهما عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، مرفوعاً، فذكره.
وأخرجه الترمذي (٢٥٠٧)، والطبراني (٥١/٢ - حقه). وأحد (٤٣/٢) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
قال شعبة: «واظنه ابن عمر».

وتابعه الثوري، عن الأعمش، على الشك.

أخرجه أحمد (٣٦٥/٥).

وأيضاً محمد بن عبيد، عن الأعمش كذلك.

أخرجه هناد في «الزهد» (ق ١١٣/٢، ق ١/١١٤).

ويظهر أن الذي كان يشك هو الأعمش.

وفي رواية أحمد قال شعبة: قال سليمان، هو ابن عمر فالحديث لابن عمر.

وقد اختلف على الأعمش في إسناده.

فرواه أبو بكر الداهري، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/٢٣٩) وعنه وأبو نعيم في «الحلية» (٦٢/٥) من طريق أحمد بن

رشد بن، حدثنا زهير بن عباد الرواسي، حدثنا أبو بكر الداهري به.

قال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن حبيب، إلا أبو بكر الداهري تفرد به زهير بن عباد».

قلت: وهذا سند تالف.

وأبو بكر الداهري، هو عبد الله بن حكيم ليس بثقة ولا مأمون بل كذبه الجوزجاني، ثم إن شيخ =

الحافظ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله، ﷺ: «المؤمن الذي يُعاشِرُ النَّاسَ، ويصبرُ على أذاهم، أفضلُ من المؤمن، الذي لا يُعاشِرُ النَّاسَ، ولا يصبرُ على أذاهم».

١١٤ - أخبرنا أبو علي، الحسين بن محمد الروذباري، وأبو عبد الله، الحسين بن عمر بن برهان الغزالي، وأبو الحسين ابن الفضل القطان، وأبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، قالوا: ثنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن المبارك، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية: قال: «ليسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ، مَنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ مُعَاشِرِهِ بُدْأً، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ قَرْجاً - أَوْ قَالَ - مَخْرَجاً». هذا هو المحفوظ عن محمد بن الحنفية من قوله. وقد رُوي بإسناد ضعيف عن أبي فاطمة الأنماري، عن النبي، ﷺ.

= الطبراني وهو أحمد بن رشد بن كذبه ابن عدي.

فهذه المخالفة، كسر اب ببقية.

١١٤ - سنده صحيح...

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٥/٣) من طريق الحسن ابن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري به.

وقد رجح الحافظ العلائي، والحافظ ابن حجر ان الصحيح وقفه على محمد بن الحنفية، وضعفوا المرفوع، كما في «فيض القدير» (٣٦٤/٥) للمناوي.

الباب التاسع والثلاثون

[في كراهية البخل والشح،
وما في بذل المال والسماحة فيه
وحسن المعاملة مع الناس، من الخير والثواب]

١١٥ - أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر ابن إسحاق، إملاءً، ثنا أبو المثني، ومحمد بن عيسى بن السكن، قالوا: ثنا القعني، ثنا داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله، ﷺ، قال: «إِتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَامَهُمْ».

رواه مسلم في الصحيح، عن القعني.

١١٦ - وحدثننا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو

١١٥ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٢٥٧٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٣)، وأحمد (٣٢٣/٣)، والمصنف في «السنن» (٩٣/٤ و ١٣٤/١٠)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٥٧/١٤) من طريق داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله.

١١٦ - إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح:

أخرجه النسائي (١٣/٦)، وأحمد (٢٥٦/٢، ٣٤٢، ٤٤١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٠٧/٢/٢)، وسعيد بن منصور (١٨٩/٢/٣ - ٢٤٠١/١٩٠ - ٢٤٠٢)، وابن حبان (١٥٩٩)، والحاكم (٧٢/٢)، والمصنف في «السنن» (١٦١/٩)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٥٤/١٠) والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٥٣٢/٦ - ٥٣٣)، من طريق صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة.

العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، وشعيب ابن الليث، قالوا: أنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله، ﷺ، يقول: «لا يَجْتَمِعُ غِبَارُ الشُّحِّ وَالْإِيمَانِ فِي قَلْبٍ عَبْدٍ أَبَدًا».

١١٧ - وروى صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب،

= قُلْتُ: وسنذه ضعیف، والقعقاع بن اللجلاج مجهول وقد اختلف في اسمه كثيراً، فمن قائل: «حصين بن اللجلاج»، ومن قائل: خالد بن اللجلاج، ومن قائل: «أبو العلاء بن اللجلاج» وكل هذه الأوجه أخرجها النسائي.

ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه جماعة منهم.

١ - عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة:

أخرجه النسائي (١٢/٦)، والترمذي (١٦٣٣، ٢٣١١)، وابن ماجه (٢٧٧٤)، وابن المبارك في «كتاب الجهاد» (ص - ٤٧)، وابن حبان (١٥٩٨).

قال الترمذي:

«حديث حسن صحيح».

٢ - أبو صالح، عن أبي هريرة:

أخرجه النسائي (١٢/٦ - ١٣)، وأحمد (٣٤٠/٢)، وابن حبان (١٥٩٧)، والحاكم (٧٢/٢) من طريق ابن عجلان عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

قال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم» ووافق الذهبي!.

قُلْتُ: السند صحيح فقط، ومحمد بن عجلان لم يحتاج به مسلم. والله أعلم.

وللحديث شواهد أخرى عن عبادة بن الصامت، وأبي أمامة وغيرهما.

١١٧ - إسناده ضعیف...

أخرجه الترمذي (١٩٦٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٢)، والدولابي في «الكني»

(١٢٥/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٩/٢) من طريق صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار،

عن عبد الله بن غالب، عن أبي سعيد مرفوعاً.

قال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى».

وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث مالك، تفرد به عنه صدقة، حدث به الأئمة أحمد بن حنبل، والناس عن أبي

داود، عن صدقة».

قُلْتُ: وصدقة هو صاحب الدقيق، وكان ممن يهتم في الحديث.

ومتابعة جعفر بن سليمان التي أشار إليها المصنف يغلب على ظني أنها غير محفوظة، ويفهم هذا من

كلام الترمذي وأبي نعيم أن صدقة تفرد بالحديث عن مالك بن دينار والله أعلم.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصَلْتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْمُؤْمِنِ: الْبَخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ».

أخبرناه أبو محمد، عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا أبو داود، وإبراهيم بن فهد، قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة، فذكره.

وروي أيضاً عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار.

١١٨ - أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد الله الأديب، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا عباس بن الوليد الدمشقي، ثنا علي بن عياش، ثنا أبو غسان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا، سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا أَقْتَضَى».

١١٩ - وحدثننا السيد أبو الحسن العلوي، أنا محمد بن عمر بن جميل

١١٨ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٣٠٦/٤)، وابن ماجه (٢٢٠٣)، والطبراني في «الصغير» (٢٤٠/١)، والمصنف في «السنن» (٣٥٧/٥) من طريق أبي غسان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر. قال الطبراني:

«لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو غسان».

قلت: أبو غسان ثقة حافظ، واسمه محمد بن مطرق وقد توبع على معناه.

تابعه زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً: «غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى».

أخرجه الترمذي (١٣٢٠)، وأحمد (٣٤٠/٣)، والمصنف في «السنن» (٣٥٧/٥ - ٣٥٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا إسرائيل، عن زيد بن عطاء به.

قال الترمذي:

«حديث غريب صحيح حسن»!!

قلت: سنده حسن في الشواهد.

وزيد بن عطاء بن السائب وثقه ابن حبان على قاعدته!!

وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بالمعروف».

وأبو حاتم أثبت.

ولذا قال الحافظ: «مقبول» يعني في المتابعات والشواهد. والله أعلم.

١١٩ - إسناده حسن بما قبله...

الأزدي، ثنا يحيى بن جعفر ابن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا إسرائيل ابن يونس، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر، فذكره، غير أنه قال: «غفر الله لرجلٍ كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى». رواه البخاري عن علي بن عياش.

١٢٠ - وروينا عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود، عن النبي،

= وانظر التخريج الماضي.

وفي الباب عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

أخرجه النسائي (٣١٨/٧ - ٣١٩)، وابن ماجه (٢٢٠٢)، وأحمد (٧٠/١)، من طريق يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان مرفوعاً: «أدخل الله الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً، ومشترياً، ومقتضياً».

قلت: وعطاء بن فروخ لم يلق عثماناً، وهو مقبول ولكن اختلف على يونس في إسناده. فرواه مغيرة بن مسلم، عنه، عن الحسن، عن أبي هريرة أخرجه الترمذي (١٣١٩). وأخرجه الخرائطي في «المكارم» (٣١٨) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان...

فهذا إن لم يحدث خطأ في النسخة، فهو أحد وجوه الاختلاف على الحسن.

ورواه إبراهيم بن طهمان، عن يونس، عن عطاء بن فروخ عن رجل.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٦٧/٢/٣).

ورواه عبد الوارث بن سعيد عن يونس، عن عثمان بن عطاء، حدث عن عثمان بن عفان.

ورواه إبراهيم بن طهمان عن يونس، عن حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ذكر كل ذلك البخاري.

وفي «سنن الترمذي» قال: «وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة».

ولم أقف على الراوي عن يونس، وهو هنا يروي عن سعيد مباشرة.

وهذا اختلاف شديد على يونس يُضعف الحديث بأقل منه فكيف به؟

ولذا قال الترمذي:

«هذا حديث غريب».

والله أعلم.

١٢٠ - إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح...

أخرجه الترمذي (٢٤٨٨)، وابن حبان (١٠٩٦، ١٠٩٧)، والخرائطي في «المكارم» (١٤٠)،

والطبراني في «الكبير» (ج ١٠ / رقم ١٠٥٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٥/١٣) من طرق

عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة وتابعه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن موسى.

أخرجه أحمد (٤١٥/١).

ﷺ، قال: «يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ كُلِّ هَيْنٍ، لَيْنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلٍ».

أخبرنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور النوقاني بها، أنا أبو حاتم، محمد بن حبان البستي، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله، فذكره.

١٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو نصر، محمد بن علي بن محمد، الفقيه الشيرازي، قالوا: ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا منصور بن المعتمر، عن ربيعي بن حراش، أن حذيفة حدثهم، قال: قال رسول الله، ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالُوا: تَذْكُرُ، قَالَ: كُنْتُ أَدَايُنُ النَّاسَ، فَأَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ، قَالَ: فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ».

رواه البخاري ومسلم في الصحيحين عن أحمد بن يونس.

١٢٢ - وأخبرنا أبو عبد الله، محمد بن الفضل بن نظيف، بمكة، ثنا القاضي

= قال الترمذي:

«حديث حسن غريب».

قلت: وعبد الله بن عمرو الأودي لم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وثقه ابن حبان، فهو مجهول. ولكن للحديث شواهد عن أنس، وجابر، وأبي هريرة، ومعقيب، يتقوى الحديث بها. والله أعلم.

١٢١ - إسناده صحيح...

أخرجه البخاري (٣٠٧/٤، ٥٨/٥، ٤٩٤/٦)، ومسلم (٢٦/١٥٦٠ - ٢٩) وابن ماجه (٢٤٢٠)، والدارمي (١٦٥/٢)، وأحمد (٣٩٥/٥)، والبغوي (١٩٧/٨) من طرق عن ربيعي

ابن حراش به.

ومن هذا الوجه أخرجه المصنف في «السنن» (٣٥٦/٥).

١٢٢ - إسناده صحيح...

أخرجه أحمد (٤٢٧/٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ / رقم ٣٧٢)، والدولابي في «الكنى» (٦٢/١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٨/٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٠)،

(٤٦١)، من طريق عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، عن أبي اليسر.

أبو طاهر، بن شريك بن الفضل بن إسحاق، الكوفي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله، ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلُّ إِلَّا ظِلُّهُ». قال: وبَصَقَ أبو اليسر في صحيفته، وقال لغريمه: إذهب، فهي لك، وذكر أنه كان معسراً.

ورواه عبادة بن الوليد، عن أبي اليسر، ومن ذلك الوجه، أخرجه مسلم في الصحيح.

= وأخرجه مسلم (٧٤/٣٠٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٨٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ / رقم ٣٧٩)، والحاكم (٢٨/٢ - ٢٩)، والمصنف في «السنن» (٣٥٧/٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩/٢ - ٢٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٢) من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر هو عند مسلم مطوّل واقتصر الباقي على أجزاء منه.

الباب الرابعون

[في المؤمن يجتهد في استعمال ما ذكرنا في هذا الكتاب، ثم فيما ذكرنا، في الأربعين التي خرجناها في شعار أهل الحديث، ويستعين بالله في جميع ذلك، فإذا حان حينه الذي لم ينج منه نبي مرسل، ولا ينجو منه ملك مقرب، أحسن الظن بالله عز وجل، ورجا رحمته، وجعل عليها اعتماده، كما أمر به المصطفى، عليه الصلاة والسلام].

١٢٣ - وذلك فيما أخبرنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح، القاضي بالكوفة، ثنا أبو جعفر بن دُحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول قبل موته بثلاث: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أخرجه مسلم عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

١٢٤ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن

١٢٣ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٢٨٧٧/٨١)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجه (٤١٦٧)، وأحمد (٢٩٣/٣)، ٣١٥، (٣٣٠)، والطيالسي (١٧٧٩)، وأبو يعلى (ج ٣ / رقم ١٩٠٧، ١٩٤٢)، وابن حبان (٢/ رقم ٦٢٤، ٦٢٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٥٥)، والمصنف في «السنن» (٣/ ٣٧٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٧٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٣٨) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر. وأخرجه مسلم (٢٨٧٧/٨٢)، وأحمد (٣/ ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٩٠)، والمصنف (٣/ ٣٧٨) من طرق عن أبي الزبير سمعت جابراً... فذكره.

١٢٤ - إسناده صحيح...

أخرجه الدارمي (٢/ ٢١٤ - ٢١٥)، وأحمد (٣/ ٤٩١ و ١٠٦/٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٩٠٩)، وابن حبان (٢٤٦٨)، والحاكم (٤/ ٢٤٠) من طريق هشام بن الغاز، حدثني حبان أبو النضر عن وثالة به مقتصرين على المرفوع به ووقع في رواية لأحمد جزء من القصة. =

محمد بن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز البغدادي.

حدثني حيان أبو النضر، قال: «قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود، فإنه قد بلغني (أن لما به)، قال: فقدتته، فدخل عليه، وهو ثقيل، قد وجه (يعني نحو القبلة)، وقد ذهب عقله، قال: نادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك، قال: فأبقي الله من عقله أن سمع أن واثلة قد جاء، قال: فمد يده فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة، وذلك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ، فجعل يضعها مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه، فقال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه، كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتي ذنوب لي، أشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله، فكبر واثلة، وكبر أهل البيت بتكبيره، وقال: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء».

١٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش،

= قال الحاكم:

«صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي وزاد: «على شرط مسلم»!!.

كذا قال!!، وهو صحيح فقط، كما قال الحاكم والله أعلم.

١٢٥ - إسناده صحيح...

أخرجه مسلم (٧٦/٢٨١٦)، وابن ماجه (٤٢٠١)، وأحمد (٤٩٥/٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٠/١٤)، والقضاة في «مسند الشهاب» (٦٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وتابعه حصير، عن أبي صالح.

أخرجه أحمد (٤٦٦/٢) والقضاة (٦٢٧).

وأخرجه البخاري (١٢٧/١٠) ومسلم، وأحمد (٢٥٦/٢)، وأحمد (٤٨٢، ٥٠٣)، وابن حبان (٦٤٨/٣٧/٢) وغيرهم من طرق أخرى عن أبي هريرة.

وفي الباب عن جابر، وعائشة، رضي الله عنهما.

وهذا آخر تعليقنا المسمى بـ «شفاء الزمين بتخريج الأربعين»

وكتبه أبو إسحق الحويني الأثري عفا الله عنه والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قاربوا، وسددوا، وأبشروا، واعلموا أنه لن ينجو أحد بعمله. قالوا: ولا إياك يا رسول الله؟ قال: ولا إياي، إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن أبي معاوية، في الدعوات.

فهرس هجائي لأحاديث الكتاب (الأربعون الصغرى)

رقم الحديث	طرف الحديث
٧٧	ابدأ بمن تعول
١١٥	اتقوا الظلم
١٠٨	أثقل شيء في ميزان المؤمن
٢٣	الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه
١٢	إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقها
٣٢	إذا أصبحت فلا تنتظر المساء
٨١	إذا جاء الصانع بطعام
٨٢	إذا جاء خادم أحدكم بطعام
٤٨	أسألك الرضا بعد القضاء
٢٧	استحيوا من الله حق الحياء
٢٢ ، ٢١	استقيموا ولن تحصوا
٢٣	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
٧٥	أفضل دينار ينفقه الرجل
١٠٦	أكمل المؤمنين إيماناً
٩٢	أمرنا بسبع ونهينا عن سبع
٦٨	أملك
١٠٧	إن أحاسنكم أخلاقاً
١٦	إن أصدق بيت قاله الشعراء
٦٠	إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم

٦٣ إن الحلال بين والحرام بين
٦٠ إن الحياة لا يأتي إلا بخير
٢٨ إن الله تعالى خلق الرحمة
٣٤ إن الله عز وجل قال: من عادى لي ولياً
٤٧ إن الله عز وجل قال: يا عيسى بن مريم
١٠١ إن الله عز وجل يقول يوم القيامة
٦٩ إن الوالد أوسط أبواب الجنة
١٠٧ إن خياركم أخلاقاً
٩ إن عبداً أصاب ذنباً
١١١ إن فيك خصلتين
٧٣ إن للرحم للساناً يوم القيامة
٢٤ إن من أفضل إيمان المرء
٥ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً
٥٨ أنت منهم
٣٥ إنما الأعمال بالنيات
١١ إنما مثل جلس الصالح
٣٠ إنما يدخل الجنة من يرجوها
٨٦ إنني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله شيئاً
١٧ إنني كنت أنظر إلى علمها في الصلاة
٧٤ أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة
٩٧ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام
٦٤ ألا وإن في الجسد مضغة
١٢ إياكم والجلوس في الطرقات
٨ أيفرح أحدكم بإحلالته
٢٣ الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
٦٠ أين السائل هل يأتي الخير بالشر



٨٨ بايعت رسول الله على النصح لكل مسلم
٩٨ تجدد شر الناس
٤٥ تعاهدوا القرآن
١٢١ نلت الملائكة روح رجل

٦٨	ثم أبوك
٦٨	ثم أمك
٦٧	ثم بر الوالدين
٢٩	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله
٦٧	الجهاد في سبيل الله
١٣	حرمت النار على عين دمعت من خشية الله
٢٦	الحياء كله خير
١١٧	حصلتان لا يجتمعان في المؤمن
٧٨	خيركم خيركم لأهله
٧٩	خيركم خيركم لنسائه وبناته
٢٥	دعه فإن الحياء من الإيمان
٧٧ ، ٧٦	دينار أعطيته في سبيل الله
٤٩	ذاق طعم الإيمان
١١٨	رحم الله عبداً سمحاً إذا باع
٦٠	زهرة الدنيا
٤١	سبعة يظلمهم الله في ظله
٦٧	الصلاة على ميقاتها
٤٦	عجباً لأمر المؤمن
٩٣	على كل مسلم صدقة
١٢	غض البصر وكف الأذى
١١٩	غفر الله لرجل كان قبلكم
٦٥	فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة
١٢٥	قاربوا وسددوا
٣٨	قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء
١٢١	قال الله عز وجل: تجوزوا عنه
١٠٢	قال الله عز وجل: وجبت محبتي للمتحابين
٥٥	قد أفلح من أسلم
٥٨	قد سبقك بها عكاشة
٢٠	قل آمنت بالله ثم استقم
٩٦	كل سلامي من الناس
٩٥	كل معروف صدقة
٣٢	كن في الدنيا كأنك غريب

١٢١	كنت أداين الناس
٥٣	لأن يأخذ أحدكم حبله
١٠٩	لقد خدمت رسول الله عشر سنين
١٢٥	لن ينجو أحد بعمله
١١٠	ليس الشديد بالصرعة
١١٤	ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف
٢٧	ليس ذاك ولكن من استحيا
٥٤	ما أكل أحد من بني آدم طعام
٣٤	ما ترددت عن شيء أنا فاعله
٦ ، ٥	ما حق الله تعالى على العباد
٨٣	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٥٦	ما سر جوعتك
١١٢	ما نقصت صدقة من مال
٩١	مثل المؤمنين في تراحهم
١٤	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
٧١ ، ٧٠	من أحب أن يسط له في رزقه
٥٧	من أصبح منكم آمناً في سربه
١٠٨	من أعطى حظه من الرفق
١٢٢	من أنظر معسراً أو وضع عنه
١٩ ، ١٨	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
٣	من حفظ على أمي أربعين حديثاً
٨٩	من دل على خير فله مثل أجره
٢	من سلك طريقاً يطلب .. يتنهي به علماً
٣	من سلك طريقاً يطلب فيه علماً
٣٧	من سمع بعمله
٣٦	من سمع سمع الله به
٤٤	من طال عمره وحسن عمله
٦٢	من طلب الدنيا حلالاً
٨٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
١٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
١٠	من كانت عنده مظلمة من أخيه
٦١	من كنزها فلم يؤد زكاتها

٩٤	من نفس على أخيه كربة
٤	من وخذ الله وكفر بما يعبد
١١٣	المؤمن الذي يعاشر الناس
١	نضر الله امرأاً
٨٠	هم إخوانكم
٥٨	هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
١٠٠	والذي نفسي بيده
٨	والذي نفس محمد بيده، الله أشد فرحاً بتوبة عبده
١٠٤	لا تباغضوا ولا تحاسدوا
١٠٣	لا تحاسدوا ولا تقاطعوا
٥١	لا تذهبن أحداً
٥٢، ٥٠	لا ترضين أحداً بسخط الله
١١٦	لا يجتمعان غيار في سبيل الله
٣١	لا يجتمعان في قلب مؤمن
٣٩	لا يجد أحدكم حلاوة الإيمان
٧٢	لا يدخل الجنة قاطع
٩٩	لا يدخل الجنة قتات
٨٥	لا يرحم الله من لا يرحم الناس
٤٤	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله
١٢٣	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله
٩٠	لا يؤمن أحدكم
٤٠	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه
٦٦	يا أبا هريرة كن ورعاً
٨٧	يا أنس وقر الكبير
١٠٥	يا معشر من آمن بلسانه
١٢٠	يحرم على النار كل هين لين
٥٩، ٥٨	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً
٥	ينغفر لهم ولا يعذبهم
١٢٤، ٤٣	يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي
٥١	اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله
٣٣	يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنان

فهرس مواضيع الكتاب

(الأربعون الصغرى)

مقدمة المحقق	٥
ترجمة المصنف	٧
كتاب الأربعون الصغرى	١١
الباب الأول: في توحيد الله في عبادته دون ما سواه	٢٣
الباب الثاني: في التوبة من جميع ما كره الله تعالى	٢٧
الباب الثالث: في إرضاء الخصم وإرضاء الخصم من شرائط التوبة	٣٣
الباب الرابع: في هجران إخوان السوء	٣٥
الباب الخامس: في غض البصر وكف الأذى وحفظ اللسان	٣٧
الباب السادس: في ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى	٤٧
الباب السابع: في الاستقامة	٥٥
الباب الثامن: في دوام المراقبة	٦١
الباب التاسع: في الحياء من الله عز وجل	٦٣
الباب العاشر: في الخوف والرجاء	٦٧
الباب الحادي عشر: في قصر الأمل	٧١
الباب الثاني عشر: في الاجتهاد في طاعة الله	٧٥
الباب الثالث عشر: في إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء	٧٧
الباب الرابع عشر: في محبة الله ومحبة رسوله	٨٣
الباب الخامس عشر: في المواظبة على ذكر الله عز وجل وتلاوة كتابه	٨٧
الباب السادس عشر: في الشكر على السراء والصبر على الضراء	٩٣
الباب السابع عشر: في الرضى بالقضاء	٩٧
الباب الثامن عشر: في الكسب في الحلال صيانة عن السؤال	١٠١

١٠٣	بما آتاه الله تعالى
١٠٩	الباب العشرون: في التوكل على الله تعالى
١١٣	الباب الحادي والعشرون: في من توسع في اكتساب المال الحلال
١١٧	الباب الثاني والعشرون: في الأخذ من الحلال واجتناب المحارم
١٢٥	والتورع عن الشبهات
١٢٩	الباب الثالث والعشرون: في برّ الوالدين
١٣٣	الباب الرابع والعشرون: في صلة الرحم
١٣٩	الباب الخامس والعشرون: في رحمة الأولاد وتقبلهم والإحسان إليهم وإلى الأهلين
١٤١	الباب السادس والعشرون: في الإحسان إلى الممالك
١٤٢	الباب السابع والعشرون: في الإحسان إلى الجيران
١٤٣	الباب الثامن والعشرون: في إكرام الضيف
١٤٤	الباب التاسع والعشرون: في تراحم الناس
١٤٦	الباب الثلاثون: في رحمة الصغير، وتوقير الكبير، وخدمة المشايخ
١٤٩	الباب الحادي والثلاثون: في النصيحة لكل مسلم والدلالة على الخير
١٥٠	الباب الثاني والثلاثون: في المؤمن يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه
١٥١	الباب الثالث والثلاثون: في أن المؤمنين كجسد واحد
١٥٤	الباب الرابع والثلاثون: في مراعاة حق أخيه المسلم
١٥٧	الباب الخامس والثلاثون: في الإصلاح بين الناس
١٦٢	الباب السادس والثلاثون: في التواصل والتحاب
١٦٧	الباب السابع والثلاثون: في حسن الخلق
١٦٩	الباب الثامن والثلاثون: في مخالطة الناس وعشرتهم بالمعروف
١٧٥	الباب التاسع والثلاثون: في كراهية البخل والشح وما في بذل المال والسماحة فيه
١٧٨	الباب الأربعون: في المؤمن يجتهد في استعمال ما ذكرنا في هذا الكتاب
١٨٣	فهرس هجائي لأحاديث الأربعون الصغرى
	فهرس مواضيع الأربعون الصغرى

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٩٩١/٨٠٨٧